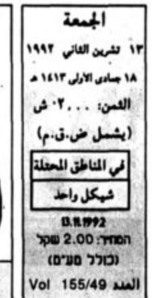

الجمعة
١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢
١٨ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
13.11.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 155/49

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٠ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

- أحدث قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش مع مقال الناقد صبحي حديدي
- حول مسرحية «أم الروبابيكا»: هل نلوم الضحية؟
(الملحق الأدبي - ص ١٠، ١١، ١٢)

وزارة السياحة تصادق على مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»
(ص اخيرة)

قصف مدفعي وجوي مكثف على القرى اللبنانية!

معدل قذيفتان في الدقيقة الواحدة ولعدة ساعات.. والطيران الاسرائيلي يمشط القرى بالرشاشات

جرح ثلاثة جنود اسرائيليين، امس، في كمين نصبه مقاتلو «حزب الله» في «الحزام الامني»

مراقب دولي: اسرائيل ضاعفت، عمدا، عدد صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت على شمالها بخمس مرات



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت مدفعية الجيش الاسرائيلي، هذه الليلة، قصفها العنيف على مواقع «حزب الله» على الحدود الشمالية لما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» المحتل، وخاصة قرب قريتي ياطر وكفرة.

وبدأ هذا القصف في الساعة الخامسة من مساء امس واستمر حتى اغلاق الجريدة في ساعة متأخرة من الليل. وكان القصف بمعدل قذيفتين في الدقيقة الواحدة!

كما واصلت المروحيات الاسرائيلية من طراز «كوبرا» تمشيط قرى صربين وكفرة وياطر بالرشاشات!

وارسلت اسرائيل، امس ايضا، تعزيزات كبيرة الى منطقة «الحزام الامني». وحسب الانباء الواردة من الجنوب فان الجيش الاسرائيلي، بانتشاره في هذه المنطقة بالالاف، أعاد عمليا احتلال ما يسمى بـ «الحزام الامني».

وكان «حزب الله» اعلن، امس، انه نصب كمينا للجنود الاسرائيليين في منطقة «الحزام الامني» وجرح ثلاثة منهم. ففي قرابة الساعة الرابعة من بعد ظهر امس هاجم مقاتلون من «حزب الله» بالرشاشات والقذائف المضادة للدبابات دورية اسرائيلية في محيط قرية رشاف الواقعة في القطاع الاوسط من «الحزام الامني». وعلم من مصادر اجهزة الامن في المنطقة انه اضافة الى الجرحى الاسرائيليين الثلاثة قتل مقاتل من «حزب الله» وأسر آخر.

وعلى الفور قصفت المدفعية الاسرائيلية بشكل مكثف بعض القرى اللبنانية التي تعتبر معاقل «حزب الله». كما قامت المروحيات

● البقية على صفحة ٢ ●

رئيس الوفد اللبناني المفاوض:

مفاوضاتنا مع الوفد الاسرائيلي وصلت الى طريق مسدود!

● واشنطن - و.ص.ف. - صرح سهيل شماس رئيس الوفد اللبناني في مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية، امس الخميس، في واشنطن بأن المفاوضات التي تجريها بلاده مع اسرائيل «وصلت الى طريق مسدود».

وقد ادلى سهيل شماس بهذا التصريح عقب مباحثات ثنائية مع الوفد الاسرائيلي سادتها مرة اخرى مسألة التصعيد العسكري الجاري في الجنوب اللبناني.

واوضح شماس ان المندوبين الاسرائيليين كرروا ان انسحاب اسرائيل من «منطقة الحزام الامني» في الجنوب اللبناني لا يمكن تصوره الا في اطار معاهدة للسلام. واضاف قائلاً «واجهته بأن ذلك يعيدنا الى نقطة الصفر. واذا كان الامر كذلك سأعتبر ان المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية وصلت الى طريق مسدود».

وصرح رئيس الوفد الاسرائيلي اوري لوبراني بأن المفاوضات الثنائية مع لبنان هي الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى «عودة الامن على جانبي الحدود» اللبنانية الاسرائيلية.



الشرطة تعتقل عائلة كاملة، مع اطفالها، في عشيرة العزازمة!
(ص ٢)

عامل عربي من الفريديس أصيب بنوبة قلبية بعد ابلاغه بقرار فصله من العمل!

*** وعامل آخر يبلع لسانه في المحكمة، امس، ويختنق ***

● حيفا - لمندوب «الاتحاد»، جهاد عقل - «أوري أغامي.. ألا تخجل؟ قمت ببيعنا.. وبيع مصدر رزقنا.. وتجلس هنا!! اخجل من نفسك.. قم من هنا واذهب لزيارة زميلنا ياسين ابو داهش.. من الفريديس الذي أصيب بنوبة قلبية بعد ابلاغه بانكم فصلتموه من العمل بعد (٢٨) سنة عمل في المصنع»!

هكذا صرخ عضو لجنة العمال في مصنع «ميخالي كرمل»، شموئيل شيمش، في وجه سكرتير مجلس عمال حيفا أوري اغامي.. وذلك في أروقة محكمة العمل اللوائية في حيفا يوم أمس (الخميس)، خلال النظر في الدعوى التي تقدمت بها لجنة العمال في المصنع ضد ادارة الشركة ومجلس عمال حيفا، لقيامهما بتوقيع اتفاقية، دون استشارة العمال من خلال لجنتهم.

وتنص الاتفاقية على فصل (٥٨) عاملا من عمال المصنع البالغ عددهم (١١٠) ومعظمهم من ذوي الأقدمية في المصنع. واضطر العمال لتقديم الدعوى بعد تنكر مجلس العمال لهم ومحاولة ممثليه التأكيد على أن الاتفاق قانوني ويلزم العمال، اي يجب فصل العمال الـ (٥٨) واتضح للعمال فيما بعد ان المصنع ينوي استيعاب (٣٠) عاملا جديدا بواسطة شركة قوى عاملة، وان مدير المصنع اكد لهؤلاء العمال أنه سيجري استيعابهم «كعمال دائمين في المصنع بعد ان تهدأ العاصفة».

واقترح قاضي محكمة العمل، ميبلوم، على الاطراف تأجيل البحث في الموضوع لعدة ايام، على ان

● البقية على صفحة ٣ ●

خلال صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال، امس

اصابة ٢٠ مواطنا في قطاع غزة بالعيارات النارية

● اضراب تجاري عام حدادا على ارواح شهداء خانيونس ● المستوطنون يطلقون النار على سيارة للعمال الغزيين ويصيبون ثلاثة بجراح! ●

● غزة - لمراسلنا مصطفى البرهار - شهد قطاع غزة، امس، اضرابا تجاريا عاما، حدادا على ارواح شهداء خانيونس الذين سقطوا، امس الاول، برصاص الاحتلال.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة ومخيم خانيونس وحي الامل وقريتي بني سهيلا ومعن.

واطلق مستوطنون النار على سيارة «ميني باص» كانت تقل عمالا الى قطاع غزة، على طريق اشدود - عسقلان، مما اسفر عن اصابة ثلاثة عمال غزيين بجراح. وتم نقلهم الى مستشفى برزيلاي في عسقلان.

وخلال الصدامات والمواجهات العنيفة التي وقعت، امس، بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب ٢٠ مواطنا من القطاع بالعيارات النارية.

وفي قرية معن، مسقط رأس الشهيد ابو مصر، اشتبك المئات من الاهالي مع قوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة، وذلك في اعقاب قيام قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود

● البقية على صفحة ٣ ●

الارهاب الاصولي يتصاعد في مصر: جرح ستة سياح ألمان واثنين من المصريين

محكمة عسكرية مصرية تطالب باعدام ثلاثة اصوليين

*** النائب العسكري العام: الاسلام هو دين التسامح والعدل. والاصوليون يشوهون الاسلام من خلال الارهاب ويكفرون المجتمع ويرهبون الناس ويحللون الاستيلاء على ممتلكاتهم ***

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم من محامين، امس الخميس، ان النيابة العسكرية المصرية طلبت انزال عقوبة الاعدام بثلاثة متهمين خلال محاكمة (٢٢) اصولياً اسلامياً افتتحت في (٢٩) تشرين الاول الماضي امام المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية.

واضافت المصادر نفسها ان هؤلاء الاصوليين الاسلاميين الثلاثة متهمون بانشاء وقيادة منظمة غير شرعية لجأت الى الارهاب لتعليق الدستور ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة مهامها. ولا يزال احد هؤلاء فاراً ويدعى السيد محمد ابراهيم ومتهم بأنه رئيس المنظمة.

وتعرض هذه التهمة صاحبها لعقوبة الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة بموجب التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية التي ادخلت في تموز الماضي من قبل الدولة لتعزيز مكافحة الارهاب.

كما يحاكم في الوقت نفسه (١٩) اسلامياً آخرين اتهموا بـ «الانتماء» الى المنظمة نفسها وهم قد يتعرضون بموجب هذه التعديلات لعقوبات بالسجن تتراوح بين (٥) و(٢٠) عاماً. وطلبت النيابة تطبيق العقوبات التي ينص عليها القانون. وهناك ثلاثة من هؤلاء لا يزالون فارين.

ودعا النائب العسكري اللواء علي ابراهيم بيبرس في مطالعته التي استمرت اربع ساعات القضاة الى عدم الشفقة على المتهمين لانهم لا يستحقونها. وقال انهم يكفرون المجتمع ويرهبون الناس ويحللون الاستيلاء على ممتلكاتهم.

واوضح بيبرس ان هذه المحاكمة لا تهدف الى الحكم على فكر اسلامي بل على مجموعة انتهكت القانون وشوهت الاسلام من خلال تقديمها المسلمين على انهم ارهابيون ومتناسين بأن الاسلام هو دين التسامح والعدل.

ومن جهة اخرى افادت مصادر الشرطة واخرى طبية ان ستة سياح ألمان بالاضافة الى اثنين من المصريين اصيبوا بجروح نتيجة اطلاق نار صباح امس الخميس على حافلة سياحية في قنا (الصعيد) التي تقع على بعد حوالي (٦٠٠) كيلومتر جنوب القاهرة، وهي منطقة تشهد عمليات عنف يقوم بها الاصوليون الاسلاميون.

وهذا الاعتداء الدامي هو الثاني الذي يستهدف سياحاً غربيين منذ ان هدد الاسلاميون المتطرفون في صعيد مصر بضرب قطاع السياحة في ايلول الماضي.

وافاد شهود عيان ان ثلاثة او اربعة اشخاص على دراجات نارية قاموا بالاعتداء، حوالي الساعة الحادية عشرة في وسط مدينة قنا. وافادت مصادر في الشرطة انهم اطلقوا النار من اسلحة اوتوماتيكية ولاذوا بالفرار باستثناء شخص واحد تم اعتقاله.

● البقية على صفحة ٢ ●

فوز ساحق للكتلة الوطنية في انتخابات جامعة بير زيت

*** الكتلة الاسلامية وكتلة الجماعة الاسلامية لم تحصلا على اي مقعد! ***

● رام الله - لمراسلنا الخاص - حققت الكتلة الوطنية (كتلة م.ت.ف.) فوزاً ساحقاً في انتخابات مجلس الطلبة التي جرت امس في جامعة بير زيت.

وفازت كتلة م.ت.ف. وهي ائتلاف لمؤيدي ومعارضي مسيرة السلام بمقاعد المجلس التسعة وحصلت على ما نسبته ٧٠٪ من اصوات الطلبة، في حين حصلت الكتلتان المنافستان وهما الكتلة الاسلامية وكتلة الجماعة الاسلامية على نسبة ٣٠٪ من الاصوات.

وبلغت نسبة المقترعين من طلبة الجامعة ٩١,٤٪ من مجموع الطلبة في الجامعة والبالغ عددهم ٢٤٠٠ طالب.

وغلب على اجواء الحملة الانتخابية الطابع الدمقراطي، وجرت الانتخابات بهدوء وفي اطار تنافس شريف بين الكتل الثلاث.

واكد ممثلو الكتل الثلاث ان لا صحة اطلاقاً لما روجه اعلام الاحتلال من ان توتراً وتهديدات سبقت الحملة الانتخابية وترافقت معها.

وكانت كتلة الشبيبة الطلابية وجبهة العمل الطلابي التقدمية وكتلة الوحدة الطلابية قد تحالفت في اطار كتلة م.ت.ف. على اساس الثوابت الوطنية المتمثلة بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ورفض الحكم الذاتي الامريكي - الاسرائيلي.

ولم تشارك كتلة الاتحاد الطلابية في الائتلاف لخلافات نقابية مع الكتل الاخرى.

وحظيت انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت باهتمام كبير من قبل الفصائل الوطنية والاسلامية، فقد بارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التحالف الوطني في اتصال هاتفي اجراه مع طلبة الجامعة. ووجه جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة لطلبة الجامعة حثهم فيها على الالتزام بالطابع الدمقراطي والنزيه للانتخابات وعلى تعزيز الوحدة الوطنية.

واكد العديد من الطلبة، في اعقاب النتيجة، ان فوز كتلة م.ت.ف. يشكل انتصاراً لبرنامج م.ت.ف.، برنامج الاجماع الوطني المتمثل بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

في استطلاع رأي خاص بـ «الاتحاد» اجراه «مركز الوطن للدراسات واعداد الجدوى الاقتصادية في غزة»:

٥٣,٣٪ من سكان قطاع غزة يؤيدون استمرار المفاوضات

قبل سنة كانت النسبة ٦٣٪

سبب الانخفاض في نسبة مؤيدي استمرار المفاوضات: اضراب السجون وسياسة القمع

٨١,٨٪ من السكان يؤيدون اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

٣٥٪ يرون ان حكومة اسرائيل لا ترغب في السلام

هذه هي بعض نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه «مركز الوطن للدراسات واعداد الجدوى الاقتصادية في غزة»، وخصت به جريدة «الاتحاد»، وينشر اليوم لأول مرة، في الصفحة الاولى من ملحق هذا العدد.

ويكشف الاستطلاع عن معطيات أخرى ذات اهمية. منها ان نسبة الانخفاض الأكبر في تأييد استمرار المفاوضات هي بين المحامين (من ٧٠٪ قبل سنة الى ٥٣,٣٪) وبين ربات البيوت (من ٧٥٪ الى ٦٠٪).

محمد الحلاج، رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات اللاجئين

لم أستقل من المجلس الوطني الفلسطيني ولم يتم فصلي منه!

*** التأكيد على حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم ***

● اوتاوا - خاص بـ «الاتحاد» - سخر رئيس الوفد الفلسطيني بالوكالة الى مفاوضات لجنة اللاجئين، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، محمد الحلاج، مما وُصف بـ «حل الوسط» الذي تمت صياغته على مستوى الحكومتين الامريكية والروسية والذي وافقت عليه اسرائيل والذي يعتبر ان محمد الحلاج، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ليس عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني!!

● البقية على صفحة ٢ ●

كلينتون يتعهد بتشكيل حكومة امريكية منفتحة على الخارج

● ويؤكد ان سياسته الخارجية ستلتزم بالاستمرارية والتغيير ●

● ليتل روك (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - صرح الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون، امس الخميس، ان حكومته «ستشبه امريكا اكثر» من الحكومات السابقة. وتعهد بان تضم اعضاء من خارج الحزب الدمقراطي ايضا.

وقال كلينتون خلال اول مؤتمر صحفي عقده منذ انتخابه في الثالث من تشرين الثاني «انوي التطلع الى ما وراء حدود الحزب»، واضاف «علينا ان نضع جانبا الكثير من الافكار المسبقة»، مشيرا بوضوح الى انه سيعين نساء وممثلين عن الاقليات في مراكز اساسية.

واوضح كلينتون ان المراكز الرئيسية في ادارته لن تشغل على الفور. واعترف بانه ناقش عددا من الاسماء مع مستشاريه ورأى ان الخيار النهائي يتوقف في جانب منه على البحث الجاري في مهمة مختلف الوزارات.

واعلن كلينتون في شكل خاص ان وزير الخارجية والمسؤولين عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة يجب ان يفهموا ان عليهم «التزامات بالاستمرارية والتغيير». واشار في هذه المناسبة الى ان الولايات المتحدة اصبحت القوة العظمى الوحيدة في العالم!!

احتجاجاً على اجراءات الحكومة اليمينية الاقتصادية

آلاف العمال يتظاهرون في شوارع براغ

*** العمال يندّدون باقدام الحكومة على اغلاق مناجم القطاع العام * سلوفاكيا لن تغلق مصانع الاسلحة قبل توفير اماكن عمل بديلة لعمالها ***

● براغ - الوكالات - تظاهر، امس، اكثر من خمسة آلاف عامل من عمال المناجم في شوارع العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، احتجاجاً على اقدام حكومة كلاوس اليمينية باغلاق العديد من المناجم وقذف عشرات الآلاف من عمالها الى سوق البطالة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المندّدة باصلاحات الحكومة الرامية الى اغلاق مناجم القطاع العام بحجة النجاعة و«اقتصاد السوق».

وطالب المتظاهرون بتوفير اماكن العمل لمئات الالاف من العمال العاطلين عن العمل.

اما في جمهورية سلوفاكيا فقد اعلن المسؤولون، امس، انهم لن يقدموا على اغلاق مصانع الاسلحة قبل توفير اماكن عمل بديلة لحوالي نصف مليون عامل يعملون فيها.

الشرطة تعتقل عائلة كاملة، مع أطفالها، في عشيرة العزازمة!

كلمة الاتحاد

وسائل رابين تستبعد الوسيلة المطلوبة

● تشير تصريحات رئيس الحكومة اسحق رابين أمام الصحافيين في تل أبيب، أمس الخميس، الى أن اسرائيل أكملت استعداداتها لشن حملة عسكرية واسعة النطاق في لبنان. ويبقى السؤال المعلق الان هو: متى سيجري تنفيذ هذه الحملة؟

وسوية مع ما قاله رابين تحددت «وصفات» قادة «الليكود» الرامية الى تقديم المشورة للحكومة بشأن «أفضل السبل» المؤدية الى اعادة الهدوء لمنطقة الحدود مع لبنان. وآخر «وصفة» صدرت عن عضو الكنيست اريئيل شارون، الذي كان وزيرا للأمن ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان قبل أكثر من عشر سنوات، ومؤداها توسيع رقعة «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

ومع أن وزير الخارجية شمعون بيرس سارع الى رفض اقتراح شارون السالف الا أنه لم ينف الحاجة الى وجود «الحزام الامني» القائم. في الوقت نفسه حدّد رئيس الحكومة ثلاث وسائل ضرورية لضمان السلام في المنطقة الشمالية. وهذه الوسائل هي: ١ - وجود قوة عسكرية على طول الحدود، ٢ - «حزام أمني» باشراف «جيش جنوب لبنان» ومساعدة الجيش الاسرائيلي. و٣ - حرية العمل ضد «الارهابيين» في أي بقعة من لبنان!

في الواقع لم يأت رابين بأي جديد. فان الوسائل الثلاث السالفة، وغيرها أيضا، يجري استخدامها بمنهجية منذ مدة طويلة من غير أن تسفر عن استتباب السلام أو الامن الثابتين. مع ذلك فان الوسيلة الواحدة والوحيدة القادرة على جلب السلام والامن لا يزال الاتجاه اليها مستبعدا من طرف الحكومة. وهي التي تمر عبر تطبيق قرار مجلس الامن (٤٢٥) القاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان.

وتبقى هذه هي الخلاصة الوحيدة، أيضا، التي ينبغي التوصل اليها من التصعيد الأخير الذي تشهده منطقة الحدود مع لبنان. ان «الحزام الأمني» لم يكن يوما، على مدار أيام سنواته العشر، حائلا دون قيام حركات المقاومة في لبنان بتوجيه ضرباتها من فوق الحزام ومن تحته كذلك.

وأي ابتعاد، من جانب المسؤولين الاسرائيليين، عن هذه الحقيقة انما يزيد علامات الاستفهام حول جوهر ما ينشده هؤلاء المسؤولون من وراء مفاوضات السلام الدائرة في واشنطن.

ولقد سبق أن قلنا، مرات عديدة، أن عودة الهدوء الى منطقة الحدود مع لبنان يفترض تغييرا جديا في الموقف الاسرائيلي ضمن هذه المفاوضات بمقدار ما يفترض الاقتراب مما ترفض، حتى الان، حكومة رابين الاقتراب منه وهو الانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية.

(«الاتحـــــاد»)

● النقب - لمراسلنا سالم ابو مديغم - في خطوة غير مسبوقة قامت شرطة ديمونا باعتقال عائلة كاملة، مع الفتيان والاطفال، بحجة ان الوالد والوالدة لم يمثلا امام محكمة الصلح في كريات غات!!

فقد اقتحمت قوات من الشرطة ترافقها قوة من الدورية الخضراء، منزل السيد دخيل الله الصفايرة في عشيرة العزازمة في النقب (منطقة وادي الرميلة بالقرب من عبدات) وقامت باعتقاله واعتقال زوجته وابنته البكر وثلاثة من ابنائه. ثم اطلقت سراحهم بعد ست ساعات بعد دفع كفالة مالية بمبلغ الف شيكل.

وادعت الشرطة بأن حجة الاعتقال هي ان الوالد والوالدة لم يمثلا امام محكمة الصلح التي بعثت لهما اشعاراً مسبقاً. ولكن السيد دخيل الله اكد انه لم يتسلم اي اشعار للحضور الى المحكمة. ورغم ذلك قامت الشرطة باعتقاله واعتقال كل افراد عائلته بطريقة غير قانونية. اذ انه حتى لو كانت الشرطة تحمل امر اعتقال، فهو ساري المفعول فقط للوالد والوالدة وليس للابناء الاربعة.

وكل القضية، كما قال محامي الدفاع ذوقان عطاونة لمراسلنا، انه في عام (١٩٩٠) قامت الدورية الخضراء بمصادرة (٥٠) رأساً من قطيع الماعز التي تملكها عائلة الصفايرة. فكما هو معروف فإن «القانون»(!!) الذي سن عام (١٩٥١) يمنع تربية الماعز بتاتاً في هذه المنطقة. وكل ذلك في محاولة لتهجير السكان والاستيلاء على الارض. وقد صادرت السلطات في حينه رؤوس الماعز باكملها. ورغم هذا الاجراء، تواصل ملاحقة العائلة وتقدمهم الى المحاكمة.

ويذكر ان الدورية الخضراء تصادر كل قطيع من الماعز وبعد ذلك تقوم بتقديم صاحب القطيع للمحاكمة وتلزمه بدفع غرامة رغم خسارته الفادحة جراء مصادرة القطيع.

وعلى الصعيد ذاته يواجه سالم الصفايرة المشاكل ذاتها. اذ ان الدورية الخضراء تلاحقه منذ سنوات. وفي العام (١٩٩١) صادرت منه (٢٧) رأساً من الإبل. وبعد محاكمة طويلة كسب القضية واعادوها له. لكنهم ألزموه بدفع الاموال الباهظة مقابل الطعام الذي قدموه للقطيع في اثناء الحجز!!

● افراد العائلة بعد الاعتقال ●

اضـــراب الصيادلة في نـابلس احتجاجا على المداهمات الضريبية

● نابلس - من محمد صبح عبد الحق - أعلن أصحاب الصيدليات في مدينة نابلس، يوم أمس، الاضراب عن العمل وأغلقوا صيدلياتهم، احتجاجا على المداهمات الضريبية بحراسة الجنود لبعض الصيدليات.

وعقد أصحاب الصيدليات اجتماعا في مقر الندوة الطبية وأصدروا في نهايته بيانا ذكروا فيه أسباب اعلان الاضراب، وما يتعرضون له من مداهمات تحت تهديد السلاح.

وبعث السيد شاهر سعد، الامين العام لاتحاد نقابات العمال - فرع فلسطين، برسالة الى منظمة العمل الدولية ناشدها فيها التدخل لوقف الممارسات التي تفرض على الصيادلة وبالذات فرض غرامات مالية باهظة وضرائب دون اي مبرر، الامر الذي يسبب ضررا لصيدلياتهم.

قصف مدفعي وجوي مكثف على القرى اللبنانية!

● تتمة من صفحة ١●

الاسرائيلية بتمشيط هذه القرى بالرشاشات!

وفي حادث آخر وقع قبل ذلك ببضع ساعات وقعت اشتباكات بين مقاتلي «حزب الله» وجنود نيباليين من القوة الدولية عند مدخل قرية صربين. فقد حاولت سيارة مدنية تنقل اربعة اعضاء من «حزب الله» اقتحام حاجز للقوة الدولية. وفتح الجنود النيباليون النار من اسلحتهم الرشاشة فقتلوا احد اعضاء «حزب الله». وبعد ذلك بقليل ورغم ارسال تعزيزات من القبعات الزرق قام عشرات من مقاتلي «حزب الله» بمهاجمة موقع النيباليين بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وادى ذلك الى مقتل نيبالي والى اصابة ثلاثة اخرين بجروح.

وفي تصريح له، امس الخميس، لم يستبعد رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، استخدام القوة في لبنان. ورفض الرد على سؤال عما اذا كانت هناك نية في القيام بعملية عسكرية في عمق الاراضي اللبنانية. وقال ان «الوسيلة الملائمة لضمان سلامة الجليل هي الحفاظ على المنطقة الامنية في جنوب لبنان مع العمل ضد «المخربين» في اي مكان في لبنان». واضاف: «واسرائيل لن ترتدع عن استخدام القوة لضمان سلامة مواطنيها». وقال ان اسرائيل ستعمل على اعادة الهدوء الى الجليل الغربي والشرقي. واضاف: «سيهتم بتحقيق هذا الهدف». اما قائد المنطقة الشمالية العسكرية، يتسحاق مردخاي، فقد قال، امس ايضا، ان الجيش مستعد للقيام باي عمل في لبنان حسب قرار تتخذه الحكومة.

وعلى صعيد آخر اطلق في ساعة متأخرة صاروخ كاتيوشا على منطقة الحزام الامني.

وكان سكان قرى شمال اسرائيل واصلوا، هذه الليلة، النزول الى الملاجئ والمبيت فيها وذلك استجابة لتعليمات سلطات الجيش.

ومن جهة اخرى اكد مراقب في منظمة دولية في جنوب لبنان، امس الخميس، ان نحو عشرة صواريخ من نوع كاتيوشا فقط اطلقت في ثلاثة ايام من لبنان على شمال اسرائيل وعلى منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها في جنوب لبنان.

واتهم هذا المراقب الذي رفض الكشف عن اسمه والسلطات الاسرائيلية بانها ضاعفت اربع او خمس مرات من عدد صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت على شمال اسرائيل وعلى منطقة الحزام الامني وذلك امام الرأي العام الاسرائيلي والدولي».

وكانت اسرائيل قد تحدثت عن اطلاق نحو (٥٠) صاروخ كاتيوشا ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية على منطقة الحزام وشمال اراضيها.

وقال ان عدد وحدات الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة ارتفع ثلاثة اضعاف في الساعات الثماني والاربعين الماضية اذ ازداد من ألف جندي في الايام العادية الى نحو ثلاثة الاف جندي. واستقدمت اسرائيل حوالي (٦٠) دبابة و(٤٠) قطعة مدفعية الى منطقة الحزام تمركزت في القسم الغربي منها.

واعرب هذا المراقب عن اعتقاده بان «اسرائيل تبقي على التوتر الحالي».

استئناف المفاوضات وسط اجواء التشاؤم!

الوفـد الفلسطيني: موقفنـا ثابت بشأن القدس والاستيطان وحقوق الانسان ومرجعية المفاوضات

● واشنطن - خاص بـ «الاتحاد» من مركز اعلام الوفد الفلسطيني - استأنفت الليلة الماضية جولة المفاوضات بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في أجواء خيم عليها التشاؤم من امكانية احراز أي تقدم.

وكانت جلسات المفاوضات قد علقت أمس الاول الاربعاء بسبب عطلة يوم المحارب في الولايات المتحدة.

ولم تتوقع مصادر فلسطينية تحقيق اي تقدم في نهاية الاسبوع قبل الاخير من انتهاء الجولة السابعة.

واعربت هذه المصادر عن تشككها ازاء امكانية حدوث تغيير في الموقف الاسرائيلي ازاء القضايا الاساسية المتعلقة بالمفاوضات.

وأكدت المصادر على ثبات الموقف الفلسطيني حول هذه القضايا وخاصة مسألة القدس والاستيطان وحقوق الانسان ومرجعية وأهداف المفاوضات.

ولاحظت المصادر ان تشددا طرأ على الموقف الاسرائيلي لدى استئناف الجزء الثاني من اعمال هذه الجولة، وارجعت المصادر سبب هذا التشدد الى رغبة الاسرائيليين في انتظار الادارة الجديدة للرئيس كلينتون.

وأشارت المصادر ان الاسرائيليين لا زالوا يرفضون اعطاء ردود على الاسئلة الفلسطينية المتعلقة بالارض والاستيطان.

تحليل اخباري

الفلسـطينيون يخوضون صراعاً مريراً لتثبيت مرجعية المفاوضات

● واشنطن - حاتم عبد القادر - تميزت مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي خلال الاسبوع الماضي، بأنها جرت في اجواء متوترة للغاية وضمن ايقاع ساخن، كما لم تشهده المفاوضات من قبل.

وطيلة هذه الجولة، لم يكف الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي عن محاولات استدراج المواقف واحداث اختراقات فيها. فالاسرائيليون حاولوا بكل طاقتهم جر الموقف الفلسطيني من خطوطه الحمراء القائمة على الاسس والمفاهيم الى مواقع اكثر تقدماً باتجاه الموقف الاسرائيلي القائم على اساس الدخول في الجزئيات.

وحاول الفلسطينيون بالمقابل استدراج الموقف الاسرائيلي خلال الجلسات غير الرسمية لمعرفة الحدود القصوى لممكنات التسوية اسرائيلياً، ومحاولة احداث اختراقات في اكثر مواقع الموقف الاسرائيلي ليونة.

ويقول عضو في الوفد الفلسطيني «اننا لا نتفاوض بقدر ما نصارع ارادة سياسية تحاول فرض هيمنتها وارادتها التفاوضية علينا».

ويبدو ان صلابة الموقف الفلسطيني وتمسكه بخطوطه الحمراء، قد اضفى نوعاً من الاكتئاب على الوفد الاسرائيلي، بحيث اصبح يحاول تعويم المفاوضات وتوظيف عامل الوقت وخلق الانطباع لدى الفلسطينيين بتراجع اولويات مسارهم في الحسابات الاسرائيلية على حساب مسارات اخرى.

ويشعر الفلسطينيون بالمقابل انهم يملكون الورقة الاقوى في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وان محاولات اسرائيل اضاعة الوقت وتحويل الاهتمام عن مسارهم يستهدف الحد من تحركهم على الهامش التكتيكي للمفاوضات.

ويرى الفلسطينيون ايضاً، بأن الطروحات الاسرائيلية لا تمثل حتى الآن السقف التفاوضي الحقيقي لاسرائيل، وهي ليست اكثر من مواقف استهلاكية لمعرفة حدود القبول الفلسطيني للتسوية السلمية.

ويقول المراقبون في واشنطن ان الاتفاق على مرجعية المفاوضات لا يزال الهدف الاصعب امام المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ومع ان اسرائيل تقر نظرياً بالقرار ٢٤٢ كأساس لعملية السلام، الا انها عملياً تحاول اقصاء هذا القرار عن مجريات العملية التفاوضية، فالتجاهل الاسرائيلي لمسألة القدس والاستيطان وعدم اعطاء سلطات تشريعية كاملة في المرحلة الانتقالية، وتعويم المرحلة النهائية وربطها بصيغة تلائم اسرائيل، كل ذلك يؤكد بأن الاساس الاسرائيلي لهذه الطروحات يستند الى اتفاقات كامب ديفيد، ولا يمت بصلة الى القرار ٢٤٢ كما اكدت على ذلك رسالة الدعوة الى مؤتمر مدريد.

وحتى يقوم الراعي الامريكي بالتدخل واعادة تأكيد وتحديد اسس ومرجعية عملية السلام ووضع حد لمحاولات الطرف الاسرائيلي فرض ارادته من جانب واحد فان مفاوضات واشنطن ستظل تراوح مكانها دون تحقيق اي تقدم ملموس.

نائب وزير الامن

«هنـاك تشـديد فـي أوامر اطلاق النار ولن يتغير ذلك»!

* مسموح لاصحاب اراضي الروحة في ام الفحم الدخول الى اراضيهم يوم السبت فقط!! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «لا يوجد اي تغيير في أوامر اطلاق النار، بل هناك تشديد على اطلاق النار خاصة عندما يتعرض الجنود للخطر»!!

هذا ما جاء في رد نائب وزير الامن مردخاي غور على استجواب قدمه النائب الجبهوي هاشم محاميد، لنائب الوزير واكد فيه انه لا يعقل ان تستمر وحدات المستعربين في عملها وعملية السلام في أوجها.

وقال غور انه لا يرى أية علاقة مباشرة بين العملية السلمية وبين الخطوات الواجب اتخاذها لمكافحة «الارهاب» على حد تعبيره.

من جهة اخرى تلقى محاميد ردا من وزير الامن يتسحاق رابين، على استجواب كان قد تقدم به وطالبه فيه بالسماح لاصحاب اراضي الروحة في ام الفحم الدخول الى اراضيهم وازالة اللافتات العسكرية التي تمنعهم من ذلك. وجاء في رد رابين: ان اصحاب الاراضي بامكانهم الدخول الى اراضيهم يوم السبت فقط!

وحول اعمال الحفر في مقبرة الاشراف في صفورية قالت الوزيرة اورا نمير في ردها ان الموضوع احيل الى مدير عام سلطة الحدائق العامة في اسرائيل.

في زيارة لمركز طمرة، امس

مطـالبة لجنـة الكنيسـت لمكـافحة المخـدرات بتخصيـص الميـزانيات لمعـالجة المدمنين في المركز

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قامت لجنة الكنيست لمكافحة المخدرات برئاسة عضو الكنيست رفائيل ايتان، يوم امس الخميس، بزيارة الى مركز «الشفاء العربي لعلاج الادمان على المخدرات» في طمرة. واستمع اعضاء اللجنة اليهود والعرب الى شرح عن اوضاع المركز والخدمات التي يقدمها الى المدمنين.

وقال مدير المركز السيد وليد ذياب ان المركز عالج (٨٥) مدمنا حتى الان وأن فترة العلاج تستمر مدة ثلاثة اشهر مقابل مبلغ (٩٠٠٠) شيكل لكل مدمن. وهذه الفترة لا تكفي نهائيا لاخراج المدمنين من المخدرات لذلك يقوم المدمن نفسه بالمكوث لفترة أخرى. وقال ان المركز يخدم جزءا كبيرا من الوسط العربي ولكن المشكلة تكمن بعائلات المدمنين الذين لم تتوفر عندهم الامكانيات المالية للعلاج في المركز. وطالب اللجنة بتخصيص ميزانيات كافية للمركز وذلك من اجل تخفيف العبء المالي عن المدمنين واستيعابهم للعلاج.

وشرح الدكتور توفيق قراقرة (معالج نفسي) عن كيفية وطرق المعالجة في المركز مشيرا الى الفعاليات والنشاطات المختلفة التي يقوم بها المركز.

وتحدث الشاب قصي عرفات (مدمن ٨ سنوات ويعالج في المركز) فطالب اللجنة بالعمل من اجل اخراج الاف الشباب ضحايا السموم من ادمانهم ودعا المسؤولين الى تخصيص الميزانيات الكافية وفتح المصحات لاستيعاب هؤلاء الشباب.

الارهاب الاصولي يتصاعد في مصر:

● تتمة من صفحة ١●

وقال مدير مستشفى قنا، احمد الامير، ان الجرحى هم اربع نساء ورجلان واحدى الجريحات هي في حالة الخطر بعد ان اصابتها رصاصة في بطنها واضطر الاطباء الى استخراجها وان السياح الخمسة الآخرين نقلوا بسرعة بطائرة عسكرية الى القاهرة وحالتهم لا تدعو الى القلق.

واضاف ان الحافلة السياحية كانت تنقل سياحاً ألمان الى مدينة الغردقة السياحية الواقعة على البحر الاحمر.

واضاف ان المصريين الجريحين هما سائق الحافلة وسائق سيارة اجرة كان يمر بسيارته بالقرب من الحافلة لحظة وقوع الاعتداء، واصاباتهما طفيفة.

وهي المرة الاولى التي يحصل فيها اعتداء على سياح اجانب في مدينة قريبة من مدينة الاقصر وهي اهم منطقة سياحية مصرية وتقع على بعد خمسين كم من قنا.

ويذكر ان فتاة بريطانية قتلت قبل اسبوعين في اعتداء قام به اسلاميون على حافلة كانت تقل الفتاة مع ثمانية سياح آخرين. وقد وقع هذا الاعتداء على الطريق بين المنيه واسيوط وهي منطقة نادراً ما يسلكها السياح وتعتبر معقلاً للاصوليين المصريين.

ويأتي اعتداء قنا في الوقت الذي يتزايد القلق في الاوساط السياحية المصرية من جراء اعمال العنف التي قام بها الاسلاميون في الاشهر الاخيرة والتي تستهدف السياحة. وقد شددت السلطات التي تقوم حالياً بحملة كبيرة ضد الاسلاميين من الاجراءات الامنية وتحاول التخفيف من اهمية هذه الحوادث التي تستهدف قطاع السياحة وهي مصدر رئيسي للعملات الصعبة في مصر.

، ومن جهة اخرى علم من مصدر مطلع امس الخميس ان الجيش المصري وضع اربع مروحيات في تصرف الشرطة لزيادة فعالية ملاحقة المتطرفين الاسلاميين.

واضاف المصدر ان المروحيات نقلت فورا الى الصعيد حيث توجد المعاقل الرئيسية للمتطرفين. ويأتي تسليم هذه المروحيات بعد جرح ستة سياح ألمان ومصريين اثنين على ايدي المتطرفين في قنا جنوب الصعيد.

وتابع ان هذه المروحيات ستبقى في تصرف الشرطة حتى تتسلم تسع مروحيات قررت الحكومة شراءها الاسبوع الماضي.

وقال ضابط في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان عدم وجود مروحيات عرقل قوات الشرطة بشكل رئيسي في ملاحقتها المتطرفين في الصعيد وخاصة في منطقة المنيا اسيوط حيث معقلهم.

واضاف ان المروحيات وحدها ستسمح بالعثور على المتطرفين المختبئين في حقول الذرة وقصب السكر التي تميز الصعيد او في التلال المشرفة على ضفتي النيل.



محمد الحلاج، رئيس الوفد الفلسطيني

● تتمة من صفحة ١●

ورفض الحلاج بطريقة ساخرة خلال مؤتمر صحفي ان ينكر انه لا يزال عضواً في المجلس الوطني.

وكان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات متعددة الاطراف حول قضية اللاجئين اعلن، امس الخميس، انه تراجع عن موقفه الرفضي السابق وانه سيشارك في المفاوضات.

وفي مؤتمر صحفي وجه الى الحلاج السؤال التالي: هل انت عضو في المجلس الوطني الفلسطيني؟ فأجاب: لقد شاركت في اجتماعات سابقة للمجلس الوطني الفلسطيني وذلك امر معروف وليس سراً. كما انني لم استقل او انفصل منه.

ومن جهة اخرى القى وفد فلسطين كلمة امام مجموعة عمل اللاجئين، امس الاول، بيّن فيها التعريف الاساسي المتعلق بلاجئي فلسطين ذاكراً انهم كل اولئك الفلسطينيون (وانسالهم) الذين طردوا او اجبروا على مغادرة ديارهم خلال الفترة (١٩٤٧ - ١٩٤٩). واكد الوفد على ان الاطار القانوني الاساسي لحل عادل لمشكلتهم هو قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يؤكد حق لاجئي فلسطين بالعودة الى وطنهم والتعويض لمن لا يرغبون في العودة، وعلى ان الواجب الاسرائيلي بالالتزام القوي والخاص بتنفيذ هذا القرار وكذلك قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ (خطة التقسيم) مستمر من انهما شكلا لدولة اسرائيل ذاتها ذلك ان تطبيقهما كان شرطاً لقبول اسرائيل في الامم المتحدة.

وجاء في كلمة وفد فلسطين ان عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ونتائجه قد ادت الى تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين اكرهوا على مغادرة الارض الفلسطينية المحتلة الى الاقطار العربية المجاورة، وان حق العودة لهؤلاء قد نص عليه قرار مجلس الامن رقم (٢٣٧).




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥٠.٩٢٦ و٠٥٠.٥١٤/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٠٠٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تأجيل محاكمة هونيكر الى الاثنين المقبل

● بعض الحاضرين في قاعة المحكمة حيوا هونيكر بهتاف «الجبهة الحمراء» المعادي للفاشية ●

● برلين – و.ص.ف – تأجلت في برلين، امس، محاكمة رئيس المانيا الشرقية سابقا اريك هونيكر بتهمة مسؤوليته عن اطلاق النار على الاشخاص الذين كانوا يحاولون الفرار الى الغرب عبر جدار برلين بعد عشرين دقيقة من افتتاحها.

وقد اوقفت الجلسة الاولى بطلب من النيابة العامة لان احد المتهمين وهو رئيس الوزراء السابق فيلي شتوف (٧٨) عاما لم يحضر الى قاعة المحكمة. وسيتم استئناف المحاكمة بعد معاينة شتوف من قبل اطباء يختارهم القضاء.

وافادت محامية شتوف، سوزان كوساك، ان موكلها قد اصيب بعارض قلبي مما حال دون مثوله امام المحكمة.

وجلس هونيكر (٨٠) عاما وهو مصاب بمرض السرطان في قفص الاتهام الى جانب اربعة مسؤولين سابقين من المانيا الشرقية هم مساعده السابق رئيس الشرطة السرية (شتاسي) اريك ميلكي (٨٤) عاما ووزير الدفاع السابق هاينز كيسلير (٧٢) عاما ومساعده فريتز شتريلتز (٦٣) عاما ومسؤول الاقليمي سابق في الحزب الشيوعي هانز البرشت (٧٣) عاما.

وقد وجهت اليهم تهمة المسؤولية عن مقتل (٧٥) المانياً شرقيا سقطوا خلال محاولتهم اجتياز الحدود بين الالمانيتين للفرار الى الغرب. وقد تم فتح هذه الحدود امام سكان المانيا الشرقية في التاسع من تشرين الثاني ١٩٨٩.

وبدا هونيكر مرتاحا وقد تحدث قبل افتتاح المحاكمة مع ميلكي امام كاميرات التلفزيون التي سمح لها بالتصوير قبل بدء الجلسة. وبعد تعليق الجلسة تكلم قليلا مع احد رجال الشرطة. وكان هونيكر قد رفع قبضته عندما هتف بعض الحاضرين في قاعة المحكمة قائلين «الجبهة الحمراء» وهو شعار معاد للفاشية كان يرفع في الثلاثينات.

● اريك هونيكر ●

لمناسبة عيد ميلاده الـ (٥٧)!

الملك حسين يعلن عفواً عاماً يشمل شبيلات وقرش!

* المحكمة كانت حكمت على النائبين الاسلاميين، الثلاثاء الماضي، بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة *


● الملك حسين ●

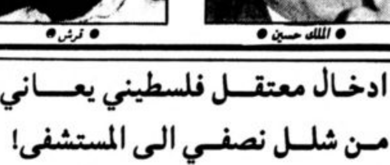

● قرش ●


● شبيلات ●









● عمان – و.ص.ف. – اعلن الملك حسين، امس الخميس، عفواً عاماً يستفيد منه على الاخص النائبان الاسلاميان اللذان حكم عليهما (الثلاثاء) بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة.

وجاء في بيان للقصر الملكي ان الملك قرر «العفو العام عن المحكومين والمعتقلين وامر باتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة بوضع القرار موضع التنفيذ».

وقد صدر هذا العفو بمناسبة عيد ميلاد الملك السابع والخمسين الذي يحتفل به غداً (السبت)!!

ويترتب على قرار العفو تمكين النائبين الاسلاميين بالاحتفاظ بمقعديهما في مجلس النواب والترشيح في الانتخابات المقبلة سنة ١٩٩٣.

وقد حكمت محكمة امن الدولة على النائبين الاسلاميين المستقلين ليث شبيلات ويعقوب قرش (الثلاثاء) بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات والانتماء الى تنظيم محظور.

وهو اول عفو عام يصدر في الاردن منذ سنة ١٩٨٠. فقد صدرت قرارات عفو جزئي سنة ١٩٨٤ وثلاثة قرارات مماثلة اخرى سنة ١٩٨٩ وقرار آخر سنة ١٩٩٠.

حواجز عسكرية على مداخل بير زيت والتهديد بهدم المنزل المغلق في جنين!

* مواجهات في طولكرم وقلقيلية * زرع عدة الغام في ارض بمحاذاة الشارع الرئيسي لقرية صرة *

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – شهد قطاع غزة المحتل، يوم امس، اضراباً تجارياً وتوتراً وتصعيداً مميزاً وصدامات عنيفة اندلعت منذ ساعات الصباح في مدن ومخيمات وقرى القطاع بين المواطنين وقوات الاحتلال. (اقرأ خبراً منفصلاً).

واندلعت صدامات ومواجهات عنيفة في عدة مواقع في دولة فلسطين المحتلة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

واقامت قوات الاحتلال منذ ساعات صباح امس حواجز عسكرية على مداخل بير زيت حيث تجري انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت، ولم يسمح جنود الاحتلال الا لطلبة الجامعة بالدخول للادلاء باصواتهم.

● قلقيلية ●

هاجم شبان الانتفاضة بالحجارة عدداً من السيارات لسوائب المستوطنين اثناء مرورها في شارع السبع مما ادى الى تحطيم زجاج سيارة. وهرعت قوات الاحتلال وطاردت الشبان واطلقت النار.

● نابلس ●

جرت مواجهات عنيفة في منطقة الدوار الرئيسي هاجم خلالها شبان الانتفاضة دورية عسكرية وشاحنة وقود بالحجارة ورد الجنود باطلاق قنابل الغاز والصوت والعيارات النارية.

كما حطم الشبان زجاج حافلة اسرائيلية في الشارع المؤدي الى جامعة «النجاح» الوطنية والقيت زجاجة حارقة باتجاه الحافلة فانفجرت على الارض واغلق جنود الاحتلال الشارع لمدة ساعة وقاموا بحملة تمشيط واطلقوا العيارات النارية.

وعلى صعيد آخر علم من مصادر محلية ان جنود الاحتلال اغلقوا القرية بالاسلاك الشائكة مؤخراً وذلك بحجة القاء زجاجة حارقة باتجاه حافلة اسرائيلية قبل اسبوعين.

من ناحية ثانية اقتلعت الجرافات الاسرائيلية مؤخراً (٥٠) شجرة زيتون مثمرة من اراضي قرية تياسير (قضاء نابلس) وذلك بحجة قربها من احد المعسكرات الاسرائيلية في تلك المنطقة ولدواع امنية.

● طولكرم ●

اعتقلت قوات الاحتلال فجر امس، تسعة شبان تتراوح اعمارهم بين (١٨ – ٢٣) عاماً وذلك بعد مداهمة منازلهم في صيدا وطولكرم ومخيم طولكرم، فيما اقامت قوة عسكرية نقطة عسكرية للمراقبة فوق منزل المواطن عاصم الجلاد المقابل لمدرسة العامرية الاعدادية بالحي الجنوبي لمراقبة تحركات المواطنين.

واغلقت سلطات الاحتلال ظهر امس بالبراميل الاسمنتية ولحام الاوكسجين احد المداخل المتفرعة عن الشارع الرئيسي في مخيم طولكرم بحجة تكرار عمليات رشق الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة ضد جنود الاحتلال.

● جنين ●

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان السلطات العسكرية امهلت عائلة محمد يوسف سليمان تركمان، مدة (٤٨) ساعة للاستئناف الى المحكمة ضد هدم البيت الذي اغلق امس الاول والا سيهدم.

واقامت القوات العسكرية حاجزاً عند قرية مقيبلة ومنعت السيارات القادمة من الضفة والقطاع المحتلين من الدخول الى اسرائيل.

وفي جنين حكمت المحكمة العسكرية على الطالب مهند نجيب محمد عساف من قرية عرابة بالسجن الفعلي (٥٠) شهراً وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وعلى تيسير محمود قبلاوي بغرامة (٣٥٠) شاقلاً، وسنة فعلية على باسم كبها، وستة اشهر على عماد جاسر سمودة وثلاثة اشهر على ثابت السعدي، بحجج مختلفة.

وشهدت السيلة الحارثية ويرقين مداهمات واطلاق الرصاص في الهواء لارهاب الاهالي.

من جهة أخرى افتتح امس الاول معرض الكتاب الثقافي الاول تحت اشراف مؤسسة الاسير للدراسات الصحفية في جنين بالتعاون مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين ومكتبة (ابداع) وذلك في قاعة الهلال الاحمر في جنين ويستمر لمدة اسبوع حتى السادسة مساء.

الاكوادور تطرد نبياً اسبانياً مزيفاً!

● كويتو – طردت الحكومة الاكوادورية اسبانياً في الثالثة والستين كان ادعى محققا بعض النجاح بانه نبي مكلف بالتحضير لعودة يسوع المسيح الى الارض وتولى احد اصدقائه لعب دور يسوع المسيح.

وبعد اعتقال دام اربعة ايام نقل فرنسيسكو فرنانديز مورينو المعروف بـ «الرسول باكيتو» ورفيقته بياداد ارجوران تحت حراسة مشددة الى احدى الطائرات المتوجهة الى مدريد.

وكان «الرسول باكيتو» نجح، منذ حوالي اسبوعين، في اقناع حوالي ٢٥ الف شخص بفكرة عودة المسيح وذلك في صن كليمنت على شاطئ المحيط الهادئ. وقام المدعو ليوناردو لوبيز غارسيا، وهو ايضا اسباني، بدور المسيح العائد وكان ملتحيا يرتدي ثيابا بيضاء. الا ان لوبيز احس بالخطر وسارع الى مغادرة البلاد بعد ذلك بقليل.

وبالرغم عن الانتقادات وتحذيرات الكنيسة والصحافة فان الكثيرين من الاكوادوريين في صن كليمنت ما زالوا مقتنعين بألوهية لوبيز وبالعجائب التي كان «باكيتو» يدعي القيام بها!

الاحتلال يتبجح: انفقنا هذا العام (٥٠) مليون دولار للتنمية الاقتصادية في الضفة

الفلسطينيون: هذه الارقام لا تشكل سوى جزء هامشي من الضرائب التي تجبى منّا

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – «هذه الارقام ليست جديدة. فنفقات الاستثمار التي تقوم بها اسرائيل لا تشكل سوى جزء هامشي من الضرائب التي تجبى من الفلسطينيين. وهذا يشرح سبب رفض السلطات كشف كمية الاموال التي تجمع في الضفة الغربية ومن الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل».

هذا ما اكده، امس الخميس، خبير الاقتصاد الفلسطيني سمير حليلي، في تعقيبه على اعلان الادارة العسكرية الاحتلالية عن انها انفقت (٥٠) مليون دولار في العام (١٩٩٢) للتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة.

لقد كشفت الادارة العسكرية الاحتلالية هذا الامر للمرة الاولى. وهذا يشكل امرا غير اعتيادي. فقد رفضت الى الان اعطاء ارقام في هذا المجال. وهذا الكشف يأتي في وقت قامت مجموعة من التجار الفلسطينيين في الضفة الغربية بتقديم طعن امام المحكمة العليا معتبرين ان نظام الضرائب الذي تفرضه سلطات الاحتلال يتناقض مع التشريع الدولي.

وزعمت عليزا شزار، المتحدثة باسم الادارة العسكرية الاحتلالية في الضفة الغربية، ان ما وصفته بـ «مشاريع التنمية» تشكل قرابة (٢٠) في المئة من الموازنة الادارية الكاملة للضفة الغربية. ولم يكشف يوما عن قيمة هذه الموازنة، بينما رفضت المتحدثة اعطاء تفاصيل حول النفقات الاخرى. وقالت ان «كل نفقات تسيير الاعمال من اجل دفع اجور (١٤) الف فلسطيني تستخدمهم الادارة اضافة الى نفقات التنمية تؤمن بفضل الضرائب التي تجبى من السكان الفلسطينيين».

وقالت شزار ان بين مشاريع التنمية هناك (٤٫٥) ملايين دولار مخصصة لبناء شبكة لتطهير المياه في نابلس وجنين طولكرم والبيرة. وتعتزم الادارة تخصيص (٢٫٣) مليون دولار لانشاء منطقة صناعية في الضفة الغربية و(٣٫٨) ملايين دولار لمساعدة بعض المشاريع الصناعية.

واضافت ان الموازنة تشمل ايضا عشرة ملايين دولار مخصصة للمجالس البلدية و(٤٫٦) ملايين للمدارس و(٤٫٢) ملايين للمستشفيات الحكومية.

ومن جهته قال الياس رشماوي، وهو صيدلي من بيت ساحور يتزعم حركة التمرد على نظام الضرائب: «انها المرة الاولى منذ بداية الاحتلال في العام (١٩٦٧) التي تعطي الادارة العسكرية التفاصيل حول مشاريع التنمية في الضفة الغربية. وهذا مرتبط مباشرة بالشكوى التي تقدمنا بها». وقال: «بامكان الادارة العسكرية ان تقول ما تشاء حول نفقات التنمية. لكن يبقى عليها ان تثبت ذلك».

عامل عربي من الفريديس اصيب بنوبة قلبية

● تتمة من صفحة ١ ●

يقوم ممثلو الاطراف المتنازعة باجراء مفاوضات لايجاد حل يُرضي الجميع. وأن تؤجل ادارة المصنع رسائل الفصل حتى انتهاء المفاوضات.

ووقعت مشادة كلامية بين ممثلي العمال من جهة والادارة ومجلس العمال من جهة أخرى، أصيب خلالها أحد العمال بغيبوبة.. وبلع لسانه ويدعى ابراهام زمزلغ وهو من اقدم عمال المصنع!! الامر الذي ادى الى اختناقه فتفجر غضب العمال، ولولا حضور سيارة الاسعاف الاولي لوقعت مأساة حقيقية!

وبعد اسعاف العامل، دخل ممثلو الاطراف الثلاثة الى مكتب القاضي الذي أصدر قرارا بتأجيل البحث الى يوم الاثنين القادم (٩٢/١١/١٦) الساعة الخامسة والربع بعد الظهر، وان يعود العمال الى عملهم.. والغاء الاضراب الذي اعلنوه.. وفتح أبواب المصنع.

وقال شلومو برغر، الناطق بلسان لجنة العمال لمراسلنا بالنسبة لقرار المحكمة: «نحن نعلم ان هناك فضيحة ذات أبعاد واسعة ما بين الادارة ومجلس عمال حيفا.. فقد قاموا باجراء المفاوضات فيما بينهم خلال عدة اشهر دون أن يستشيروا لجنة العمال؟!

وأضاف: «سنأتي بقرار الحاكم الى لجنة المبادرة العمالية، وسوف نحترم القرار وفقا لما جاء فيه»..

واضاف مصدر مسؤول في لجنة العمال في اجتماع عقد أمس ان العمال لن يرجعوا الى العمل بدون ان يقدم مجلس عمال حيفا اقتراحات جدية لهم.

وعلم مراسلنا من لجنة العمال ان زميلهم ياسين ابو داهش من الفريديس، أصيب بنوبة قلبية بعد اعلامه بالفصل، يوم الاحد الماضي، ولا يزال يرقد في مستشفى «الكرمل» حيث يتلقى العلاج.

حاول الانتحار فقتل سائق دراجة نارية!

● لايكوود (الولايات المتحدة) – علم من مصدر في الشرطة ان رجلا حاول الانتحار بتوجيه سيارته الى شجرة قتل في محاولته هذه سائق دراجة نارية في لايكوود (كولورادو) لكنه فشل في قتل نفسه.

وقد وجه جيس بيغلار البالغ العشرين من العمر سيارته الى شجرة كبيرة من شجر الدردار واغمض عينيه. وافاد بيل بلوكسوم، وهو احد رجال الشرطة المكلفين بالتحقيق في هذه القضية، ان بيغلار «لم ير سائق الدراجة النارية ولست متأكدا من ان السائق قد رآه ايضا».

والضحية ماثيو بورك يبلغ من العمر (٣١) سنة وهو اب لاربع بنات.

وقد تم اعتقال جيس بيغلار الذي اصيب بجروح طفيفة وستوجه اليه تهمة القتل.

وافادت الشرطة بان زوجة بيغلار كانت قد هجرته ولم يعد في حوزته مالا ويعيش في سيارته وكان على وشك دخول السجن بعد اثبات تهمة سرقة حقيبة احدى النساء عليه.

مئة قتيل في باص غرق بنهر

● بانجول – «و.ص.ف» – اعلنت الاذاعة الغامبية ان حوالي مئة شخص قضوا غرقا امس الخميس، في غامبيا بعد سقوط باص كان يقلهم في نهر غامبيا في منطقة سنكوليح كوندا شرق البلاد.

وقالت الاذاعة أن ثلاثة اشخاص نجوا من الحادث الذي قد يكون حصل بعد توقف مكابح الباص عن العمل.

ولم يتمكن الباص من التوقف عند رصيف مرفأ جورج تاون الذي يقع على بعد ثمانية كم من باسانغ لانزال بعض الركاب كما يحصل يوميا. وقد تابع طريقه وسقط في نهر غامبيا.

ولم تعط الشركة التي تملك الباص اي تفسير حول كيفية وقوع الحادث لكن شهود عيان قالوا الى الاذاعة الغامبية ان مشكلة ميكانيكية هي وراء هذا الحادث قد تكون على الارجح توقف المكابح عن العمل.

خلال صدامات بين

● تتمة من صفحة ١ ●

باطلاق القذائف المدفعية على منزل جهاد شراب شرق بلدة معن في خانيونس! بحجة وجود مطاردين في المنزل.

وكانت قوات الاحتلال قد حاصرت المنزل المذكور واخرجت اهله منه واعتقلت صاحبه للتحقيق معه. وبعد ان اقتحمت المنزل لم تجد احدا. وتعرض المنزل لاضرار فادحة جراء اصابته بالقذائف المدفعية.

وفي الحال تجمع المئات من الشبان والنساء، واشتبكوا مع قوات الاحتلال. وقام الجنود باطلاق النار على الاهالي مما اسفر عن اصابة ١٤ مواطنا، بينهم النساء والاطفال، ونقلوا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس. وعرف من بين الجرحى: منى خليل ابو جزر (٢٥ عاما) ناري في الرأس، وغادة سليمان صليح (١٧ عاما) ناري في الوجه، وانتصار خليل عاشور (١٠ اعوام) ناري في الفخذ.

كما اصيب ستة مواطنين، بينهم اطفال، في مخيمات البريج والشاطئ وحي الشيخ رضوان ومدينة غزة، خلال مواجهات استمرت عدة ساعات. ونقلوا الى مستشفى «الشفاء» و«الاهلي» في مدينة غزة.

ادخال معتقل فلسطيني يعاني من شلل نصفي الى المستشفى!

● القدس – لمراسلنا – ادخل الى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية بالقدس، امس الاول، عضو الهيئة الادارية والتأسيسية للرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه في الضفة والقطاع المعتقل حسن الحلواني (٤٣ عاما) وذلك بعد اعتقال دام سنة ونصف قضاها في سجن نابلس المركزي.

ويذكر ان الحلواني يعاني من شلل نصفي طولي نتيجة للضرب المبرح على الرأس اثناء وجوده في اقبية التحقيق في المسكوبية.

مواصلة عزل معتقل فلسطيني في زنزانة مليئة بالمياه والرطوبة!

* المعتقل يعاني من الام حادة في العامود الفقري والمفاصل وساقه اليسرى *

● القدس – من مكتب رام الله الصحفي – افاد محامي المعتقل احمد سعدات من سكان مدينة البيرة والموقوف في مركز تحقيق بيتاح تكفا منذ (٢٨) آب الماضي، انه لا يزال محتجزا في زنزانة انفرادية ضيقة ومليئة بالرطوبة بالاضافة لانبعاث روائح كريهة منها جراء تسرب المياه القادمة اليها من دورة المياه المجاورة.

وذكر المحامي سمير رمضان من مكتب ليئا تسيمل الذي زار المعتقل في بحر هذا الاسبوع ان موكله يعاني من الام حادة في العامود الفقري وساقه اليسرى ومن «روماتيزم» في جميع مفاصله، مما يشكل تهديدا على حياته اذا لم يقدم له العلاج اللازم.

واضاف رمضان ان سعدات يطالب المؤسسات الدولية والمحلية التي تعنى بشؤون الانسان، التدخل الفوري من اجل تأمين الافراج عنه و نقله الى سجن مركزي. وقال ان سعدات يتعرض للتهديد من قبل محققيه باعتقاله اداريا لفترة غير محدودة!

وتوجه له السلطات تهمة «العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«التنقل باستعماله بطاقة هوية مزورة». وقد نفى التهم المنسوبة اليه.

وهو متزوج وله اربعة اطفال اكبرهم في الثانية عشرة من عمره واصغرهم في الثانية. وكان يعمل مدرسا في مدارس حسني الاشهب بالقدس.

مطالبة الاحتلال بعدم هدم بناء روضة الاطفال في كيسان المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد تلقي «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو» رسالة من مؤسسة «السلام لأطفال الزيتون» في قرية كيسان (قضاء بيت لحم) حول قيام السلطات العسكرية بتسليم المؤسسة أمرا بايقاف العمل في بناء روضة الاطفال على اراض تابعة للقرية، تتسع لاربعين طفلا، حيث سيجري استغلالها في ساعات المساء كعيادة لخدمة المواطنين، بعد ذلك بعث السيد نوري العقبي، رئيس الجمعية، برسالة مشتركة الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين ووزيرة المعارف والثقافة ووزير الصحة، طالبهم فيها بالغاء أمر الهدم الصادر ضد روضة الاطفال تلك.

وقال السيد العقبي: بدل ان تبارك السلطات مبادرة الاهالي في كيسان، تقوم بهدم روضة وعيادة.



الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ الصفحة ٤

وزارة السياحة تصادق على مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»

مدير دائرة التخطيط في الشركة الحكومية يعلن، في رسالة خطية: يبدأ التنفيذ في العام القادم

*** بلدية الناصرة: لم يعد بالامكان اعاقة المشروع * وزير السياحة سيزور المدينة للاطلاع بنفسه * البلدية تطالب وزارتي المواصلات والاسكان بالمساهمة في المشروع * دعم للمشروع من المراكز الثقافية البريطانية * الروتاري يقترح عقد مؤتمره العالمي في الناصرة ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ارسل الدكتور ران كوهين مدير دائرة التخطيط في الشركة الحكومية لتطوير السياحة رسالة الى بلدية الناصرة يعلمها فيها ان ادارة الشركة قررت البدء الفوري في تخطيط مرافق سياحية في الناصرة بحيث يبدأ التنفيذ عام ١٩٩٣.

وجاء هذا القرار بعد ان قام رئيس البلدية ومساعدوه بالمطالبة وبالمتابعة المكثفة الهادفة الى تبني مشروع البلدية «الناصرة ...٢» في الحكومة والتي وصلت ذروتها بالاجتماع مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين في ايلول الماضي، ومع وزير السياحة عوزي برعام، في ٤/١١/١٩٩٢.

وكان الوزير برعام قد اعلن في الاجتماع انه سيتعاون مع البلدية على تنفيذ المشروع ويرى فيه مشروعا عاما للدولة على الحكومة ان تتبناه، وبانه سيعمل من جهته على اقامة طاقم تنسيق وزاري لتطوير الناصرة في شتى المجالات كما اقترحت البلدية. وذلك تحضيرا لاستقبال ملايين السواح عام ...٢ وما حوله.

وتجري في الفترة الاخيرة اجتماعات شبه اسبوعية بين البلدية ووزارة السياحة، كان اخرها زيارة مدير الشركة الحكومية لتطوير السياحة الى الناصرة ولفيف من معاونيه يوم ١٩٩٢/١١/١٠ وزيارة المواقع فيها وبحث خطة العمل مع القائم باعمال رئيس البلدية السيد رامز جرايسي وسكرتير البلدية، السيد عبد الله جبران. وقد اخذت البلدية على عاتقها تحضير مسح هندسي للبلدة القديمة والشبكات الموجودة تحت الارض وغيرها من الاعمال التي ستصل قيمتها الى اكثر من ٢٠٠ الف شاقل تمهيدا للتخطيط.

وتجري في هذه الايام اتصالات لترتيب زيارة مدير عام وزارة السياحة ومسؤولين اخرين في الوزارة والوزير برعام ووزير المواصلات كيسار ووزير الاسكان (كل منهم على حدة) لبحث مساهمة وزاراتهم في تطوير الناصرة وايجاد اماكن عمل لاهلها من خلال مشروع «الناصرة ...٢» الذي كما يظهر بدأ يسير على طريق التنفيذ ولم تعد بالامكان اعاقته.

وكان المشروع «الناصرة ...٢» قد حظي بدعم مختلف الاوساط الشعبية. ففي يوم امس، اعلن وفد المعاهد البريطانية الذي زار بلدية الناصرة امام نائب رئيس البلدية السيد سهيل الفاهوم عن الاستعداد لتجنيد المعاهد البريطانية في العالم لدعم هذا المشروع بوسائل مختلفة. وقد تألف الوفد من المدير العام للمعاهد البريطانية في شمال افريقيا والشرق الاوسط بيتر تايلور، ومدير عام المعاهد في اسرائيل بيتر ساندي فور، ومدير المعهد في الناصرة بيتر بسميث.

وفي اليوم ذاته حلت على البلدية ضيفتين الشاعرتان البريطانيتان الين فاينستاين وهي كاتبة ايضا وذات سمعة عالمية، وروث باول المحاضرة السابقة في جامعتي اكسفورد ولندن والمتخصصة في الشعر اليوناني.

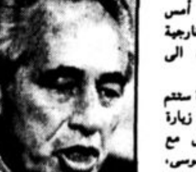
وخلال اللقاءين تحدث نائب الرئيس سهيل الفاهوم عن الناصرة كبلد ذي مكانة عالمية اهملت على مدار سنوات طويلة، وكيف تعمل ادارة البلدية على اعادة هذه المكانة لها.

وكان وفد عن نوادي الروتاري في البلاد اعلن للبلدية انه سيقترح اجراء المؤتمر الدولي العام للروتاري في الناصرة، احتفاء بهذه المناسبة.

● عوزي برعام ●

● توفيق زياد ●

بيرس الى القاهرة بعد غد



● القاهرة – الوكالات – أكد مصدر رسمي مصري، أمس الخميس، نبأ زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى القاهرة.

وأضاف المصدر أن الزيارة ستتم بعد غد الاحد. وستكون زيارة قصيرة يبحث خلالها بيرس مع نظيره المصري، عمرو موسى، الرسائل «الكفيلة بتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويذكر ان موسى كان قام بزيارة مفاجئة لاسرائيل في الثامن من تشرين الاول الماضي.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلي زار هو الآخر القاهرة بعد قليل من توليه مهامه في تموز الماضي من اجل حث القاهرة على المشاركة بفعالية اكثر في عملية السلام.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان بيرس سيحاول تحاشي وصول مفاوضات السلام الثنائية الى الحائط المسدود خلال المرحلة التي تسبق وصول الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون الى البيت الابيض في ٢٠ كانون الثاني المقبل.

وتراوح الجولة السابعة من المفاوضات الجارية حاليا في واشنطن مكانها.

بعد النشر في «الاتحاد»

مراسلو الصحف يتهافتون على بيت الشاب عفيف اقعيق

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار الكشف في جريدة «الاتحاد» عن الاعتداء البوليسي الوحشي الذي تعرض له الشاب العربي عفيف مصطفى اقعيق، اهتماماً واسعاً من اغلبية وسائل الاعلام.

فقد بدأ مراسلو الصحف العبرية: «يديعوت احرونوت» و«معريف» و«حدشوت»، منذ صباح امس الخميس، الاتصالات الهاتفية الى منزل الشاب عفيف طالبين مقابلته والتحدث إليه لنشر خبر عن الاعتداء في صحفهم. كما ان الصحف العربية الاسبوعية اتصلت به وطلبت مقابلته.

وكانت «الاتحاد» كشفت، في عددها الصادر امس، للمرة الاولى عن هذا الاعتداء، وكيف ان رجال الشرطة ضربوا رأس الشاب عفيف بالحائط حتى سال دمه. ثم نقلوه الى المستشفى وهو يعاني من نزيف داخلي حاد.

طريقة قديمة جداً للشراء..

فتح حساباً بلا رصيد في البنك.. واشترى بقراً وعجولاً بـ ١٧٠ الف شيكل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مواطن من باقة الغربية عمره ٤٣ عاماً اراد الشراء السريع. فلجأ الى الطريقة القديمة التي استعملت منذ ان تأسست البنوك وعرفت فيها دفاتر الشيكات.

قصة الرجل، كما طرحت امس الاول الاربعاء، امام المحكمة المركزية في الناصرة في لائحة اتهام دسمة، جرت على النحو التالي:

في شهر آب ١٩٨٨ توجه الرجل الى فرع بنك ديسكونت في الخضيرة وفتح حساباً جارياً وقدم طلباً للحصول على ٣ دفاتر شيكات. عندما سألوه عن المبلغ الذي سيودعه في الحساب اخبرهم بأنه سيأمر بتحويل معاشه الى الحساب. وعندما حصل على الشيكات بدأ يطرّز فيها بلا رصيد.

ذهب اولاً الى كيبوتس غزيت فاشترى ١٥ رأساً من العجول بقيمة ٢٦ الفا وخمسمئة و١٨ شيكلاً. ثم الى العفولة فاشترى سماداً وادوية بقيمة ٢٠ الف شيكل. ثم الى كيبوتس «شاعر همقيم» فاشترى خمسة عجول بمبلغ ١٥ الف شيكل. والى ألوني آبا حيث اشترى ١٥ بقرة بـ ٢٥ الف شيكل. فإلى مستوطنة موليدت حيث اشترى ٢٠ كبشاً. ولم يتردد في السفر الى النقب، حيث اشترى من هناك ٣٠ عجلاً مقابل ٨٠ الف شيكل.

وتمت هذه المشتريات على مدى عدة شهور. فكان اصحاب الشيكات يتصلون به. فيعدهم بالدفع. فينتظرون. ثم يشتكون. وتتم المماطلة.. الى ان وصلوا جميعاً الى المحكمة، ومعهم البنك. فاعتقل الرجل. وجرى التحقيق معه. وقدمت ضده، امس، لائحة اتهام.

مواطن بلا عنوان..

طعن مطلقته وهدد محقق الشرطة وضرب حراسه وخرق امر المحكمة..

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مطلق (٢٨ عاما) غير معروف مكان سكناه بالضبط منعته المحكمة من دخول بيت زوجته في نتسيرت عيليت قبل اشهر. لكنه في يوم ٩٢/١١/٩ قرر ان يذهب اليها. فلم يجدها في البيت. فدخل بيت جارتها عن طريق الفرندة فوجدها فيه. فبدأ يضربها وينكل بها. ثم امسك سكينا وطعنها في وجهها فأصابها في خدها الايسر.

بعد ذلك بقليل حضرت الشرطة اثر اتصال الجارة فاعتقلته. وفي مركز الشرطة بدأ يهدد احد المحققين فقال له: «انا اعرف أين تسكن. سأحضر واحرق بيتك».

وفي يوم أمس الاول الاربعاء، طلب من الشرطة ان تحضر له الطبيب لانه شعر بآلام. وبعد ان فحصه الطبيب طلب منه ان يعطيه حقنة ميرولين فرفض الطبيب. عندها بدأ يضرب رجال الشرطة الذين تواجدوا لحراسته.

وفي يوم امس قرر رئيس محكمة الصلح في الناصرة السيد خليل عبود، تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام.

(٥) سنوات سجن فعلي لأحد مهربي الهيروين من لبنان الى اسرائيل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، مشعالي، قراراً بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، على شاب من ابو سنان (٢٣ عاماً)، الذي كان القي القبض عليه مع اثنين آخرين في اثناء تهريب ٧.٥ كيلوغرام من الهيروين من لبنان الى اسرائيل. كما قرر القاضي تحويل ستة اشهر من السجن مع وقف التنفيذ، سبق وصدر بها قرار ضده على خلفية اجرام، الى سجن فعلي.

وكان المتهم قد خضع لمراقبة الشرطة خلال عدة اسابيع، فسجلت تحركاته واتصالاته حتى القي عليه القبض في ١٧ ايار الماضي. كما القي القبض على رفيقيه. وستتم محاكمتهما في القريب.

زيّاد: لا يجوز بأي حال اقامة مصنع «خيميكاليم» بين القرى العربية – وزيرة البيئة: أعدك بفحص الامر

● «وضع البيئة في الوسط العربي تحت كل مستوى» ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استمعت لجنة الداخلية في اجتماعها الاخير الى عرض من وزيرة البيئة السيدة اورا نمير لميزانية وزارتها للسنة المالية (١٩٩٣)، شمل عمل وزارتها وتنظيمها ودوائرها المختلفة وخاصة منذ استلامها مهمتها.

وقد ناقش اعضاء اللجنة مختلف الامور المتعلقة بالبيئة وخاصة موضوع المواد السامة والمصانع التي تتسبب بها.

وفي نقاشه اثار عضو اللجنة النائب توفيق زياد موضوع البيئة في الناحية العربية مؤكدا انه تحت كل مستوى. واشار بشكل خاص الى مياه المجاري والى وضع النظافة المتردي وانتشار الاوبئة، وكذلك الشوارع الداخلية المهشمة والتي تفتقر الى الارصفة والى اكوام الاتربة وما شابه التي ينفّص غبارها المتطاير باستمرار حياة السكان وكذلك انعدام وجود حدائق عامة في المدن والقرى العربية والكثير من النواقص التي لا تتعلق بالبيئة فحسب بل ونوعية الحياة نفسها.

واشار زياد الى عملية نقل معامل ضارة من مناطق يهودية الى مناطق عربية مذكرا بنقل كسارات ومعمل «نيشر» الى قرية طمرة قبل عدة سنوات رغم احتجاج ورفض السكان والآثار الضارة التي يسببها ذلك لعدد كبير من القرى العربية المحيطة وسكانها.

كما اثار موضوع مصنع «خيميكاليم» الذي تجري اقامته على اراضي المشهد في موقع يتوسط عدد من القرى العربية وهي المشهد والرينة وكفركنا وكفرمندا والعزير ورمانة وعرب الهيب، ومعروف ان المواد التي ستنبعث من هذا المصنع هي مواد سامة حتى الحد الاقصى ولا يجوز ولا بأي حال وجود مصنع كهذا وسط هذا العدد من القرى. وقال ان التوجه اليوم في العالم كله نقل مثل هذه المصانع الى اماكن غير مأهولة بالسكان وبعيدة عنهم. اما في اسرائيل فيجري نقلها الى مناطق مأهولة وبالذات مناطق عربية. وطالب الوزيرة بان تتدخل وزارتها في هذا الشأن لحماية هذه القرى وسكانها.

وفي ردها ابدت الوزيرة عدة ملاحظات حول وضع البيئة المتدهور في الناحية العربية وطلبت من كل من يهمه الامر الاتصال بوزارتها، كذلك طلبت معلومات حول موضوع مصنع «خيميكاليم» لفحص الامر.

واعلنت الوزيرة انها اجتمعت مع وزير الداخلية بخصوص موضوع البيئة في الناحية العربية وجرى الاتفاق بينهما على اقامة خمس وحدات للمحافظة على البيئة في الناحية العربية، منها (٤) في الشمال والمركز (الجليل والمثلث).

منع زيارة معتقل مريض من دير الغصون في مستشفى العفولة!

*** المعتقل غازي عمر يعاني من اوجاع شديدة تحت وطأة التعذيب في معتقل طولكرم * رابطة الاطباء لاجل حقوق الانسان تطالب بالتحقيق الشامل حول ما يدور في هذا المعتقل ***

● تل ابيب – لمراسلنا صلاح الحاج يحيى – منعت قوات الحراسة المتواجدة في غرفة المريض المعتقل غازي عبد الرحيم حسن عمر من دير الغصون في مستشفى «هعيمق» في العفولة كلا من المحامي محمد العمر، وكيل المعتقل والعامل الميداني لرابطة الاطباء لحقوق الانسان من زيارته والاطمئنان على وضعه الصحي بالرغم من وجود امر باطلاق سراحه من قبل المحكمة العسكرية في نابلس من يوم ١٩٩٢/١١/٨.

وباءت كل محاولات الدخول لغرفته بالفشل حتى بعد التحدث مع كبار مسؤولي مكتب منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة «الامن».

وكان الشاب غازي عمر قد اعتقل بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٥ من بيته في دير الغصون واحتجز في معتقل طولكرم. وبتاريخ ١٩٩٢/١٠/١٤ توجهت عائلته، بواسطة المحامي محمد العمر، الى المحكمة العسكرية في نابلس وطالبتها بالافراج عنه بسبب حالته النفسية. وقد امر القاضي يوسي ليفين بتحويل المعتقل للطب النفسي من قبل السلطات فيما امر بمواصلة اعتقاله. واكد المحامي انه في هذا اليوم لم تبد على غازي اية علامات مرض او تعب.

وبعد مرور خمسة ايام حاول المحامي ثانية زيارته في معتقل طولكرم الا انه اخبر بنقله الى معتقل القارعة. ولما حاول هناك اخبر بنقله الى معتقل مجيدو.

وبتاريخ ١٩٩٢/١١/٣ اخبرت سلطات «الادارة المدنية» اهله بان غازي قد نقل من مجيدو الى مستشفى هعيمق في العفولة وعندما حاولوا زيارته منعوهم من ذلك.

وفي جلسة المحكمة العسكرية برئاسة القاضي حاييم حداش امر باطلاق سراح المعتقل بدون كفالة او شرط.

ومن المعلومات التي حصلت عليها رابطة الاطباء، فان غازي يعاني من اوجاع في الكليتين واوجاع اخرى. واكد احد الاطباء ان هذه الحالة التي وصل اليها غازي عمر تعود لتعرضه للضرب والتعذيب.

وطالبت رابطة الاطباء بان يجري تحقيق شامل وسريع حول الاساليب التي ينفذها رجال المخابرات و«الامن» في معتقل طولكرم.

وطالبت الرابطة بمعرفة من يراقب ويشرف على اعمال المحققين في هذا المعتقل.

جبهة كفركنا الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة

تدعو الجمهور للحضور والمشاركة في المحاضرة «حول جريدة الاتحاد» وذلك اليوم الجمعة ٩٢/١١/١٣ الساعة ٦.٣٠ في نادي الحزب في القرية.

يقدم المحاضرة – رئيس تحرير «الاتحاد» بالوكالة، الصحفي: نظير مجلي.

نعي

داود توما وعموم آل توما وشباط وضو واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون إليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

سلمى عيسى توما (شباط)

التي وافتها المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاماً، وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ١٩٩٢/١١/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

● الادارة والمعلمون الحاليون والقدامى في مدرسة الطيبة الثانوية يتقدمون باحر التعازي الى المربية استر دورون بوفاة اخيها مدير مدرستنا السابق المرحوم

د. موزي (منصور) دورون

له الرحمة ولكم حسن العزاء.

في استطلاع رأي خاص بـ «الاتحاد» اجراه مركز الوطن للدراسات واعداد الجدوى الاقتصادية في غزة:

٣ ,٥٣٪ من السكان يؤيدون استمرار المفاوضات

قبل سنة كانت النسبة ٦٣٪ وسبب الانخفاض: اضراب السجون وسياسة القمع الاحتلالية

٨ ,٨١٪ من السكان يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع

٣٥٪ يرون ان حكومة اسرائيل لا ترغب في السلام و ٨ ,٥٧٪ لا تقنعهم المفاوضات الحالية بإمكانية حل عادل

ملحق الاتحاد
الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢

● عرض وتحليل: احمد عكاشة،
كلية العلوم والتكنولوجيا - خان يونس - قطاع غزة ●

(«الاتحاد» - على الرغم من المماطلات الاسرائيلية في مفاوضات السلام وتزامن ذلك مع تصعيد ممارسات القمع والقتل في المناطق المحتلة، وممارسات الكبت والقهر في سجون الاحتلال، ما زال ٣ .٥٣٪ من سكان قطاع غزة المحتل يؤيدون استمرار مفاوضات السلام. بل ان الذين يرون ان الطريق للحل يجب ان تكون بالتفاوض السلمي بين اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني تصل نسبتهم الى ٦٣٪ من السكان. هذا هو مضمون استطلاع الرأي الذي اجراه زملاؤنا في مركز الوطن للدراسات واعداد الجدوى الاقتصادية في غزة، وخصوا به جريدة «الاتحاد».

بالطبع، ان هذا يبقى استطلاعا للرأي اجري على فئة معينة اختيرت بشكل عشوائي وهو ليس استفتاء شعبيا يعبر بالدقة التامة عن الرأي العام الفلسطيني في قطاع غزة. واصحابه لا يدعون انه يعبر بالكامل عن الموقف الفلسطيني. ولكن مما لا شك فيه انه يعبر عن اتجاه معين ينبغي رؤيته واخذ العبر منه. والعبرة الأساس موجهة الى حكومة اسرائيل والشعب الاسرائيلي. فالغالبية الساحقة من المواطنين تريد السلام مع اسرائيل (٨ .٨١٪ يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع) والغالبية الساحقة ترى في مفاوضات السلام طريقا للحل. و ٣ .٥٣٪ يؤيدون استمرار المفاوضات، رغم ممارسات القمع. والذين يعارضون المفاوضات يعزون ذلك الى الممارسات الاسرائيلية في غرفة المفاوضات وكذلك في الميدان. ولكن استمرار المماطلة وتصعيد القمع يؤديان فقط الى نتيجة واحدة: اليأس من جدوى المفاوضات، بكل ما يحمله هذا الاستنتاج من اخطار وتطورات. فهل تدرك الحكومة الاسرائيلية ذلك؟!)

في هذه الايام يكون قد مضى ما يزيد عن عام كامل على بداية المفاوضات السياسية بين الاطراف العربية واسرائيل لانهاء النزاع في الشرق الاوسط، واحلال السلام الذي ينشده جميع الاطراف ويسعى اليه كل فرد على وجه المعمورة لأنه الغاية التي تصل بالانسانية الى الرقي والتقدم والازدهار وتحويل امكانياتها ومواردها من مجالات تضر بها وتلقي بعبء ثقيل على كاهلها الى مجالات تخدم البشرية وتهتم بتوفير السلع والخدمات لها.

وكانت الجولة الاولى من المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل قد عقدت في العاصمة الاسبانية مدريد في ٣/ .١/١٩٩١ م. تلاها سبع جولات اخرى، آخرها جولة واشنطن التي بدأت في مطلع هذا الاسبوع وهذا الى جانب جولة المفاوضات المتعددة والتي تشمل جوانب اخرى غير سياسية.

ما هي نظرة سكان قطاع غزة الى هذه المفاوضات، وما هي الآثار التي تركتها الجولات السابقة على آرائهم بشأن الاشتراك في الجولة السابعة؟ ما مدى تفاؤل او تشاؤم سكان القطاع بشأن الاوضاع السياسية الراهنة وانعكاساتها المستقبلية؟

ما هي نظرة سكان القطاع الى مستقبلهم السياسي والاقتصادي في ظل هذه المتغيرات؟

ان هذا البحث هو دراسة علمية محايدة تهدف الى معرفة آراء سكان القطاع وردودهم على التساؤلات السابقة.

وقد قام عدد من الباحثين والاكاديميين بالاشتراك والتعاون لانجاح هذا البحث واخراج نتائجه الى حيز الوجود للإجابة على تلك التساؤلات.

اسلوب البحث:

يعتمد البحث من الناحية الاحصائية على الأسلوب الذي يعرف باسم «العينة العشوائية البسيطة». وقد تكونت من ٥٢٧ استمارة. تتضمن الاستمارة تسعة اسئلة، خمسة منها تتعلق بالاوضاع السياسية والاربعة الاخرى تتعلق بالمستقبل الاقتصادي. اشترك في اعداد الاستمارات فريق من الاكاديميين الفلسطينيين في غزة من المجالات التي تتعلق بهدف البحث وهي المجال السياسي والاقتصادي والاحصاء. وقد قام هذا الفريق بالاشراف على خطوات البحث حتى مراجعة البيانات وتحليلها.

كما اشترك خمسة باحثين ميدانيين لديهم المعرفة في العمل الميداني في توزيع الاستمارات واعادة جمعها، وذلك في الفترة ما بين ٣/ .١/١٩٩٢ وحتى .١/ .١/ ١٩٩٢. تم توزيع هذا العدد من الاستمارات على ثلاث مناطق متساوية من ناحية العدد. حيث تم منح المدن الفلسطينية في قطاع غزة ١٧٥ استمارة، والقرى الفلسطينية ١٧٥ استمارة وكذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ١٧٥ استمارة.

وعند تحليل البيانات تبين ان عددا من الاستمارات تحتوي في طياتها على اكثر من خيار في كل سؤال. وهذا يناقض قوانين وانظمة البحث الاحصائي لذلك توجب الغاء ما يقارب من ٢٧ استمارة ليصل مجموع العينة التي تم تحليلها الى ..٥ استمارة. وقد تألف المستجوبون من: .١٥ طالبا و ..١ عامل و .٨ مهندسا و .٦ محاميا و .٥ طبيبا و .٤ رجل اعمال و .٢ ربة بيت. المجموع: ..٥.

البحث السابق

ردا على تساؤل ورد في السؤال الاول عن رأي الشخص قبل بدء مؤتمر مدريد (اي قبل سنة) هل يؤيد الاشتراك ام لا، بلغت نسبة الذين يؤيدون الاشتراك حوالي ٦٣٪ من مجموع العينة الكلية. اما الخيار الثاني وهو معارضة الاشتراك فبلغت نسبة ذلك حوالي ٣٢٪. ويوجد حوالي ٦ .١٪ ليس لهم اي رأي في ذلك. وقد وجد ان هناك مجموعة من الناس توافق على الاشتراك ضمن شروط معينة اهمها: الحفاظ على وحدة الصف الوطني والعمل ضمن وجود الثوابت الفلسطينية ووجود التنسيق بين فصائل منظمة التحرير وفعالياتها.

وفي توزيع هذه الآراء على طبقات المجتمع وجد ان هذا الرأي شديد التأييد لدى ربات البيوت والأمهات حيث بلغت النسبة ٧٥٪ يليه مجتمع الطلاب والمحامين وبلغت نسبة كل منهم .٧٪. الا ان هذه النسبة قد تكون غير صحيحة لو ظلت منفصلة عن رأي آخر قد يكون تابعا لها حيث ان هناك نسبة اخرى تشترك في تأييدها للاشتراك في المفاوضات ولكنها تضع شروطا معينة، وهذا الرأي تصل نسبته ٤ .٣٪.

ويجد الباحث ان الفرق بين الرأي الأول الذي لا يضع شروطا والرأي الثاني الذي يضع شروطا هو ان الرأي الاول يضع ثقته الكاملة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبالوفد الفلسطيني المفاوض ويرى انهم سيحافظون على الثوابت الفلسطينية ووحدة منظمة التحرير.

لذلك فانه يتوجب رؤية النسبة بشكل اشمل حيث ان نسبة التأييد ستكون .٧٪ للطلاب، ٧٢٪ للأطباء، ٥ .٦٧ لرجال الأعمال، ٥٨٪ للعمال، ٦١٪ للمهندسين، .٧٪ للمحامين، ٧٥٪ لربات البيوت والأمهات اي ان نسبة المؤيدين للمفاوضات حوالى ٤ .٦٦٪.

البحث الحالي

بعد ان بدأت جولات المفاوضات وتواصلت ببطء شديد ومع ممارسات الاحتلال وتصعيدها وخيبة الأمل من الحكومة الجديدة في اسرائيل سادت اجواء من الترقب والانتظار الحذر وانخفضت حساسية اجواء التفاؤل التي سادت قبل الجولة الاولى من المفاوضات. وعكست هذه الأحوال تغير الميزان النسبي لدرجة التأييد للإشتراك في المفاوضات حيث انخفضت نسبة التأييد من ٦٣٪ قبل مؤتمر مدريد الى ٦ .٥١٪ قبل الجولة السابعة.

في حين ارتفع ميزان معارضة الاشتراك في المفاوضات الى ٤ .٣٩٪ بعد ان بلغ ٣٢٪ قبل مؤتمر مدريد.

وقد بدأت تظهر الشكوك في جدية الحكومة الاسرائيلية لتحقيق السلام حيث زاد الميزان النسبي للذين يطالبون بالحفاظ على وحدة الصف الوطني والتنسيق من ٤ .٣٪ الى ٦٪، وقد ظهرت بعض الشروط الجديدة مثل ربط الاستمرار في المفاوضات في عملية التقدم في سيرها وتأثير هذا التقدم على اوضاع الضفة والقطاع وفي اجمالي الميزان النسبي لذلك فان المؤيدين للاستمرار بنوعيهم تصل نسبتهم الى ٦ .٥٧٪.

وقد كان هذا التغيير اكثر درجة لدى المحامين وربات البيوت حيث انخفضت نسبة التأييد عند المحامين من .٧٪ الى ٣ .٥٣٪، اما عند ربات البيوت فانخفضت نسبة التأييد من ٧٥٪ الى .٦٪.

● البقية على صفحة ٢ ●

في استطلاع رأي خاص بـ «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ١ ●

● تأثير اوضاع المعتقلين ●

وقد يكون للأوضاع التي يمر بها المعتقلون الفلسطينيون في فترة البحث اثر كبير على تغيير هذه النسبة حيث يعتقد ان المحامين وهم اكثر الناس تصالا بالمعتقلين، وكذلك ربات البيوت والنساء حيث من الممكن وجود امهات للمعتقلين او زوجات لهم من بين من شملهم الاستبيان.

● عدم ظهور اي نتائج ملموسة للمفاوضات ●

ردا على التساؤل الثالث لمعرفة الاسباب التي تدعو الى معارضة الاستمرار في المفاوضات تبين ان ٣٥٪ يرون أن الحكومة الاسرائيلية ليس لها رغبة في احلال السلام.

٥٧.٨٪ من المؤيدين لعدم الاستمرار وعدم الاشتراك يرون ان نتائج المفاوضات السابقة تقرأ الحاضر لتعرف المستقبل، فالنتائج غير جيدة، لذا ينظر الى المفاوضات بنوع من التشاؤم.

● الامور الحياتية للشعب الفلسطيني ●

لمعرفة اتجاه العمل وتحديد الاولويات لتحرك الوفد الفلسطيني واجابة للسؤال الرابع (انظر الإطار) فان هناك ٥١.٥٪ ممن يؤيدون المفاوضات يرون وجوب العمل على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية التي تهم الشعب الفلسطيني وحياته اليومية.

بينما يرى ٣١٪ ان الوفد يجب ان يقوم بالتركيز على الجانب السياسي وتأجيل النظر في الجوانب الأخرى. وبعد الحصول على الانجازات يمكن العمل على باقي الأصعدة.

● كيان مستقل ●

يرى اهالي وسكان القطاع انه من الواجب الحفاظ على الروابط العضوية بين الضفة الغربية وغزة وذلك في كيان مستقل بدون قيد او شرط وهذا الرأي في السؤال الخامس يصل نسبته الى ٧١.٤٪ في حين ان ١٠.٤٪ يوافقون الرأي الأول ويضيفون ان بعد وجود الضفة والقطاع في كيان مستقل فإنه من الممكن ايجاد نوع من الوحدة الكونفدرالية بين هذا الكيان والمملكة الاردنية الهاشمية.

اي ان المؤيدين لهذا الرأي اي ابقاء الضفة والقطاع في كيان مستقل تصل نسبتهم ٨١.٨٪.

● المستقبل الاقتصادي ●

يركز سكان القطاع على الصناعة وتنمية عملية التصنيع التي تعتبر الجزء الأهم لعملية تنمية اقتصادية حقيقية، حيث يرى ٣٧.٦٪ ان تطوير قطاع غزة اقتصاديا يأتي بالحفاظ على المكانة السياحية. ومنح القطاع وضعا صناعيا بينما يرى ٢٠.٦٪ انه لا بد من تنمية القطاع الزراعي وجعل القطاع منطقة سياحية. ومن المؤكد ان هذا الرأي يغلب في الريف الفلسطيني والقرى نظرا لاعتماد غالبية سكان الريف على الزراعة. اما الغالبية العظمى من سكان القطاع ونسبتهم ٤٠.٦٪ فيرون ان القطاع لا بد ان يأخذ مكانة سياحية لوقوعه على الساحل الفلسطيني وبدون إهمال الجوانب الأخرى اي العمل على تنمية القطاع الزراعي والصناعي.

● احترام الايدي العاملة المحلية ●

ردا على التساؤل الذي يطرح قضية العمال العرب ومستقبلهم الاقتصادي، يهتم الجزء الأكبر منهم بمصير هؤلاء العمال بغض النظر عن بعض الجوانب الاقتصادية الاخرى في هذا المجال وفي عملية التنمية حيث تؤكد ما نسبتهم ٥٥.٦٪ على البحث وخلق مشاريع تستخدم اكبر قدر من العمال بغض النظر عن القدرة التكنولوجية لهذه المشاريع. في حين ان ما نسبته ٣٧٪ من السكان يؤكدون على اسلوب البحث عن المشاريع التي تستخدم التكنولوجيا العالية ولكنهم يضيفون ان بالإمكان زيادة عدد العمال في كل مشروع عن الحد الاقصى الضروري له. وهذا يفيد في تشغيل اكبر عدد من العال مع الحفاظ على منح اقتصاد القطاع وصناعاته قدرة تنافسية في الاسواق المحلية والخارجية.

● الموارد المحلية ●

اختلفت الآراء بشأن قدرة اقتصاد غزة في الاعتماد على موارده ولم يظهر هناك نسبة تدل على شدة التأييد لهذا الرأي او ذاك، وانما تراوحت الآراء بين مؤيد ومعارض.

يرى ما نسبته ٣٧.٤٪ من مجموع العينة ان لدى القطاع مهارات فنية وعمال مهرة ومدربين اكتسبوها خلال عملهم في الاقتصاديات الاخرى سواء الاسرائيلية منها او اقتصاديات الدول العربية والخليج.

بينما يرى ما نسبته ٣٦٪ من مجموع العينة ان لدى قطاع غزة صناعات كافية يمكن تطويرها وتوسيعها وجعله صناعيا.

ورغم اعتماد قطاع غزة في الفترة الحالية على الزراعة بشكل ملحوظ الا ان هناك مخاوف من تعرض الزراعة فيه الى عقبات ومشاكل كثيرة، منها مشكلة المياه وندرتها ومنها انخفاض مساحة الاراضي نظرا للزيادة السكانية وهذا الرأي بشكل ١٠.٢٪.

ويرى عدد من سكان القطاع وجود هذه الموارد وكفايتها لاقتصاد قطاع غزة وذلك في ظروف التنمية الاقتصادية التي ستأتي بعد عملية السلام، ونسبة هذا الرأي حوالي ١٦.٤٪.

● التأكيد على فرض نظام للتخطيط الاقتصادي الشامل والمبني على دراسات علمية لتطوير القطاع الصناعي ●

لدى السؤال عن مستقبل الصناعة في قطاع غزة اكدت نسبة كبيرة من السكان وتبلغ حوالي ٤٢.٤٪ من مجموع العينة ان المستقبل الاقتصادي – الصناعي للقطاع يلزم وضع نظام للتخطيط الشامل ودراسة الوضع الصناعي الحالي وبعد ذلك يمكن تطوير الصناعة بشكل سليم.

ويرى عدد آخر من السكان ان الوضع الصناعي للقطاع جيد ولكن يتوجب الاشراف على جودة الصناعات وتحسين اداء المصانع. وهذا الرأي يشكل نسبة ٢٠.٦٪. اما الرأي الثالث ونسبته ٢٦.٨٪ فيرى ان عملية التنمية تعود بالأموال والاستثمارات على قطاع غزة مما يسهل من دعم المشاريع الصناعية لتطويرها وتشجيعها على المنافسة مع السلع الأجنبية.

● آراء محددة ●

كما يتضح من نموذج الاسئلة والاجوبة الذي عرض على المواطنين المستجوبين سئل (في البند رقم ٢): بعد مرور عام على مؤتمر مدريد. هل يتوجب الاستمرار في المفاوضات ام يتوجب التوقف ام لا يوجد لك رأي او لديك جواب غير ذلك. حدد. عند هذه الملاحظة كتب عدد من المستجوبين رأيا يعطي هو الآخر صورة معينة للوضع. نقتبس منها ما يلي:

- المفاوضات يجب ان تستمر في ظل التنسيق الفلسطيني والوحدة الوطنية.
- الاشتراك في ظل الثوابت والوحدة.
- يتوجب الاستمرار مع الحفاظ على وحدة الصف الوطني.
- ضرورة التنسيق في ظل المفاوضات تحت وجود الثوابت والوحدة الوطنية.
- ربط مواصلة المفاوضات بمقدار التحسن في كل جولة.
- لا يوجد ظروف مناسبة لكي يتسنى للشعب الفلسطيني العمل في ظل موقف تفاوضي قوي.
- يتوجب العمل حسب مسيرة المفاوضات وبشرط عدم التنازل.

وجاء في الاجابات حول المواضيع الاخرى ما يلي:

- مستقبل قطاع غزة في ظل تشكيل كيان فلسطيني مستقل وبعد ذلك وحدته مع الاردن.
- ترك المستقبل الاقتصادي للجهات التي ستتولى الأمور بعد نجاح المفاوضات.
- يمكن الاكتفاء الذاتي بوجود قطاع غزة والضفة الغربية وحدة واحدة على الأقل.
- يتوجب ايجاد علاقة تكاملية بين الضفة الغربية والقطاع مع الاردن وهذا هو الوضع الطبيعي قبل وجود الاحتلال حيث كانت جزءا من سوريا الجنوبية.
- يمكن تطوير الصناعة بدعمها ويمكن تطوير الزراعة بوقف الزحف السكاني عن طريق البناء الرأسي.
- يتوجب العمل على زيادة المشاريع الصناعية وبالذات التي تستخدم عمالة كثيفة ومدربة.

جدول بالنتائج النهائية

ننشر فيما يلي الجدول الذي يبين النتائج النهائية لهذا الاستطلاع. وفيه اعطيت الاجابة عن كل سؤال حسب بند الاجابة بالارقام والنسبة المئوية. وبالامكان الاستعانة بالنموذج الذي عرضناه على المستجوبين، وننشره في مكان آخر من هذه الصفحة:

رقم	بند أ		بند ب		بند ج		بند د		المجموع الكلي للعينة	
السؤال	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٣١٥	٦٣٪	١٦٠	٣٢٪	٨	١.٦٪	١٧	٣و٤٪	٥٠٠	١٠٠٪
٢	٢٥٨	٥١.٦٪	١٩٧	٣٩.٤٪	١٥	٣٪	٣٠	٦٪	٥٠٠	١٠٠٪
٣	٦٩	٣٥٪	١١٤	٥٧.٨٪	صفر	صفر٪	١٤	٧.١٪	١٩٧	١٠٠٪
٤	٨٠	٣١٪	٤٢	١٦.٢٪	١٣٣	٥١.٥٪	٣	١.١٪	٢٥٨	١٠٠٪
٥	٣٥٧	٧١.٤٪	٤٧	٩.٤٪	٤٤	٨.٨٪	٥٢	١٠.٤٪	٥٠٠	١٠٠٪
٦	١٨٨	٣٧.٦٪	١٠٣	٢٠.٦٪	٢٠٣	٤٠.٦٪	٦	١.٢٪	٥٠٠	١٠٠٪
٧	٢٧٨	٥٥.٦٪	١٨٥	٣٧٪	٢٣	٤.٦٪	١٤	٢.٨٪	٥٠٠	١٠٠٪
٨	١٨٧	٣٧.٤٪	١٨٠	٣٦٪	٥١	١٠.٢٪	٨٢	١٦.٤٪	٥٠٠	١٠٠٪
٩	١٣٤	٢٦.٨٪	١٠٣	٢٠.٦٪	٢١٢	٤٢.٤٪	٥١	١٠.٢٪	٥٠٠	١٠٠٪

النموذج الذي عرض على المستجوبين

مركز الوطن للدراسات واعداد الجدوى الاقتصادية – غزة

و

جريدة «الاتحاد» – حيفا

يقوم مركز الوطن باعداد استبيان حول الاوضاع السياسية الراهنة وانعكاساتها المستقبلية ويتشرف المركز بمعرفة رأيكم حول هذا الموضوع.

ان المعلومات سرية جدا ويؤخذ بمجموع الاراء.

نشكركم على حسن تعاونكم.

(١) قبل بدء مؤتمر مدريد للمفاوضات السياسية بين العرب واسرائيل ماذا كان رأيك في ذلك؟

أ) اوافق على اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات بين العرب واسرائيل.
ب) لا اوافق على اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات بين العرب واسرائيل.
جـ) لا يوجد رأي في ذلك.
د) غير ذلك، حدد ....

(٢) بعد مرور عام كامل على مؤتمر مدريد للمفاوضات السياسية بين العرب واسرائيل.

أ) يتوجب الاستمرار في المفاوضات السياسية لتحقيق الحل والتوصل الى السلام.
ب) يتوجب التوقف عن المفاوضات لعدم وجود امكانية لتحقيق السلام.
جـ) لا يوجد رأي في ذلك.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٣) في ضوء خيار عدم الاستمرار في المفاوضات والتوقف عن ذلك، ما السبب في نظرك.

أ) لا يوجد لدى اسرائيل رغبة في السلام.
ب) لا امكانية بوجود حل عادل للشعب الفلسطيني حسب نتائج المفاوضات السابقة.
جـ) لا يوجد رأي في ذلك.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٤) في ضوء خيار الاستمرار في المفاوضات والاشتراك في الجولة السابعة.

أ) يتوجب التركيز على الجانب السياسي فقط وتأجيل النظر في الجوانب الاخرى.
ب) يتوجب التركيز على الجانب الاداري والحياتي وتأجيل النظر في الجوانب الاخرى.
ج) يتوجب العمل في جميع الجوانب السياسية والادارية والحياتية للشعب الفلسطيني.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٥) ما افضل خيار في نظرك لمستقبل قطاع غزة؟

أ) ابقاء الضفة الغربية وقطاع غزة في كيان فلسطيني مستقل.
ب) دمج قطاع غزة لمصر.
جـ) دمج قطاع غزة للاردن.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٦) كيف ترى السبيل الامثل لتطوير قطاع غزة اقتصاديا؟

أ) التركيز على قطاع الصناعة واعطاء القطاع مكانة سياحية.
ب) التركيز على قطاع الزراعة واعطاء القطاع مكانة سياحية.
جـ) التركيز على قطاع السياحة وتنمية كل من الزراعة والصناعة.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٧) ماذا ترى بشأن مستقبل العمال العرب من القطاع؟

أ) البحث عن المشاريع في القطاع التي تستخدم العمال بشكل كبير، ومكثف.
ب) البحث عن المشاريع في القطاع التي تستخدم تكنولوجيا عالية مع زيادة عدد العمال في كل مشروع.
جـ) امكانية تشغيل عمال من القطاع في بلدان اخرى.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٨) ما هو رأيك في امكانية اعتماد قطاع غزة على موارده؟

أ) ان لدى القطاع مهارات وخبرات فنية وكذلك عمال مهرة ومدربين.
ب) ان لدى القطاع صناعات كافية يمكن تطويرها وتوسيعها وجعل القطاع صناعيا.
جـ) ان لدى القطاع اراضي صالحة للزراعة يسهل استغلالها والاستفادة منها.
د) غير ذلك، حدد..........................

(٩) ما هو مستقبل الصناعة في قطاع غزة؟

أ) يمكن ابقاء الوضع الصناعي على ما هو مع أعطاء دعم المشروعات لزيادة انتاجها.
ب) يمكن ابقاء الوضع الصناعي على ما هو مع الاشراف على جودة المصانع وتحسين ادائها.
جـ) يمكن دراسة الوضع الصناعي الموجود والبدء بنظام لتخطيط وتطوير الصناعة بشكل شامل.
د) غير ذلك، حدد..........................

اول شهيد درزي في الانتفاضة - العبرة والدرس

● بقلم: غالب سيف ●

● في الاسبوع الماضي عقد في القدس مؤتمر نقابة عمال البناء الاسرائيلية. والملفت للنظر هو الشعار الذي وضعه منظمو المؤتمر من حزب «العمل» والذي نصه: «نحو اخوة بين العمال اليهود والعرب والدروز والمسيحيين»!! وهذا يعني، حسب مفاهيمهم، ان اليهود شعب واحد بدون طوائف، في حين شعبنا العربي الفلسطيني هو «عرب ودروز ومسيحيون»! ولا روابط بينهم.

ولا حاجة لتوضيح الهدف غير البريء من وراء هذا الشعار. رغم ان الذين رفعوه يدعون انهم «اشتراكيون» ورغم البساطة «الطبيعية» برفعهم اياه، بدل ان يكون الشعار المعبر فعليا «يا عمال البناء اتحدوا» على الأقل. ورفعهم لشعارهم السخيف هذا انما هو امتداد لفكرهم الصهيوني الهادف لدق الاسافين بيننا، كما تعودنا، واذا عملوها في مؤتمر لعمال البناء، فما بالك حين يكون الأمر متعلقا في الانتفاضة مثلا؟

في ١٩٩٢/١٠/١٠، وفي بلدة الرام الفلسطينية المحتلة، وفي موقع القلعة في هذه البلدة الصامدة، حيث سقط حتى الآن (١١) شهيدا، سقط اول شهيد عربي فلسطيني من الطائفة العربية الدرزية.

ان سقوط شهداء دروز في نضالات شعبنا الفلسطيني ليس بأمر جديد. هكذا كان في ثورة الـ - ٣٦ وفي غيرها من معارك شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية حيث استشهد العشرات من سكان قرانا المعروفية الفلسطينية. وكذلك في عام النكبة في الـ - ٤٨ ايضا. الا ان الشهيد عصام رفيق سلمان الخطيب، ابن الـ (١٩) ربيعا، والذي يقبع والده رفيق وجده سلمان في السجون الاسرائيلية كمعتقلين امنيين، ومعروفة هوية عمه رياض سلمان الخطيب، والذي لعب دورا قياديا رائدا في نضالات شعبنا الفلسطيني منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في الـ - ٦٧ وحتى الآن، سقوط الشهيد عصام رفيق الخطيب له دلالة خاصة.

وملخص ذلك يكمن في ضرب محاولات الاحتلال الاسرائيلي، المكمل لمحاولات باقي الهيئات السلطوية الصهيونية، ومنذ بدء الانتفاضة، هذه المحاولات الهادفة لايجاد مسحة «عربية» لجرائم احتلالهم، وخاصة مسحها بالدروز، متوخين تحقيق عدة اهداف خبيثة من وراء ذلك، تفيدهم جدا، وتضرنا جدا كشعب فلسطيني وفي صلب هذا التوجه تحويل النقمة الطبيعية والمشروعة على جرائمهم الى غير عنوانها الاحتلالي، رغم ان اي «عاقل» يعرف ان اي جندي اسرائيلي هو جندي احتلال فقط، بغض النظر عن اي انتماء آخر لهذا الجندي. ولذلك عندما ينجح الاحتلال في تحويل النقمة منه الى «الدروز» مثلا، ففي ذلك ربح صاف بنسبة ٢٠٠٪ له، الـ - ١٠٠٪ الاولى لكونه «يتحرر» من مسؤوليته عن فعلاته وجرائمه، والـ - ١٠٠٪ الاضافية لكونه يحاول جعل كيدنا في نحرنا. وكما يقول المثل: «يعمل من ذيلنا شباقا لنا». ونقولها بكل ثقة، هذه طويلة عليه وعلى غيره. واستشهاد المرحوم عصام فيه الدرس والعبرة لمواجهة هذا النهج الاحتلالي. وتلك الشعارات «النقابية» ايضا، وكأنه يقول لهم: «خيطوا بغير هالمسلة»، لأن المسلم والمسيحي والدرزي في فلسطين، كلهم فلسطينيون، وبينهم الوطني والشريف والمهني، امثال المرحوم عصام الخطيب ورفاقه قافلة الشهداء، وغيرهم، من المناضلين من جهة، وهناك العملاء والخونة من جهة اخرى. اي القمح والزؤان.


● الشهيد عصام الخطيب ●

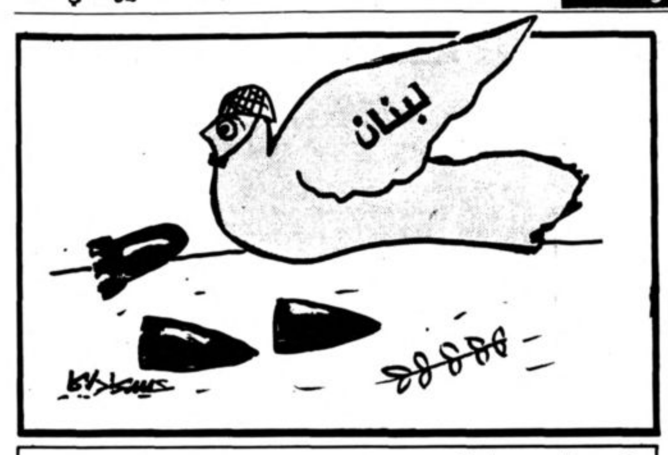
وقيادات وجمهور شعبنا الفلسطيني، بكامل طوائفه وأماكن تواجده، تنبهوا منذ البداية لهذه السياسة الاحتلالية الخبيثة. وفي قرانا المعروفية قامت لجنة المبادرة الدرزية، صاحبة الباع الطويل في تنظيم التصدي لهذه السياسة، ونظمت النشاطات والوفود والفعاليات المختلفة، والتي هدفت الى هدم هذه السياسة على رأس اصحابها. وكانت إحدى الخطوات الاساسية الناجحة عندما تبرعنا بالدم، العشرات من كوادر اللجنة، في بنك الدم في غزة هاشم المحتلة، وفي حينه قيّم الدكتور حيدر عبد الشافي هذا النشاط فقال: «عشرات وجبات الدم التي تبرعتم بها هي رمز اكثر منها مساعدة فعلية. وفي ظروف شعبنا هي الرد السياسي، الواضح والقاطع. ومردوده في نظرنا لا يثمن. ولهذا قبلنا عرضكم بالتبرع بالدم، في حين لم تقبل عروض مشكورة اخرى من احرار الجولان السوري المحتل ومن فلسطينيين اخرين في اسرائيل مثلا».

وعلى مدى سنوات الانتفاضة استمرت وما زالت نشاطات اللجنة.

واستقبال قيادات وجمهور شعبنا لها. وليس صدفة ما جاء من تأكيد لقيادات وطنية مطلعة ان اللجنة كانت وما زالت اكثر الأطر النشيطة في دعم الانتفاضة والتضامن معها.

اننا نقف خاشعين اجلالا لكل شهداء شعبنا الابرار، لأن الشهادة هي اغلى ما يكون لمن يكون، من الشهيد والى شعبه، واما الشهيد عصام الخطيب يستأهل وقفة ولفتة نظر فيها عبرة ودرس، وشعبنا جمل المحامل قادر على فهم وتفهم ذلك.

(كاتب المقال ابن قرية يانوح مسقط رأس جد الشهيد عصام الخطيب)



● عبد المجيد حمدان ●

فوز الدمقراطيين وعصا البوميرانج

● اعتادت وسائل دعاية واعلام الخصوم على اهتبال فرصة وقوع اي حدث، تتجاوز اثاره الحدود الجغرافية لمنطقة اقليمية، لكي تستثمره في خلق وتغذية مناخ تشاؤمي في ارضنا المحتلة. ومؤخرا اخذت تحاول تقديم بعض الاحداث في صورة «بعبع» تدخل الرهبة في نفوس جماهيرنا ولاصابة روحها المعنوية ببعض الاذى.

ولقد شهدنا تكثيفا لهذه المحاولات مؤخرا في عرض تطور المفاوضات على المسارات العربية الاسرائيلية عموما، وعلى المسار الاردني - الاسرائيلي بوجه خاص. ومثّل فوز الحزب الدمقراطي الامريكي، ومرشحه للرئاسة بيل كلينتون في الانتخابات الامريكية، اكثر الفرص مواتاة لخدمة الهدف السابق لأجهزة الدعاية تلك.

لخصت الاجهزة هذا الحدث الكبير في معادلة بسيطة وسهلة. رحل الرئيس بوش وحزبه الجمهوري صديق العرب واحتل البيت الابيض والكونغرس كلينتون وحزبه الدمقراطي الموالي لاسرائيل والعون والمناصر لها على تحقيق اطماعها في المنطقة وضدنا. ويبدو لي ان القائمين على اجهزة الدعاية انتظروا ان يدب الرعب في قلوب الجماهير الفلسطينية وان يسارع وفدها في المفاوضات الى اعلان الطاعة وقبول ما يملى عليه.. لكن الانتظار طال.. ومن المؤكد ان يطول اكثر وبلا نتيجة.

لقد فات على صنّاع هذه المعادلة ان الشارع الفلسطيني يعرف الحقيقة ومنذ زمن طويل. واذا كان لا ينكر الفروق بين من ذهبوا ومن أتوا، فانه يعرف ان ايا منهم لم يكن لا صديقا للعرب ولا متفهما لقضاياهم، وانهما مواليان لاسرائيل وان الفوارق بينهما في هذا الموضوع جد طفيفة.

ان الرئيس المنتخب، بيل كلينتون، لم يعلن في حملته الانتخابية اية التزامات تجاه اسرائيل لم يكن سلفه بوش قد اعلنها مرارا واثبت صدق التزامه بها في التطبيق. فلم يخل تصريح لادارة الاخير من التأكيد على رفض واشنطن لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ولحقوقه الوطنية التي قصرتها هذه الادارة على حقوق سياسية.. الخ.

ويعرف شعبنا ان ادارة الرئيس ريغن ونائبه بوش هي التي سارعت بعد اجتياح بيروت الى اطلاق تصريحها الشهير باي باي لمنظمة التحرير والذي اتبعته بمشروع ريغن سيء الصيت. وهذه الادارة هي التي ارست دعائم التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي وامعنت في تطويره. وهي التي فرضت شروط اسرائيل المجحفة علينا في المفاوضات، استبعاد منظمة التحرير، استبعاد القدس وممثليها، الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.. الحل على مرحلتين.. الخ.

واذا كانت الادارة الجديدة المنتخبة قد استهلت عهدها بالتأكيد على عمق الالتزام الامريكي بما كانت الادارة الراحلة قد قطعته، فان ذلك لم يعم اي مواطن هنا من رؤية الفروق الاخرى بين الحزبين والعهدين، الراحل والمقبل، وعما يوفره التغيير في امريكا من فرص يمكن لشعبنا الافادة منها اذا ما احسن الامساك بها واستثمارها.

فالادارة الراحلة وحزبها هي ممثلة الاحتكارات العسكرية الكبرى صاحبة المصلحة في توتير واشعال بؤر التوتر الخطرة في العالم. وفي المقابل فان الحزب الدمقراطي يمثل الصناعات المدنية والفئات الوسطى صاحبة المصلحة في تخفيف حدة النزاعات وتلطيف المناخات الاقليمية والدولية.

وللحزب الدمقراطي تاريخ متميز عن الحزب الجمهوري ورئيسه بوش وسلفه ريغن مع المافيا والحركات والنزعات العنصرية وفي نصرة القضايا الانسانية، ومنها الدفاع عن حقوق الانسان وسيادة الدمقراطية والحريات العامة. ومن المتوقع ان تشهد مكانة هذه القضايا اعلاء في السياسة الامريكية للفترة القادمة.

لقد سقط الرئيس جون كينيدي ثم القس مارتن لوثر كينغ في الدفاع عن هذه السياسات. وشهدت فترة حكم الرئيس كارتر دفعة كبرى لقضايا حقوق الانسان ولقضية الدمقراطية والى درجة يعترف فيها كثيرون بأنها الانجاز الاكبر لفترة رئاسة كارتر.

لا يعني ذلك ان الادارة القادمة والحزب الدمقراطي سيضعان المصالح الامريكية جانبا وسيقتصران جهودهما على القضايا السالفة. لكنهما في اعتقادي سيكونان اقل مغالاة من سلفيهما في التحفز للعدوان على الشعوب وفي نصرة الظلم وادواته في العالم، وفي نفس الوقت اكثر اصغاء وبالتالي تفهما لمتطلبات العصر الجديد عصر ما بعد نهاية الحرب الباردة.

وفي حال ما ابدى رجل القانون كلينتون وحزبه الدمقراطي التزاما بذلك التاريخ، وميلا للاضافة اليه، وهو الأمر المتوقع كما يرجح المراقبون، فستتوفر فرص لانطلاقة في عمل قوى السلام وحقوق الانسان الاوروبية بالاساس، وفي اتجاه تشكيل جبهة عالمية ضاغطة ضد قوى العدوان، وسلب حريات الشعوب وحرمان بعضها من حق تقرير المصير. وستنفتح آفاق امام القوى العالمية المتطلعة لبناء عالم جديد قائم على المثل والقيم الانسانية العليا وفي مقدمتها اشاعة الدمقراطية وصون حقوق الانسان. هذا العالم الذي احد اركانه تعاظم دور الأمم المتحدة في حل مشاكل البشرية على اساس الشرعية الدولية.

ان مناخا كهذا، وهو لن يحدث دفعة واحدة وانما بالتدريج، سيوفر مناخا افضل لحل قضيتنا. لانها في مجموعها وفي ادق مركباتها قضية انسانية. قضية صراع الحق ضد الباطل، صراع العدل ضد الظلم.. قضية حقوق الانسان حقوق شعب.. حق تقرير المصير والخلاص من ربقة الاحتلال.

واذا ما احسنا عرض قضيتنا، كما فعلنا في مدريد وبعده، واذا طورنا كفاءاتنا في اسقاط حزم من الضوء على كافة جوانبها الانسانية، واذا ما امتنعنا عن فعل ما يضعنا في تعارض مع المثل والقيم الانسانية ومع الشرعية الدولية، واذا ما احسنا عرض حقيقتنا، حقيقة الشعب المحب للسلام المتطلع للعدل والحريص على صيانة حقوق الانسان وعلى بناء علاقات حسن الجوار، وهو مسعانا الحقيقي على مدار عشرات السنين، فان البعبع الذي حاولوا اخافتنا به سيتحول الى ارعابهم هم.

وعلى اي حال كشف شعبنا، في مواجهة محاولات الحاق خدوش في روحه المعنوية، كشف عن اصالة معدنه، كما كشف ان التجارب التي مر بها نمت لديه مناعة على مقاومة ما يهدد روحه، وهو يتمتع بالحصانة من الخوف والارباك، فلا هذا البعبع الجديد ولا اي بعبع يمكن ان يشعره بالرهبة اية رهبة.

اسرائيل تعود ثانية الى نهج الابتزاز والمراوغة ودق الأسافين

● بقلم: د. احمد سعد ●



● بدأت الجولة الجديدة من مفاوضات السلام في واشنطن وسط اجواء تشير الى عدم التفاؤل بإحراز اي تقدم ملموس. فهذه المفاوضات تجري بعد انتخابات الرئاسة الامريكية وفي ظل المرحلة الانتقالية لتغيير الادارة واستلام بيل كلينتون مقاليد الحكم في «البيت الابيض» في ٢٠ يناير المقبل.

وتنطلق حكومة اسرائيل، ووفدها المفاوض، في الموقف من المفاوضات الجارية في واشنطن بأن تكون اكثر من مفاوضات شكلية، والمراوغة لعدم الخوض الجدي في القضايا الجوهرية، وفي مختلف مسارات التفاوض، وذلك بحجة الانتظار الى ما بعد تسلم كلينتون مقاليد السلطة!! ولهذا، صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، غداة سفر الوفد الاسرائيلي لبدء الجولة الجديدة من المحادثات، بقوله: «يجب الانتظار فترة حتى يدخل الرئيس كلينتون الى البيت الابيض». وحسب تأكيد رئيس الطاقم التفاوضي الاسرائيلي مع الوفد السوري، ايتمار رابينوفيتش، «فإن الجولة الحالية من المفاوضات، تجري في ظل نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة الامريكية وفي ظل عدم الوضوح السائد هنا في واشنطن. وان المحادثات ستستمر على اساس الصياغات التي قدمتها اسرائيل في الجولة السابقة من المحادثات»!!

وبهذا الموقف تلجأ اسرائيل الى كسب الوقت وعلى أمل ابتزاز تنازلات اضافية من الاطراف الفلسطينية والعربية وتراجع عن العديد من حقوقها الوطنية المشروعة.

وبالتحديد، تلجأ اسرائيل الى المراوغة بهدف تجميد المحادثات الجارية، وكسب الوقت حتى الجولة المقبلة بعد تسلم كلينتون مقاليد السلطة الفعلية، بهدف الاستفادة من الآليات التالية لانجاز تسوية وتقدم في المفاوضات يخدم مصالح اسرائيل وعلى حساب الانتقاص من الحقوق القومية الفلسطينية، خاصة، والعربية المشروعة. وابرز هذه الآليات التي تبني حكومة اسرائيل عليها الآمال:

● التلويح بأن ادارة كلينتون ستكون اكثر تعاطفا وتحيزا مع موقف اسرائيل من التسوية، من موقف ادارة بوش. ففي قيادة حزب كلينتون وبين مستشاريه الكثير من قادة الحركة الصهيونية و «اللوبي اليهودي» الامريكي. وان كلينتون التزم في برنامجه الانتخابي بمواصلة تعميق التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ودعمها في موقف ان لا للدولة الفلسطينية المستقلة، وان «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل. وأن كلينتون في رده على تهنئة رابين، بمناسبة انتخابه للرئاسة اكد انه «يؤيد اطار عملية السلام كما تحددت في مؤتمر مدريد».

وفي وضع كهذا، ولكسب ود الادارة الامريكية الجديدة، يأمل حكام اسرائيل ان تتجه انظار قيادة الشعب الفلسطيني والانظمة العربية نحو ابداء «حسن نية» تجاه كلينتون وادارته بواسطة تقديم العديد من التنازلات، تحت يافطة «المرونة» و «الواقعية» والخضوع للاملاءات الاسرائيلية، خاصة فيما يتعلق بالمفهوم الاسرائيلي «للحكم الذاتي» للفلسطينيين.

● استغلال الفسحة من الوقت حتى الجولة القادمة لدق الاسافين بين اطراف التفاوض العربية، خاصة بين الاطراف العربية والطرف الفلسطيني. وذلك، عن طريق ابداء «حسن نية» من قبل اسرائيل، والادعاء بأن الظروف اصبحت مواتية وناضجة، لاحراز تقدم ملموس وتوقيع اتفاقات مع بعض الاطراف المفاوضة، وخاصة الاردن وسوريا، على حساب تهميش وتجميد وجرجرة التفاوض مع الطرف الفلسطيني.

وقد رأينا كيف هللت وسائل الاعلام الاسرائيلية لمجرد التوصل الى اتفاق حول جدول الأعمال مع الوفد الاردني. والمقصود هنا اعمق من ذلك. فالهدف هو دفع عجلة التفاوض مع الاطراف الاخرى، ودق الاسافين، كوسيلة ضغط اضافية لزرع اليأس في نفوس الفلسطينيين وجلبهم الى حبل التنازلات عن الثوابت الاساسية للحق المشروع.

● كسب الوقت لزرع بذور جديدة للفرقة وتعميق مظاهر الخلاف في جبهة الصف الفلسطينية، على مستوى القاعدة والقيادة. فالمراوغة الاسرائيلية في دوامة الموقف الرفضي من ثوابت الحق الفلسطيني تستهدف فيما تستهدفه ايضا زرع اليأس وتغذية عناصر وقوى الرفض للعملية السلمية وتمزيق وحدة الصف الوطنية الفلسطينية لاثبات انه لا يوجد ممثل وحيد للشعب الفلسطيني يمكن ان يكون ندا للتفاوض وعقد الاتفاقات، ولتزوير حقيقة الموقف الفلسطيني وابرازه امام العالم وكأنه ضد التسوية السلمية وليس اسرائيل.

ان مناورة حكام اسرائيل قد تنقلب على رؤوسهم فيما لو واصل، ولنا ثقة بذلك، قادة الشعب الفلسطيني، وقادة «مجموعة الطوق»، النهج الواقعي الحكيم في المسار التفاوضي ومواجهة وعزل وكشف الموقف الرفضي الاسرائيلي.

فالمحك الاساسي، حسب رأينا، ليس الانتظار ماذا سيكون عليه موقف ادارة كلينتون. فالموقف قد يتغير بفعل الظروف المتغيرة. وتصريحات كلينتون في سوق السمسرة الدعائية لكسب الاصوات اليهودية قد يضطر الى بلعها في ساحة مواجهة الواقع. فالمحك لدى ادارة كلينتون، كما لدى ادارة بوش، هو ماذا يخدم المصالح الامريكية الاستراتيجية اولا وقبل كل شيء. وادارة كلينتون التي ترفع لواء تحسين الاوضاع الاقتصادية الامريكية كمنطلق اولي في سلم اولوياتها، تدرك جيدا ان تحقيق هذا يرتبط كثيرا «بحماية» مصالحها النفطية في الشرق الاوسط. وحماية هذه المصالح تستدعي ضمان الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة، والتي لا يمكن توفيرها دون حل المشاكل الاساسية وخاصة، القضية الفلسطينية - مركز الصراع وعدم الاستقرار.

ولهذا، تكتسب اهمية كبرى، قضية رص الصف الوطني الفلسطيني، والفلسطيني - العربي على قاعدة برنامج متفق عليه ومبني على التمسك بالثوابت الاساسية للحقوق القومية المشروعة لانجاز حل واقعي، عادل وشامل في المنطقة. فالتمسك بهذه القاعدة يؤلف عمليا المحك لافشال المناورة الاسرائيلية وللضغط على ادارة كلينتون لتحديد الموقف من نظارة الواقع.

ع الصاح

اصوات مريضة وغريبة

● مفلح طبعوني ●



● تستيقظ على رنات التلفون المزعجة.. تظن بينك وبين نفسك ان حدثا غير مرغوب فيه قد وقع لأحد الأقرباء او الأصدقاء.. ترى من يكون هذا القريب، الصديق؟!! وماذا حدث له؟!!. افكار مزعجة تتجمع بكثافة داخل رأسك المتعب والمتأرجح ما بين النوم واليقظة. تترك الفراش بتعب.. ترفع سماعة التلفون.. تسمع اصواتا غريبة.. تحاول ان تفهم الأصوات وماذا يريد منك صاحبها، تتعوذ من الشيطان وتغلق سماعة التلفون.. تتثاءب.. تنظر نحو ساعة الحائط.. الثانية فجرا وكسور تقريبا.. تحاول ان ترتاح في فراشك.. فغدا امامك يوم عمل شاق لا تتجع باقتناص القليل من غفوة.. تشعل سيجارة. تحاول ان تعرف سبب الازعاج. وفي مثل هذا الوقت الذي وجد بطبيعته للراحة.. لا تجد الجواب.

اي نوع من البشر هذا الذي يزعج الناس بالتلفونات؟!! هل هو من بيت عادي؟!! وهل يعرف ماذا يعني إزعاج عائلة تكدح في النهار وترتاح في الليل؟!! وهل يعرف مضاعفات ازعاج الاطفال ام انه لا يعرف عن الطفولة وعالمها شيئا؟!!

ترى هل يعرف بأنك قد تكون سهرانا بجانب احد افراد عائلتك المريض والذي بحاجة لرعاية؟!! اي نوع من البشر هذا؟!!

تشعل سيجارة ثانية.. تهجم عليك الأفكار المقلقة.. تحاول البحث عن طريقة لتعرف مصدر الاقلاق المزعج.. ولكن بدون جدوى.

تعود الى الفراش.. تغفو قليلا.. يرن جرس التلفون ثانية. ترفع سماعته بتعب. نفس الاصوات الغريبة المريضة.. تتعوذ من الشيطان للمرة الألف..

تغلق سماعة التلفون.. ساعة الحائط تشير الى السادسة صباحا.. لا مجال للعودة الى فراش النوم.. فساعة العمل قد اقتربت. تسأل للمرة الألف:

لماذا هذا الازعاج.. ولماذا هذا المرض الغريب؟!! لا جواب.

فجأة يرن جرس التلفون تتردد في رفع السماعة.. ترفعها.

«صباح الخير.. هالو..»

نفس الأصوات المريضة الغريبة.

تتعوذ من الشيطان الرجيم.. تحاول ان تكون اديبا بحديثك وتقول بعصبية مغلقة بتعب السهر

«كتر صح يا ابن ......

ابن الحرام لا بنام ولا بخلي حدا بنام».

«الصحوة الاسلامية» بعد حرب الخليج!

● بقلم: مرزوق حلبي ●



● حرب الخليج نقطة مفصلية هامة في تاريخ العالم العربي. فقد تركت اسقاطاتها وتأثيراتها على هذا «العالم» وفي المستويات كافة. ولا تزال مضاعفاتها تتفاعل امام ناظرينا في كل انحاء الوطن العربي. ومثلما انعكست الحرب بنتائجها ومضاعفاتها على المجتمعات والدول والحكومات وعلى الانسان العربي الفرد، فانها انعكست على الأطر الفاعلة في حياة المجتمعات العربية وعلى التنظيمات الاجتماعية/ السياسية بكل مشاربها وعقائدها ومدارسها. ومما يجعل من هذا الانعكاس عاملا حاسما كون الحرب في الخليج، تأتي مع انتهاء الحرب الباردة - وربما بسببها! - ومع تداعي الاشتراكية بنموذجها السوفييتي. فبينما اثر هذا التداعي سلبا في البنى العربية القائمة على الاشتراكية والماركسية بتياراتها، بعث زخما في القوى العربية الرجعية بأشكالها المختلفة لا سيما السلفية التي انتجت ذاتها في الفترة الأخيرة على شكل «صحوة اسلامية».

ونضع هذا التعبير بين مقتبسين لأنه من حيث التقييم يحمل ضده. فالماضوية من حيث هي عودة لاستقدام الحل من زمن مضى، حركة نكوصية تعدم، فعل الصحوة والنهوض كونها - الحركة - تنفي الحداثة او حتى محاولة انتاجها بمقاييس عربية وعلى شكل عربي، ومع هذا صار تعبير «الصحوة» الاكثر شيوعا، وربما في هذا انعكاس لنزعة اضفاء الشرعية على السلفية وتماشيا مع الدعوة الى المصالحة معها. و «الصحوة» تحمل مدلولا ايجابيا! ولكن اين هو الايجاب في عنف الحركات الاسلامية السياسية من المحيط الى الخليج لا سيما في مصر والاردن ولبنان والجزائر وتونس والاراضي الفلسطينية المحتلة؟!

ما من شك في ان ارتكاسات المشروع النهضوي العربي باشكاله البرجوازية والقومية والوحدوية والاشتراكية، وفشله في احداث النمو الاقتصادي المطلوب، شكلت التربة الخصبة لتنامي «الصحوة الاسلامية» باعتبارها حلا راديكاليا لفشل مشروع راديكالي - (المشروع النهضوي). واذا ما افترضنا ان المشروع النهضوي اعتمد حتى الآن الحداثة بالنقل عن الآخر - الاشتراكية والرأسمالية، فان تيارات «الصحوة» تدعو للعودة الى الأنا. ولكن ليس الأنا الراهن بل الى الأنا الماضوي وبالذات الى الاسلام باعتباره دينا ودولة كما صاغ ذلك حسن البنا في حينه!

الا ان سنوات كثيرة - بضعة عقود - مرت مذ صاغ حسن البنا عبارته. وهذه السنوات كانت كفيلة باحداث تطورات في الدعوة الى «الحل بالاسلام». وقد اشار المفكرون العرب الى نشوء ما اسموه «اسلام النفط» او «البترو اسلام» في العربية السعودية والخليج وتصديره الى اطراف هذا المحور في المغرب والمشرق العربيين! وفي معرض توصيف «البترو اسلام» قال المفكر فؤاد زكريا انه يستهدف الحفاظ على علاقات الملكية المرتبطة بالثروة البترولية، والابقاء على نوع العلاقات الاجتماعية القائمة في منطقة الخليج والجزيرة العربية حيث تسيطر القلة على الكثرة وتغدو الثروة البترولية امتيازا لنخبة تعمل في خدمتها مؤسسة دينية تعبر عن مصالحها وتبرر وجودها وتضفي شرعية على علاقاتها. ويتابع المفكر المصري جابر عصفور هذه الفكرة فيقول ان في وضع كهذا «تخلق بنية فكرية دينية ينعكس فيها البناء الاجتماعي على نحو يضفي مصالحه على الشريعة ويبرر نفسه بها، فيعيد انتاج النص الأول - (النص الديني الاول - م.ح) - لصالح علاقات هذا البناء، بواسطة مجموعات من التأويلات المترابطة التي تشكل - في النهاية - نسقا من الوعي يغطي مختلف جوانب السلوك والاعتقاد..». وقد استفاد هذا «الاسلام» من الطفرة النفطية واستطاع ان ينتج نفسه بشكل ما في الدول غير النفطية مستفيدا من ثرائه ومن الأزمات المتكررة في مشروع النهوض العربي. ولا يعرف كيف كانت الامور ستسير لولا دخول «الاسلام الثوري» بنموذجه الايراني، على خط «الصحوة». وقد حمل البترو اسلام في خطابه رسالة تكريس القائم انطلاقا من مقولات مثل: «ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد عن الله عز وجل بعدا» او «البدعة احب الى ابليس من المعصية، المعصية يتاب عنها، والبدعة لا يتاب منها» او «قف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل السلف الصالح». واعتبر الاسلام في عهد الرسول والخلفاء الذروة، وكل ابتعاد عن الذروة تدن وانحطاط وتقويض لأمة الاسلام!

لكن مقابل الدعوة الى تكريس القائم بل والعودة به أنى مزيد من الوراء - اذا صح التعبير - في «البترو اسلام»، جاءت الثورة الاسلامية في ايران لتدعو الى قلب الأمور واحداث تحويل فيها. وليس صدفة هذا التمايز بين رسالة الاسلام السني والاسلام الشيعي! وبينما اعتمد «البترو اسلام» التحالف مع الغرب والخضوع له ومهادنته والتعاون معه، دعا الاسلام الثوري الى اقامة الحد مع الغرب باعتباره الشيطان الأكبر. وبينما اقام «البترو اسلام» الفرق بين الغرب بصيغته الرأسمالية وتلك الاشتراكية، تعامل «الاسلام الثوري» في منتهاه مع الغرب بصيغتيه على انه واحد، كله شر لا بد من مواجهته. والتباين لم ينف حصول التفاعل بين «الاسلاميين»، ولم يمنع تأثر حركات وقوى اسلامية في العالم العربي من الاتجاهين والاستفادة السياسية المادية منهما معا!

وجاءت حرب الخليج لتحرك بأصابعها وديناميتها عناصر «الصحوة الاسلامية» بشكليها. فبينما هي اضعفت، بسبب التحالف العربي داخل التحالف الدولي ضد العراق، «البترو اسلام» في المشرق والمغرب العربيين، تحولت الى فرصة سانحة امام النظام الايراني لتصدير اسلامه الثوري وبالذات الى السودان حيث تحول الى رأس جسر للإمدادات العسكرية والتموينية والمالية والسياسية للحركات الاسلامية السرية وشبه السرية العسكرية وشبه العسكرية، في شمال افريقيا، واليوم، يتضح طول الذراع الايرانية، في لبنان، وفي الخليج ايضا، في الاردن (قضية النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش) في تونس وفي جنوب مصر وفي الجزائر.

ومثلما لم يأت الحل من «البترو اسلام»، فانه، كما يبدو، لن يأتي من «الاسلام الثوري» ولا من

● البقية على صفحة [illegible] ●

● محمود ابو شنب ●

قصة احتلال الارض الاردنية!

● رويدا رويدا، ويوما بعد يوم، يتضح ان الاحتلال الاسرائيلي، لا يقتصر على الاراضي الفلسطينية او هضبة الجولان وجنوب لبنان، انما يمتد ليشمل قطاعات من الأردن. وربما من الاراضي الفلسطينية.

كتب البروفيسور زئيف تصحور، المحاضر في تاريخ شعب اسرائيل في جامعة بن غوريون، مقالة في جريدة «حدشوت» ٩٢/١١/٢ بعنوان: «هذا ليس لنا»، والمقصود هو قطاع في منطقة العربا حيث اقيمت القرية الزراعية، عين ياهف، التي لم تتورع عن ازاحة احجار الحدود الفاصلة بين الاردن وبين فلسطين – اسرائيل الى داخل الحدود الاردنية، وليس بدون تشجيع ومساعدة الجيش الاسرائيلي، واستولت بذلك على منطقة واسعة من الارض قامت بتحسينها وزراعتها. هذا ما كتبه البروفيسور المذكور، الذي اختتم مقاله بالقول: «هذا ليس لنا» ودعا الى اخلاء هذه المنطقة «واعادة ما ليس لنا».

وكنا ظننا قبل هذا، وقبل اثارة الاردن في مفاوضات السلام مسألة اراض احتلتها اسرائيل من الاردن، ان ليس هناك من خلاف جغرافي بين البلدين، الى ان اعترف البروفيسور في التاريخ اياه، باحتلال اسرائيل لاراضي اردنية.

واذا الأمر لا يقتصر على هذه المنطقة، فقد كتب عامي روجنسكي، في ملحق «عل همشمار» ١١/١١/٩٢، مقالا بعنوان: «لمن هذه الجزيرة؟» واتضح من مطالعة المقال ان المقصود هو منطقة «نهرايم» واستعنا بالخريطة لمعرفة مكان الموقع. وهي منطقة تقع شمال جسر المجامع وجنوب بحيرة طبريا. واذا بهذه المنطقة، حسب المقال، تزيد عن ثلاثة آلاف دونم، بين نهري اليرموك والاردن، ولهذا اطلقوا عليها «جزيرة»، استولى عليها كيبوتس اشدوت يعقوب.

وقصة «الجزيرة» هذه يرويها كاتب المقال فيقول:

«يجب العودة الى الوراء اكثر من اربعين عاما، الى تلك الأيام التي انتهت فيها معارك «حرب التحرير»، عندما عين ضابط فرنسي من قوات الأمم المتحدة لرسم خط الحدود بين دولة اسرائيل الفتية وبين المملكة الاردنية.. والفرضية التي كانت في مؤسسات الام المتحدة هي ان الاساس لرسم الحدود الدولية بين البلدين هو حدود فلسطين الانتدابية، التي فرضت بالاكراه من حكومة بريطانيا».

ويتابع الكاتب: «ويسير الضابط الفرنسي على طول الحدود مزودا بخريطة وصلاحية يرافقه ضابط الاستخبارات، شلومو كوهن، ويوصول الاثنين الى اشدوت يعقوب، كانت قوى الضابط الفرنسي قد خارت بعد وجبة دسمة في كيبوتس اشدوت يعقوب، ومن ثم لم يتحرك من مكانه بعد، وفي لحظة ضعف، وافق على ان يرسم على الخريطة ما يرسم لأنه لا يريد السير في حر غور الاردن بعد. ومن ثم قام ضابط الاستخبارات الاسرائيلي، شلومو كوهن، برسم الحدود على الخريطة حيث حرص على ان يزلق «الجزيرة» بسهولة الى حضن اسرائيل».

وهكذا، انطلق اعضاء كيبوتس اشدوت يعقوب ليقوموا «بحراثة سياسية»، كما يقول الكاتب، فحرثوا المنطقة التي ضمت اليهم بجرة قلم. والانكى من ذلك، ان ضابطا اردنيا كبيرا تقدم الى الذين يحرثون الارض وسأل: هي ينوي «الحراثون» احتلال «نهرايم»، فأجابوه بالنفي، فابتسم وغادر المكان، ومنذئذ خيم الهدوء هناك لأكثر من اربعين عاما، الى ان طالب الاردن بهذه المنطقة في جولة محادثات السلام الحالية.

فهل هناك مناطق اخرى ما تزال مجهولة تحتلها اسرائيل من الفلسطينيين او من الدول العربية، ويجري اكتشافها يوما بعد يوم؟ ربما!

وهل تقرر الحدود وترسم بين الدول بهذا الشكل الكاريكاتيري المحزن الذي يحدثنا عنه كاتب المقال؟ وهل كانت الفوضى عامة وشاملة بهذا القدر حتى لا يعرف، او يعرف مصير منطقة حجمها ثلاثة آلاف دونم، وربما اكثر، ويجري السكوت عليها لأكثر من اربعين عاما؟

ام ترى هو الضعف والعجز العربيين، وبالتالي الفرقة، التي تستغلها اسرائيل، كما استغلتها وتستغلها الامبريالية التي تعمل على ترسيخ هذا العجز وادامته، لادامة سلطانها وهيمنتها.

الانكى.. ان الجواب واضح ويعرفه حكام العرب من محيطهم الى خليجهم.. «ولا يتقون الشر حتى يصيبهم – ولا يعرفون الأمر الا تدبرا».

● منطقة اخرى تطالب بها الاردن ●

عن المستيكا والشياطين المتربعة في القلوب

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● قد لا يختلف اثنان على ان السفر في سيارة خصوصية يوفر الكثير من الوقت وراحة البال – وهما اثمن شيئين يملكهما القاطن في دولة متطورة تكنولوجيا كبلادنا، الذي يتعين عليه ان يظل راكضا وثوبه في اسنانه – كما يقال – في سباق مع الزمن للحاق بمستوى الحياة المتغير باستمرار واستخدام ادواته المتجددة التي يصبح فيها الكمبيوتر مجرد خردة بعد عامين، فقط، من انتاجه..

ومع ذلك فالنكهة الاصلية تظل في استخدام وسائط النقل الشعبية الجماعية: في الباص حيث الحياة تضج مع الداخل والنازل.. والحديث ذو شجون.

«... ميستيكا»

كان سائق الباص يتكلم بصوت عال ليسمع زميله الذي يشاطرني المقعد وراءه مباشرة. وكانت جديلة شعره المربوطة من الخلف كما تفعل النساء اقرب الى ذنب المعزى، ترف مع كل حركة من رأسه وهو يصعد نظره في المرآة فوق رأسه لكي ينظر الى صورة محدثه، وقد انفتحت قريحته على الكلام لدى سماعه الراديو وهو يذيع عن بدء توزيع الكمامات المطورة على السكان:

– كلام فاضي – قال نافضا رأسه لينظر في المرآة – ألم تسمع الكلام عن غاز الاعصاب وغاز الخردل؟ وحين كنا نختبئ في الغرف المحكمة الاغلاق اتعس من الارانب كان العرب في المناطق يصعدون فوق السطوح..

■ لكن الغاز موجود – قال زميله – وخبراء الأمم المتحدة يعملون على اتلافه..

– هذا هو العالم الـ «ميستي» الغامض. تصور ان صدام حسين بحد ذاته هو ظاهرة خارجة عن قوانين العالم ونواميسه، ومع ذلك لا يزال في الحكم بعد حرب تكاد تكون عالمية، وبعد الدمار الذي لحق ببلاده. تصور انه لم يطلق صاروخ غاز واحدا علينا مع ان التوقعات كانت العكس.. الا يعني هذا ان العالم «ميستي»؟

■ يقولون ان الكمامات الجديدة ذات مواصفات ملائمة..

– هكذا قالوا عن الكمامات الاولى واشغلونا، اشغلوا شعب اسرائيل باكمله بلبسها وخلعها مع انطلاق كل صاروخ عراقي. مع انها لا تهش ولا تنش.

■ الم يكن الناس بحاجة لها ولو من قبيل الراحة النفسية؟

– هذه هي المشكلة: القضية اوسع من الكمامات. فنحن نعيش في عصر حصل فيه الانسان على النفط، على الطاقة، بشكل واسع.. والطاقة طورت التكنولوجيا حتى صارت الاخيرة تتحكم بنا ولا نستطيع ان نتبارى مع سرعة تقدمها ولهذا صرنا نغوص في الـ «ميستيكا».. لقد قرأت في صحيفة المانية ان التكنولوجيا ذات رجع تدميري على عقل الانسان، بحيث صار يميل الى الفوضى والـ «بلجان» والـ «ميستيكا».

في دائرة الترخيص

قال لي بعد ان اتفقنا على سعر السيارة التي سيبيعها لي، ونحن نقف في مؤخرة الطابور الطويل امام شباك الموظفة لتغيير هوية السيارة ونقلها على اسمي:

– هل ستبدل لوحات السيارة؟

■ ولماذا ابدلها.. انها جديدة!

– اقصد، هل تقودون سياراتكم بلوحات صفراء، مثلنا؟

■ نعم، فنحن نعيش داخل اسرائيل وليس في «المناطق».

– والله؟.. – وبعد برهة، وكأنما تذكر، سأل: ما رأيك، هل يحل السلام؟

■ المفروض ان يحلّ، خصوصا وان العالم صار يقاد على يد دولة واحدة، وهذه الدولة هي التي بادرت، بل فرضت محادثات السلام..

في هذه الاثناء كان احدهم قد وقف وراءنا في الطابور، ولم يستطع – كما يبدو – ان يحبس لسانه، فقال متدخلا:

– لن يحل السلام!.. انا اؤمن باستحالة وجود السلام. وغدا تبرز الدول التي ستتنافس على قيادة العالم وتقوم الحرب من جديد، وهذا امر طبيعي، بل هي سنة الحياة، لأن في قلب كل واحد منا يتربع الشيطان.. انظر (ونفض يده التي تحمل اوراقا اولها ورقة تحمل شعار شرطة اسرائيل): لقد اصبحوا مثل جماعة الـ «ايتسيل» قبل قيام الدولة، الذين كانوا اذا لمحوا عربيا ثريا ينقضون عليه ويختطفونه ليأخذوا منه المال.. انظر (ونفض يده مرة اخرى) يصادرون البضاعة مني ويحتجزون السيارة.

■ .. يعني انك تتاجر بالخضار المهربة؟

– بالبيض.. فاذا حركناه الى «تنوفا» يعطوننا قروشا. ولا يجوز لنا ان نبيعه الا بواسطة الاشكناز. والله، وحياة «أنوناي»، ولتفقأ عيني ان كنت كاذبا: اشترت مني قاضية في محكمة الصلح كمية من البرتقال ونقدتني شيكا قيمته ٢٥٠ شيكل، لكنه طعّ.. وعندما ذهبت الى بيتها نهرتني قائلة: اغرب عن وجهي قبل ان استدعي لك الشرطة يا ايها المهرب!.. وهكذا يا سيدي اكلت حقي وهي قاضية.. اما انا فانسللت بصمت.. والا ماذا؟ هل اتركها تستعدي عليّ رجال الشرطة والشياطين المتربعة في قلوبهم؟.. وانت، بسلامتك، تقول يحل السلام!

«الصحوة الاسلامية» بعد حرب الخليج

● تتمة من صفحة ٤ ●

«المجاهدين» المنتشرين في الوطن العربي محولينه الى ميدان يجربون فيه ما تعلموه في افغانستان. (ما يحدث في صعيد مصر وعليه قس!) ومثلما انتجت الماركسية بيساريتها الطفولية تفرقنا «الصحوة الاسلامية» بمدرستيها – بحركاتها الطفولية التي لم تزد وضع العالم العربي الا تعقيدا وتأزما بوصفها عقلية المسلك ولا تعترف بالآخر.

***

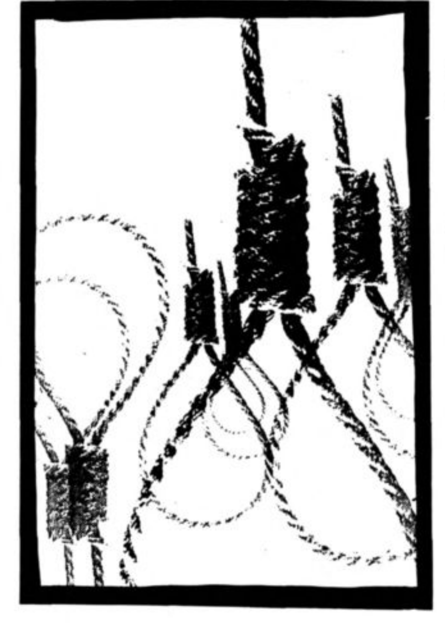
لقد عاد الماركسيون والاشتراكيون بمن فيهم اولئك في العالم العربي الى مكتباتهم يعيدون قراءة أمهات الكتب والادبيات في هذه الفلسفة محاولين الاجابة على السؤال: اين اخطأنا؟ وكانوا، بحلم بريء وسعي مخلص، حاولوا ايجاد الجواب لسؤال شكيب ارسلان الماثل امامنا منذ اكثر من ستة عقود، «لماذا تأخر العرب وتقدم غيرهم».. وعاد الحداثيون كلهم لينشغلوا بهذا السؤال من جديد الا السلفيون الذي ارتأوا ان يكرروا خطأ طرح الحلول الجاهزة المعلبة: «الاسلام هو الحل»! والاجدر بهم وبالعالم العربي ان ينشغلوا بالسؤال آنف الذكر بدل اعداد اللوائح بالمحللات والمحرمات.

(دالية الكرمل)

لماذا ينتحرون؟!

* ١١ محاولة انتحار، جرت في منطقة الناصرة وحدها، خلال هذه السنة. الخبراء والمطلعون يؤكدون ان هناك عددا اكبر من هذا الرقم بكثير، لكن اصحابها لم يصلوا الى المؤسسات العلاجية. ننشر هنا قصتين مذهلتين لاثنين من الذين حاولوا الانتحار. الاول اب لثلاثة اولاد زوجته مريضة وغرق في الديون. والثاني طالبة ثانوية متفوقة في دراستها، لكنها تشكو من لا مبالاة اهلها بها وبانجازاتها

تقرير: امال شحادة



● في السطور التالية، تقرأون قصة حقيقية جرت فقط قبل عدة اشهر.. في احدى بلداتنا العربية في الجليل. وقد غيرنا فيها فقط الاسماء، والامور التي قد تكشف عن هوية اصحابها:

ضرغام في الاربعينات من عمره. في تلك الليلة الباردة قرر الانتحار. توجه الى صندوق ادوات العمل الموجود في براكيته. فتحه. اخذ منه لفة كوابل الكهرباء. اعاد كل شيء الى مكانه. اغلقه. وتوجه الى باب البراكية. تأكد ان احدا لا يراه وراح يصنع حبل مشنقة. انه عامل مهني شاطر. فاتقن صنعها. واختار مكانا في وسط الغرفة، تماما تحت مورينة الخشب الوسطى التي تمسك السقف المصنوع من الاسبست. ربط الحبل بالخشبة وجعله يتدلى الى اسفل ثم احضر الطاولة الصغيرة (سكملة) الوحيدة الموجودة في الغرفة. وضعها تحت الحبل تماما. ووقف عليها. ادخل الحبل في رقبته. سحبه الى اعلى ليناسب طوله. بقي عليه الان ان يضرب الطاولة بقدمه فتقع هي ارضا ويشنق هو. لكنه لم يفعل. فهو خطط ان ينتحر في منتصف الليل حتى لا يتمكن احد من المجيء وانقاذه. والساعة الان ما زالت التاسعة ليلا. وعليه ان يودع اطفاله الثلاثة واهله.

زوجته ودعها بعد الظهر. ذهب اليها في المستشفى حيث ترقد منذ عدة اشهر. لم تحس به كالمعتاد. فهي مصابة بانهيار عصبي شديد وتعيش على تعاطي الدواء والحبوب المخدرة. لم يفهم نظراتها. لم يدرك ماذا تقصد بحركات رأسها. كان يجلس امامها ساعات وهو يخاطبها دون ان يدري اذا كانت تستوعب ما يقوله.

اطفاله الثلاثة يعيشون في بيت اخر بعيدا عن البلدة. لنقل عند عائلة ابو سليم. وهي ايضا عائلة فقيرة. الشؤون الاجتماعية دبرت هذا العمل لام سليم: تربية اطفال ضرغام مقابل معاش شهري. وام سليم تقول: اصبحوا مثل اولادي تماما. اسألوهم كيف اعاملهم.

والحقيقة ان ضرغام اطمأن لمستقبل اولاده لان ام سليم امرأة ممتازة وكذلك ابو سليم. الاولاد عندهما في ايد امينة. ولكن.. عليه ان يودعهم.

نزل عن الطاولة توجه الى الباب. كانت تلك في بداية فترة الثلوج العاصفة في مطلع السنة. البرد يقطع المسمار وينخر في العظم. لكن تصميمه على الانتحار هو المخرج الوحيد له من ازمته. الديون خنقته خنقا. لم يعد يستطيع المشي في الشارع. فالبقال والجزار وبائع الخضار وصاحب المكتبة الجديدة.. بات يخجل من مواجهتهم. فماذا يقول لهم. لم تبق حجة لتأجيل دفع ديونه لجأوا الى دائرة الاجراء. واليوم ابلغه صديق له ان الشرطة بحثت عنه، تحمل اوامر حبس.

وفوق كل هذا، حالة زوجته يائسة. واولاده بعيدون عنه. وهو يشعر بوحدة قاتلة.

«لا تراجع» قال في نفسه. وانطلق الى الخارج نحو بيت ابو سليم ليلتقي اطفاله. اللقاء الاخير. لكنه وقف فجأة وتذكر: ماذا سأقول لهم؟ لن اراكم بعد اليوم؟! ولكن هل سيتركونه ينتحر؟ سيخبرون ابا سليم على الاقل... وتفشل الخطة.

عاد الى الداخل: ساكتب لهم رسالة.

وفعلا بعد بحث طويل وجد ورقة وقلما وراح يخط: «سامحيني يا زوجتي العزيزة. سامحوني يا اولادي. سامحيني يا امي ويا اخوتي. لم اعد احتمل الحياة، لذلك قررت الانتحار».

قرأ الورقة ثم كتب نسخة اخرى عنها، واحدة للاولاد والثانية للاهل. وخوفا ان يغير رأيه، طواها في جيبه وانطلق خارج باب براكيته، والافكار والثلوج تعصف به من كل جانب: لم يعرف كيف يسافر اليهم. لم يعرف كيف سافر اليهم. لقد وجد نفسه مرة واحدة امام اطفاله، الذين هبوا من فراشهم يصرخون فرحا «اجا ابوي. اجا ابوي». فاندفع نحوهم يضم كل واحد منهم بقوة. ويقبلهم عشرات القبل، ودموعه تنهمر. لم يفهم اي منهم سبب هذا البكاء. بل ان ام سليم استغربت حتى هذه الزيارة. انها اول مرة يأتي فيها في مثل هذه الساعة لرؤية اولاده. ولم يحضنهم بهذه الحرارة.

«قلبي يخشني من هذه الزيارة»، همست في اذن ابو سليم. فوافقها. وزادت شكوكهما عندما سمعوه يقول: «هذه اخر زيارة» وزادت اكثر عندما خرج مودعا ومصافحا الجميع، وقال لام سليم: «وانا رايح عند ابوي، اولادي امانة في رقبتك يا اختي ام سليم» وخرج. بعد ان اسقط ورقة تحت الكرسي.

ما ان دار ظهره حتى انقض ابو سليم على الورقة. قرأها. فصار كل جسمه يرتعد. لا يدري ماذا يفعل. تناول التلفون واتصل بالعاملة الاجتماعية التي تعالج الموضوع. فقامت على الفور بالاتصال مع بيت اهل الرجل واخبارهم بنواياه وطالبة منهم عدم اتاحة الفرصة له بالخروج الى حين تصل. وكان في هذا الوقت يجلس بينهم علي ان يكون الوداع الاخير الا ان المكالمة الهاتفية هذه جعلت الوداع الاخير له، لقاء اولا مع ممثلي الشؤون الاجتماعية الذين وصلوا اليه في ساعة متأخرة من الليل وبدأوا في معالجة مشكلته ومساعدته على الخروج منها. في البداية غضب بشكل عنيف عندما اكتشف امره: «من قال لكم ان تفعلوا ذلك.. اريد ان اموت لا اريد الحياة. لم اعد احتمل بعد» صرخ وانفجر بالبكاء. وساد الهدوء البيت لبضع دقائق.. الواحد ينظر في وجه الاخر. لم يتوقع احد ان يفعل ضرغام ذلك.. فهو معروف بهدوئه وقلة حديثه، الان يبكي، يتكلم بعصبية. لكنه عاد وسكت.

وبقيت رسالة وداع اهله في جيبه. حسب نصيحة العاملين الاجتماعيين. وبقي هو تلك الليلة عند اهله يوما بعد يوم استمرت المراقبة عليه من العاملين الاجتماعيين واخوته حتى بدأ يخرج من ازمته.. ويشتغل وينظم تسديد ديونه..

لا احد يعلم ماذا سيجري له في المستقبل فالديون لا تزال ديونا. والهم لا يزال هما.. انه يحتاج لمبالغ كبيرة حتى يسدد دينه. فهل يعود ضرغام ليفكر بالانتحار مرة اخرى.

■■ غرق في الديون، بشكل اعماه عن رؤية الحل. فخطط للانتحار.. بكل تفاصيل العملية. وعندما نجا.. راح يعمل. لكنه لا يعرف حتى الآن كيف يخرج من ازمته. انه يشتغل بنشاط ويمكن القول حتى.. ليل نهار. ولكن مردود العمل لا يظهر حتى الان بشكل يخفف الدين بشكل جدي.

ضرغام هو واحد من عشرات المواطنين العرب الذين اقدموا على محاولة الانتحار هذه السنة. ونقول عشرات، دون قصد في المبالغة، فليس هناك احصاء رسمي يحدد العدد. ولكننا نعرف ان ١١ محاولة انتحار تمت فقط في منطقة الناصرة، خلال هذه السنة، وصلت الى «جمعية رعاية وتطوير الاسرة»، ومقرها في مدينة الناصرة. وعندما ابدينا دهشة من هذا الرقم العالي، امام مسؤولي الجمعية، اجابونا: «هذا الرقم متواضع في الواقع. فهذه هي الحالات التي تصلنا. وهناك حالات لا تصلنا».

ورحنا نحقق في اسباب هذه الظاهرة، الانتحار، مع قناعتنا التامة بالطبع بانه لا يوجد اي سبب يبرر الانتحار. ولا اي سبب، لا الديون ولا الازمة النفسية. ولا اليأس. فلكل مشكلة يوجد حل افضل من الانتحار، وهذا الامر، يجمع عليه العلم والعلمانيون والدين والمتدينون وعلماء النفس والاجتماع واجدادنا وجداتنا البسطاء.

ولكن المفزع هو اكتشاف حالات محاولات انتحار لاسباب ابسط من بسيطة وربما يمكن القول انها تافهة.. ومع ذلك تحدث.

واليكم قصة انتحار ثانية، هي ايضا واقعية. اجرينا تغييرا في الاسم، وبقية التفاصيل التي يمكن ان تكشف هويتها، وذلك لاسباب مفهومة:

منى.. طالبة في الصف الثاني عشر. كلها حيوية.. نشيطة جدا في الصف. ووصلت بنشاطها لدرجة التفوق. الطلاب يحبونها ويحترمونها وهي ايضا كذلك.. لكنها عندما كانت تعود الى البيت تتحول الى انسانة من نوع اخر. كئيبة يائسة. البسمة تختفي عن شفتيها. تجلس وحيدة في غرفتها لا احد يسألها عن دروسها وعن الامتحانات. كانت تعود وهي تحمل اعلى علامة في المدرسة، المعلمون يمتدحونها الطلاب يصفقون لها. كل طالب يتمنى ان يكون مثلها.. لكن اهل البيت امر اخر.. علاقتهم معها تسيطر عليها اللامبالاة.. فلا احد يسألها عن وضعها في المدرسة.. وحتى عندما كان يذهب اهالي الطلاب ليأخذوا شهادات اولادهم كانت هي تقف امام بوابة المدرسة تراقب العملية بدقة والدموع تنهمر من عينيها. اهلها كانوا يجلسون في البيت ولا يكترثون لمثل هذا الامر.. ولماذا تذهب الى المدرسة لتأخذ الشهادة؟ فاذا رفض المدير ان يعطيك اياها فليبقها عنده!! هذا الكلام كان اصعب عليها من ضرب السكاكين في قلب منى.. ولم يكن امامها سوى ان تبكي لوحدها..

تفكر وتفكر ولا تعرف ماذا ستفعل.. وبعد اسبوع يضطر المدير لتسليمها الشهادة بدون اية مشكلة. فهي متفوقة جدا ولا حاجة ان تقدم الملاحظات للاهل حتى يهتموا بها اكثر.

ايام كثيرة بل سنوات مرت على منى وهي لا تشارك احدا في همها.. لكنها عندما وصلت الى الصف الثاني عشر لم تقدر ان تتحمل اكثر.. «سأنهي الصف الثاني عشر .. ها.. بتفوق.. ماذا سافعل بعد.. ساجلس في البلدة انتظر العريس ليأتي على حصان ابيض لا. ليس هذا ما اطلبه من حياتي.. امنياتي لم ولن تتحقق في جو اهلي وبلدتي.. فماذا سافعل» قالت في نفسها وقررت: «الانتحار هو الحل، هكذا لا ابقى الحسر على كل شيء في حياتي.. اجل.. اجل.. الانتحار.. ولكن كيف؟!»

لم تفكر منى ان تبقي رسالة خلفها تشرح فيها دوافعها للانتحار.. فقررت ان تشرك في قرارها صديقتين لها تعتبران من اقرب صديقاتها، ابلغتهما عن نيتها.. في البداية فوجئتا بقرار منى وحاولتا ان تبعداها عن هذا التفكير.. ولكن اياما معدودة واقتنعتا هما ايضا بان الحل لمشكلة منى هو الانتحار.. وبدأن، الثلاث يخططن لعملية الانتحار.. وكان سم الفئران هو الحل الاسهل بالنسبة لهن. فحددن الموعد، في وسط الاسبوع.

في المساء.. قبل يوم من الموعد المقرر التقت الصديقات الثلاث في بيت منى ليخططن بالضبط كيف تنفذ عملية الانتحار بنجاح.. ثم بدأتا بتوديع منى بالبكاء والاحتضان..

في الصباح التقت الصديقات الثلاث قبل الساعة الثامنة كالمعتاد. ولكن قبل وصولهن الى المدرسة ذهبت واحدة الى المجلس المحلي وطلبت سم الفئران وعادت بسرعة.. «هذه اول خطوة في الخطة قد نجحت»، قالت واستمرين في طريقهن الى المدرسة.. ولكونهن خططن ان يصلن بعد قرع الجرس.. وهكذا حصل.. جميع الطلاب والمعلمين في الصفوف. والصديقات الثلاث يراقبن كل شيء حتى لا يلفت النظر فذهبت احداهن واحضرت كأسا من الماء واحضرته لمنى.. ووضعت منى السم داخل الكأس قبّلن بعضهن وشربت منى الكأس وجلست في باحة المدرسة. اما صديقتاها فدخلتا الصف.. بعد عشر دقائق خرجت احداهن لتراقب ما جرى لمنى واذا بها مرمية علي الارض فاقدة الوعي.. فصرخت. وحضر بعض المعلمين ونقلوها الى المستشفى. ولحسن الحظ والصدف كان ما زال بالامكان انقاذها. وبعد ايام زال عنها الخطر وعادت الى وعيها.. وانكشفت القصة.

اليوم تقول منى «هاتان ليستا صديقتين بالنسبة لي.. صحيح انني اخطأت لكني كنت اعيش في وضع نفسي صعب. عندما ابلغتهما بالفكر. كنت في داخلي اقول.. صديقتاي ستساعدانني في الخروج من الازمة.. لكنهما للاسف شجعتاني على الانتحار.. وليس هذا من صفات الصديق».

مثل قصة منى هذه قد نجد العديد من القصص.. في ملفات التحقيق عند الشرطة.. في المستشفيات في مكتب الشؤون الاجتماعية.. قضايا تشابه الخيال.. قد لا يصدقها السامع لاول وهلة.. ولكن مجتمعنا مليء بمثل هذه المشاكل. ولهذا الامر اسباب عديدة ومختلفة.. والمشاكل التي يكشف عنها النقاب هي الاقل.. اذ ان العديد من المشاكل تحل داخل العائلة دون ان يعلم بها احد. او انها تبقى مدفونة في داخل اصحابها.. خوفا من الكشف عنها

■■ الفتاة، طالبة ثانوية، حكت قصتها لصديقتيها. اقنعتهما بان الحل للمشكلة هو في الانتحار. فاتفقن على الموعد وعلى المكان. وعلى الطريقة. وفي الصباح توجهن الى المجلس المحلي. طلبن سم فئران. حصلن عليه. ذهبن الى المدرسة. وضعن السم في كأس ماء. تعانقن. تودعن. وشربت الكأس.

العامل الاجتماعي نعمان فقرا:

مجتمعنا العربي بحاجة الى اهتمام اكبر في مشاكلنا الاجتماعية!

*** في الوسط اليهودي يمارس علاج العائلة منذ سنوات، الوزارة تقدم ميزانيات.. ولكن في وسطنا العربي لا يوجد شيء ***

● احدى عشر محاولة للانتحار وصلت خلال السنة الجارية الى جمعية رعاية وتطوير الاسرة، التابعة لمكتب القرى للشؤون الاجتماعية في الناصرة الذي يعالج قضايا القرى من منطقة الناصرة. وهي الاولى من نوعها في الوسط العربي، قائمة في بناية مستقلة منذ عامين.

العامل الاجتماعي نعمان فقرا مركز العمل في الجمعية، يقول: «في البداية كنا نعمل في غرفة مستقلة في مكتب الشؤون الاجتماعية العربية في منطقة الناصرة. وكان عملنا في مساعدة العائلة كلها في حل مشاكلها الاجتماعية.. وبعد ان لاحظنا ان هناك ارتفاعا ملحوظا للحالات الاجتماعية التي تصلنا، ولان هناك ايضا الكثير من الذين يتصلون بنا ويبلغوننا بانهم يخجلون من الحضور الى مكتب الشؤون الاجتماعية ويحرجون احيانا، رأينا من المناسب فتح مكتب مستقل للعمل مع هذه العائلات. ومنذ عامين ونحن نعمل في بناية مستقلة. وتصل الينا في السنة خمسون عائلة للعلاج.. وهذا يعتبر عددا كافيا لقدراتنا والميزانيات الموجودة لتقديم الجيع علاج لهذه العائلات».

يعمل في مكتب الجمعية طاقم مختص مؤلف من خمسة عاملين اجتماعيين كل في موضوع خاص.. «والحالات التي تصلنا بشكل مباشر قليلة جدا» يقول العامل الاجتماعي نعمان فقرا ويضيف: «غالبية الحالات تصلنا عن طريق الشرطة او المستشفى او مراكز رعاية الام والطفل.. وفي الفترة الاخيرة نلحظ ارتفاعا في عدد الحالات التي تتوجه الينا، ليس لان المشاكل ارتفعت بل لان الوعي عند هذه العائلات للتوجه الى الشؤون الاجتماعية لحل مشاكلهم ارتفع.. والى جانب هذا هناك نساء، تلقين العلاج وبعد ان لاحظن كم استفادت العائلة من هذا العلاج بدأن يشجعن جاراتهن على الاتصال معنا والوصول الينا لتلقي العلاج.

– وما هي المواضيع التي تعالجونها بالاساس؟

● خلافات زوجية ومشاكل زوجية خاصة بين الازواج الشابة والصغيرة، ولكن ايضا للازواج في جيل ما بين ٤٠ و٥٠ عاما. كذلك عائلات احادية الابوة وخاصة ارملة او مطلقة او زوجها مسجون والنساء المضروبات وهؤلاء، على الرغم من ان عددهن كبير جدا، الا ان الحالات التي تصلنا قليلة والسبب ان المرأة ينتابها شعور بالذنب فتقتنع نفسها احيانا انها تستحق الضرب فهي المذنبة وهي الضحية وبهذا يصبح الامر بالنسبة لها شرعيا ولذلك تصبر على هذا الوضع سنوات طويلة. والى جانب هذا تبقى مشكلة التفكير بعدم اخراج مشاكل البيت الى الناس هي الاكبر في مجتمعنا.

ومن الحالات التي تصلنا ايضا نساء لازواج يتعاطون المخدرات، والحالات الاصعب والاخطر هي محاولات الانتحار.هذه الحالات غالبيتها تصلنا عن طريق المستشفى بعد ان يكون الضحية شرب مواد سامة مثلا او اي نوع اخر من الانتحار ولكن الاطباء، من انقاذ حياته.

– وما هي نوعية هذه الحالات؟

● وللاسف فان اكثر الحالات لنساء في جيل لا يزيد عن الثلاثين. هؤلاء تزوجن في جيل صغير في السادسة عشرة او السابعة عشرة يتزوجن من شبان صغار يطمئنونهن بانهم سيبنون اجمل بيت ويحضرون افخم اثاث وسيعيشون في عش دافئ والكثير من الاوهام الاخرى. ولكن عندما تتزوج الفتاة لا تجد امامها سوى الحبس في البيت والمشاكل الاقتصادية ومشاكل الاخوة المتزوجين والوالدين في بيت مشترك او بيوت متجاورة واحيانا يتدخل الاهل في حياة اولادهم الزوجية الامر الذي لا يعطي الحرية الكافية للزوجة لتعيش مستقرة.

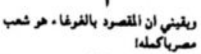
واحدى الحالات التي حاولت فيها امرأة الانتحار هي ام لطفلين في العشرينات من عمرها. تزوجت في جيل صغير. قبل أن تتزوج، صورت في مخيلتها بناء على وعود خطيبها، بانها ستعيش حرة في حياتها لا احد يتدخل في شؤونها وغيرها من الوعود. ولكن بعد مدة من الزواج تبخرت الاوهام ولم تعد تتحمل. فالزوج نفسه منعها من الخروج، امه تتدخل في حياتها فقررت ان تضع حدا لحياتها. فتناولت كمية كبيرة من الادوية في محاولة للانتحار لكن الاطباء انقذوا حياتها في اخر لحظة».

ويؤكد فقرا ان الوسط العربي بحاجة ماسة الى عدد كبير من هذه الجمعيات التي تعالج الاسرة ولكن؛ «اضافة الى عدم وجود ميزانيات كافية فان هذا العمل بحاجة الى تخصص. ودراسته تستمر ثلاث سنوات، ولمحاولات الانتحار مثلا مكاتب الشؤون الاجتماعية غير مؤهلة مع الانسان الذي يقوم بمثل هذه المحاولات. في الوسط اليهودي الامر يختلف فموضوع علاج العائلة يطبق منذ سنوات ووزارة العمل والرفاه تقدم الميزانيات الكافية لتأهيل عاملين اجتماعيين في هذا المجال.. اليوم بات الامر ملحا في الوسط العربي وهناك حاجة ماسة لتكثيف العمل بين العائلات التي تعاني من المشاكل.

● نعمان فقرا ●

«فشة خلق» – يكتبها يوسف فرح

الكل نظام مشايخه!!



● اشيح بوجهي عن الشمال، وعن التيار البشري المتدفق في حركة معاكسة للمنزل والقرية، واشيح بوجهي عن ارتال الدبابات الامريكية التي تتولى امر «تربية» من تسول له نفسه ان يحب تراب وطنه، لكي اقول لطلابنا وكل طلاب الامة العربية «ان مزقوا كتب التاريخ! فمزور كل ما تعلمتموه»!

وما المناسبة؟

كتاب قرأته للشيخ الدكتور مصطفى محمود يحمل اسم «الاسلام السياسي»، تفرغ من قراءته وقد اختزنت ذاكرتك مجموعة من الاوصاف والالفاظ التي يطلقها الشيخ الدكتور، ولكنك وحين تقرر ان تتبعها على الورق، تشعر بالفارق الكبير بين قدرتك وقدرة الشيخ، فلا تستطيع الا تسجيل عدد قليل من اصطلاحاته.

ويخيل اليك وانت تطالع الكتاب ان للشيخ الدكتور ثأرا اي ثأر عند ماركس ولينين وغيفارا وعبد الناصر وكاسترو وسياد بري، مع انه طلق الاشتراكية من زمان، وكل من يمت بصلة الى الاشتراكية ومشتقاتها.

وتتساءل اهي طبيعة البشر؟ ام ان الامر منوط بمستوى المصلحة وحجمها عند هذا النظام او ذاك! فالشيخ الدكتور «حقاني» و«منطقي» وعلمي حين يناقش الاخوان المسلمين في مصر وغيرها، ويسعى لرفع القوالب والشكليات والمغالطات عن الدين الاسلامي الحنيف، تلك التي تحاول الحركات الاصولية حبس الدين فيها وتكبيله بجلباب ونقاب وشكل!

لكنه، الشيخ الدكتور، يعمد الى التعميم والضبابية لدى تحدثه عن المواضيع الاخرى كالاشتراكية والناصرية – وتراه يهيء نفسه ليغرز في صدر كاسترو اخر رموزها، خنجره، وربما باسم الدين كذلك! فمن هو هذا الكاسترو حتى يصمد وقد ولى من قبله «اتحاد سوفييتي» و«اوروبا شرقية»!

يتحدث عن عبد الناصر وحكمه، فاذا بابي خالد الذي ما زالت صوره تتصدر معظم بيوت الامة العربية، «رئيس عصابة» وكبير «حملة مجامر» اذ في عهده «تدهورت القيم وهبط الانتاج وارتفع صوت الغوغاء على كل شيء»!

هكذا!

ليست لدي ارقام عن معدلات الانتاج في عهدي الرئيسين «المؤمنين» – السادات ومبارك – ولكني اعرف ان حادثة اغتصاب الفتاة في ساحة عامة وان احداث القتل المتبادل بين الاصوليين والاقباط، لم تكن في العهد الناصري.

ويقيني ان المقصود بالغوغاء، هو شعب مصر باكمله!

وما ذنب عبد الناصر حتى يستحق كل هذا؟

ذنبه كما يذهب الدكتور الشيخ انه «اقام مشاريع دعائية» وذنبه انه «افاق على هزيمة تقصم الظهر» و«ضاع البلد وضاع المواطن».

فحتى «مجانية التعليم الكلوية» و«كارثة» و«الاشتراكية بدعة» ففي ظلهما «تراجعت اللغة العربية الفصحى وشاعت الامية اللغوية حتى بين خريجي الازهر ودار العلوم»!

لقد كان الناصريون «فراعين جددا» افسدوا مصر وهدموها..

اذن مشاريع عبد الناصر من محو الامية الى السد العالي الى مصانع الحديد والصلب في حلوان... «مشاريع دعائية»!

ولا تسلم من حملة الشيخ الدكتور حتى تلك الخطوة التي اجترحها عبد الناصر، واستتبعت حربا شنتها عليه ثلاث دول، اثنتان منها كانتا من الدول العظمى في حينه! و«قناة السويس التي امها، ردمها.. والانجليز الذين اخرجهم ادخل مكانهم اليهود»! اذن افهموا يا اطفال الامة العربية، لم يكن تآمر ولا تطبيخ لا من الصهيونية ولا من بريطانيا، ولم يكن تراسل بين حسين ومكماهون، ولا اسلحة فاسدة ولا سماسرة اوطان.. بل باختصار عبد الناصر طرد الانجليز و«احضر اليهود» الى ارض فلسطين!

ان تاريخ عبد الناصر كله فضائح وخزي والفار وهدم لمصر وللعرب.. ولم يرحل عن هذا الفانية الا بعد ان ترك ام العرب وبناتها قاعا صفصفا!

وكيف تم اصلاح الدمار الذي خلفه «زعيم العصابة»؟

لقد كان اكبر من ان يصلح ومع ذلك فقد «كان على السادات ان يبني هذا الخراب» ويحاول وقد فعل!

وما دام مبارك مكملا للسادات فلا بد من تحسين دور الرئيس الحالي، فيقرر الدكتور الشيخ «وانتقلت الحركة الى الرئيس مبارك بامكانيات اكبر».

وهكذا يفضح الشيخ الدكتور نفسه، عندما «يستلحم» في الدفاع عن هذين العهدين، و«حجم الانشاءات في عهد السادات ومبارك، ومقدار ما انجز من مدن وكباري وطرق وانفاق.. اكثر من عشرين ضعف سده العالي!! فما قصة الانهيارات العمرانية! يا شيخ حماك الله!!

لا بل، كما يضيف الدكتور ان تلك الانجازات قد تمت «بدون قطع الالسن وهتك الاعراض» في محاولة لدمغ عهد عبد الناصر بهذه الماركة المسجلة. فهو – عبد الناصر – في رأي الشيخ الدكتور «بنى المصنع وهدم الانسان»!

والفرق بين ناصر والسادات ان الاخير «حقق نصرا تاريخيا» و«بدأ مشروع سلام يتمنى الكل ان يتحقق مثله في الجولان والضفة»

اذن فما معنى تطرفك وكراهيتك ومعاداتك لاسرائيل ولليهود الذين «احضرهم» عبد الناصر!

واسمعوا هذا الشيخ الدكتور كيف يتحدث عن حرب الخليج. يقول: «انا لا ادين قوى التحالف العربية التي انضمت الى عاصفة الصحراء الامريكية لاخراج صدام. فقد كان اخراج صدام بالقوة من الكويت امرا لا بد منه»! فعملية الصحراء، يتابع الدكتور، «بطش عاقل محسوب» او «جراحة عسكرية تجرح وتداوي»!

ومن هو الطبيب المداوي؟

يجيب الدكتور الشيخ: «وكان بوش هو ذلك الجراح...» ويتابع «وكان الفضل من ذلك الجزار المجنون (صدام – ي.ف) الذي كان يخطط لاخضاع واذلال كل العرب بعمليات جنونية من الخسف والنسف»!

فلماذا نلوم اسرائيل على عملياتها ضد العرب اليست اسرائيل تعتقد ان العرب!! «يخططون» لاخضاعها ولذا قامت باحتلال بلادهم – وربما الحبل على الجرار – وليس من «طبيب جراح» يداوي هذا اللون من الجنون الاحتلالي!!

اذن لم تكن ثمة عملية استدراج للعراق كما «يدعي» محمد حسنين هيكل، وعلى هذا الاساس فان السفيرة الامريكية في بغداد، غلاسبي، كذابة بنت كذابين!

ويقرر الدكتور اسباب غزو الكويت ودوافعه بان صدام «لم يدخل الكويت ليخرج منها بالحوار الدبلوماسي.. ولم يغز ارضها ليتنازل عنها بالتفاهم والانسانية»

«أمال ليه»

«دخلها ليبقى فيها ثم ليزحف منها الى السعودية ثم ليجتاح كل ارادة عربية حوله»!

أأقول اتق الله يا دكتورا يا... شيخ!

ام اعود الى متابعة شريط التيار البشري المتدفق صوب الشمال، والدبابات الامريكية الاسرائيلية جادة في السياحة ورا...!

في الطبية

صحتك في الدنيا

نجاح آخر لحملة الفحص الوقائي للشامات والخالات







● العشرات توافدوا الى مركز جمعية المستقبل على اسم المرحوم عثمان ابو راس في مدينة الطيبة، في ساعات بعد ظهر يوم السبت الماضي، تجاوبا مع الحملة الوقائية لفحص الشامات والخالات، التي اقامتها «الاتحاد» للمرة الثانية بعد النجاح في مدينة الناصرة، برعاية الصفحة الطبية وباشراف د. انور جمال اخصائي امراض الجلد.

ومن المثلج للصدر ان كافة الحالات التي تم فحصها والتي تجاوزت السبعين شخصا لم تكشف عن اية حالة مرضية.

ومع ذلك يجب عدم الاستهانة بتلك الشامات والخالات خاصة اذا ما بدت لصاحبها غير طبيعية، فهي لم تعتبر صفة جمالية فحسب لانها من الممكن ان تتحول الى مرض خبيث وخطير.

ان هذا التجاوب الكبير، يعني لنا الكثير، وهو بمثابة محفز ومشجع لتنفيذ هذه الحملة في اماكن ومناطق اخرى، ويمكن ترتيب ذلك معنا. كذلك يشجعنا على اقامة حملات وقائية اخرى لخدمة قرائنا وابناء شعبنا علما بانها تتم بدون مقابل.

وبهذه المناسبة نتوجه الى اهلنا.. بابداء ارائهم واسماع اقتراحاتهم الخطية والشفهية. والى اطبائنا وطبيباتنا: «نحن بانتظار نصائحكم ومساعدتكم وتجاوبكم ومساهمتكم».

«محرر الصفحة الطبية»

المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء

*** في بحث امريكي تبين ان تناول الاغذية الدسمة بافراط ادى الى الاصابة بالعقم * الغذاء الصحيح يبقى في المحافظة على تناول الغذاء غنيا بالعناصر الضرورية للجسم وبتعقل ***

● اعداد: روميو الياس – حيفا ●

هل هناك علاقة بين الافراط في تناول الطعام وعملية الحمل والانجاب او العكس العقم؟!

على هذا التساؤل اجابت باحثتان من جامعة شيكاغو للعلوم الحيوية، وذلك عبر اجراء تحليل علمي يثبت ذلك. ليس هذا فحسب بل ان الابحاث التي سنتحدث عنها اعطت نتائج دلت على ان الاشخاص الاغنياء لا ينجبون الاطفال بقدر ما ينجب الفقراء بسبب افراطهم (الاغنياء) في تناول الاطعمة الدسمة بصورة تزيد عن حاجات الجسم.

احد المشرفين على البحث، د. انطون كارلسون، ومساعده د. فريدريك هويلزل، اللذان عنيا بالتأكد من صحة هذه النظرية، قاما باجراء سلسلة طويلة من التجارب والدراسات والمقارنات، استخدما فيها عشرات الفئران نظرا لتشابه تركيب جسم الانسان بجسم الفئران. وتبعية كليهما لفصيلة الحيوانات اللبونة. كذلك فان الاطعمة التي يتناولها الانسان بامكان الفئران تناولها رغم اختلاف الانواع والاشكال.

قسم الباحثان الفئران الى ثلاث فئات، للاولى اعطيت اطعمة دسمة وغنية بالدهنيات والثانية اعطيت اطعمة عادية بمقادير معتدلة والثالثة اعطيت كمية ضئيلة جدا من الاطعمة.

فكانت النتيجة على النحو التالي: الفئة الاولى انقرضت بعد الجيل الثالث لعدم قدرتها على التناسل بينما استطاعت الفئتان الاخريان المحافظة على نسلهما رغم ضعف المردود الغذائي.

نظرا لما ذكر من تشابه في خصائص الطرفين (الانسان والفئران)، اكد د. كارلسون صحة النتائج وواقعيتها مدعيا ان الغالبية العظمى من الاغنياء تواجه مشكلة الانجاب على العكس من ابناء الطبقات الفقيرة الذين يتكاثرون بسرعة كما هو الوضع في الصين والهند واندونيسيا التي تعاني من حين لاخر من عدم الاكتفاء بالمواد الغذائية. اضافة الى ان الفيلسوف هربرت سبنسر قد نادى منذ مئة عام بمثل هذه النظرية.

وكما ذكرنا العبرة ليست بالكميات التي تدخل عبر الفم، انما فيما تحتويه هذه الكميات من عناصر ضرورية للجسم كالاملاح المعدنية والفيتامينات والبروتينات وغيرها. وتبقى الوجبة المثالية هي تلك التي تحتوي تلك العناصر الغذائية.

وعلى سبيل المثال فان ما يحتاجه الجسم من مواد دهنية يوميا يتراوح بين ٥٠ و٦٠ غراما كحد معقول واذا زادت الكمية عن هذا الحد اصابت الجسم «بالاثقال» وتراكم الدهنيات يؤدي الى تجمع الكوليسترول في كيس الصفراء والقنية الكبد والاوعية الدموية التي من الممكن ان تؤدي الى الاصابة بتصلب الشرايين او بفرط الافراز الدهني بسبب عجز الكبد عن امتصاص المواد الدهنية الزائدة التي تصله.

وتبقى الغاية من الغذاء المحافظة على قدرة الجسم وحيويته، ونموه ووقايته من الامراض، ولتحقيق ذلك نحتاج الى الاعتدال في تناول الغذاء فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء».

الباذنجان فقير في الامكانيات الغذائية، مع ذلك فهو غذاء ذو فوائد

*** اصل الباذنجان هو الشرق * قشوره غنية بالفيتامينات وفي اقماعه منفعة لمنع اهتراء اللثة ولشدها وتماسكها ***

● وصف اطباء العرب القدامى الباذنجان بانه «غذاء بارد يلائم الصيف» وقد جاء الوصف دقيقا بعد ان اثبت العلم الحديث صحة ذلك.

اصل الباذنجان هو الشرق.. وحتى الان توجد مناطق واسعة ينبت فيها الباذنجان من تلقاء نفسه. ولم تعرفه اوروبا الا عندما نقله العرب اليها.

الباذنجان طيب المذاق، يمتص المواد الدسمة بسرعة، لكن القيمة الغذائية له ليست كبيرة وتختلف باختلاف انواعه وما اذا كان «بلديا» او «عجميا». فالباذنجان الاسود البلدي غني بالبروتين، اكثر من الباذنجان العجمي الاسود. علما بان انواع الباذنجان فقيرة في امكانياتها الغذائية. فبالاضافة الى ما ذكرنا، تحتوي قشور الباذنجان على فيتامين B و C وعلى مقادير ضئيلة من املاح الكالسيوم والحديد والفوسفور.. وفوائده تتمثل في الياقه التي تنبه الامعاء فتساعدها في عملها الهضمي وتطرد منها الفضلات.

عرف ابن سينا الباذنجان في كتابه «القانون» فقال: «الباذنجان غذاء واف، يطيب رائحة العرق، ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع».

يعتاد الناس على رمي قموع الباذنجان الخضراء.. لكن هذه لها فائدة كبيرة في شد اللثة وتماسك الاسنان.

ويمكن اخذ الاقماع وغسلها وغليها جيدا حتى يصبح الماء اسود اللون يصفى المزيج ويترك ليبرد ويفضل استعماله باردا لانه شديد الحرارة. وفي كل صباح وكل ظهيرة ومساء يسكب المغلي في فنجان، وبواسطة السباب والابهام يبدأ تدليك اللثة يوميا.

في فرنسا:

لا يزرعون القرنية فحسب بل يرقعونها!

● باريس – نشرة احداث الساعة في فرنسا – خاص بـ «الاتحاد» –تسمح عملية ترقيع القرنية سنوياً لآلاف الناس بالنجاة من العمى، الا انه يجب عليهم الانتظار، في بعض الاحيان، لعدة سنوات قبل ان تجرى لهم العملية لندرة المتبرعين.

ان مقلة الانسان مغلّفة بغشاء ليغي جزؤه الخلفي غير الشفاف يسمى صلبة العين. وفي مقدمة المقلة يصبح هذا الغشاء شفافاً ويسمّى بالقرنية. هذا الغشاء يسمح بمرور اقصى ما يمكن من النور بفضل خمس طبقات من الخلايا المرتبة بصفة متّسقة. ومثل زجاج ساعة اليد، يحمي هذا الغلاف العين من كل اذى خارجي ويمثل اول عنصر في نظامنا البصري.

واصابة القرنية غالباً ما تكون خطيرة لانها يمكن ان تلحق ضرراً كبيراً بالرؤية، واي تغير في نسيجها قد يتسبب في تشوه هام لشفافيتها.

والقرنية حساسة للغاية ازاء المحيط الخارجي: فالصدمات المباشرة، او غياب الدموع، او الاشعاعات المؤيّنة، وخاصة، العوامل المعدية، او بالذات القرباء وداء المنطقة البصري، هي اهم اسباب التهابات هذا العضو. كما تكاثرت، منذ بضع سنوات، الاصابات المعدية الناجمة عن عدم احترام قواعد واحتياطات حفظ الصحة من طرف حاملي العدسات.

وبصفة عامة، تكفي الادوية، مثل المضادات الحيوية او قطرات غسل العين، لمنع جل اصابات القرنية. غير ان حدة البصر قد تضعف الى الحد الذي يستوجب تعويض العضو المتضرر. وكانت القرنية اول عضو يتم زرعه (منذ بداية القرن) لانها عندما تكون سليمة ليست بحاجة لتزويدها بأوعية دموية. لذا فان ظواهر رفضها من طرف الجسم اقل بكثير مما هو عليه الامر بالنسبة لانواع زرع الاعضاء الاخرى.

تؤخذ القرنيات السليمة خلال الساعات الست او الثمانية التي تعقب وفاة المتبرع. وتخضع لمجموعة من الفحوص التي تسمح بتحديد حالتها واحتمال احتوائها على اي فيروس (سيدا «الايدز»، زهريّ، التهاب الكبد..). ثم تحفظ في سائل خاص قبل زرعها في ظرف سبعة ايام بعد نزعها على اقصى تقدير. واي عدوى جرثومية تصيبها خلال هذه الفترة تكتشف بفضل تغير لون المحلول.

وتتمثل عملية اعادة زرعها، التي تجري تحت المجهر، في استئصال جزء من القرنية وتعويضه بجزء من العضو الجديد قطره من خمسة الى ثمانية مليمترات يثبّت بغرز متعرّجة. ويشهد هذا النوع من العمليات نسب نجاح مرتفعة جداً، اذ ان نسبة ٨٠ بالمئة تقريباً من المرضى يستعيدون بصرهم مع استعادة نسبة تسعة اعشار الى عشرة اعشار من حدة النظر. وقد تحققت افضل النتائج لدى الاشخاص المصابين بتمدد القرنية بشكل مخروطي، مع المحافظة على شفافيتها مما يتسبب في قصر النظر الى حد كبير.



بيد ان النجاح التقني الرائع لترقيع القرنية يصطدم بعقبة كبيرة، وهي انه يجب على المرضى انتظار مدة سنتين الى ثلاث سنوات، في المعدل، قبل ان يصبح بامكانهم استعادة النظر. وفي فرنسا مثلاً، تجري سنوياً ٢٥.. عملية لترقيع القرنية، في المعدل، غير انه يجب اجراء ضعف هذا العدد للتقليص من آجال الانتظار بصورة ملموسة:

ورغم العمل الذي يقوم به البنك الفرنسي للعيون، الذي يعد ... ٦٥ متبرع محتمل، فان التبرع بالقرنيات لا يزال نادراً. ثم ان كل تبرع لا ينتهي بالضرورة الى عملية زرع. ان بعض التناقضات الطبية وبعض النداءات المتأخرة، او البعيدة عن البنك، وسكوت بعض عائلات المتبرعين، غالباً ما تعرقل نجاح العملية الجراحية.

ان العين تمثل رمزاً قوياً للغاية. فالاعمى الذي يستعيد بصره بعد عملية لزرع القرنية، يعتبر من طرف المحيطين به كشخص نجا بمعجزة. وحتى بعد الموت يبدو البصر، «تلك النافذة على الروح» كآخر رباط يجمع المتوفى بأهله واقربائه.

النساء... في الانتخابات الامريكية

*** عدد النساء في الكونغرس الامريكي (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) تضاعف تقريبا هذه المرة لكنه لم يتعد ٩٪ * النساء صوتن بغالبيتهن الى كلينتون، فهل يمكنهن الاحتفال بانتصاره؟! * حق الانتخاب والترشيح للنساء اعطي فقط قبل ٧٠ عاما ***









● سبع من ابرز النائبات الفائزات في عضوية مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة وهن: في الصف العلوي من اليمين الى اليسار: كارول موسيلي برون، اول نائبة سوداء في مجلس الشيوخ ثم ديانا فاينشتاين وبيتي ماراي . في الصف السفلي من اليمين الى اليسار: ناديا فيلاجويز وايفا كلايتون وبربارا بوكس ●

● يجمع المراقبون على ان النساء الامريكيات اسهمن اسهاما كبيرا في انجاح بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت في الاسبوع الماضي. والتقدير هو ان غالبية النساء (اكثر من ٥٥٪) منحن اصواتهن الى كلينتون، وذلك احتجاجا على السياسة المحافظة التي اتبعها بوش.. خصوصا عند اقراره قانون منع الاجهاض وبتصريحاته ضد حرية المرأة.

مع ذلك، فان مجلة «تايم» الامريكية لا ترى ان على النساء الامريكيات ان يقمن الاحتفالات بانتصار كلينتون. فهو لن يحقق المساواة التي ينشدنها. ولن يستطيع ان ينفذ كل تصريحاته الانتخابية حول تغيير القوانين التي تميز ضد المرأة فالكونغرس الذي اقر العديد من هذه القوانين هو نفس الكونغرس القائم اليوم، ذو اغلبيته الدمقراطية الواضحة. وعلى النساء ان ينتظرن حتى يدخل كلينتون الى البيت الابيض ويبدأ بممارسة عمله في كرسي الرئاسة. ولا احد يعرف متى سيتفرغ الى قضية النساء الامريكيات. ويبقى الامر متعلقا في اولئك النائبات اللواتي انتخبن لمجلس الشيوخ والنواب. فقد تضاعف عدد النساء في الكونغرس تقريبا.

وفيما يلي النتائج:

●● مجلس الشيوخ: على سبيل النكتة يقول الامريكيون ان مبنى مجلس الشيوخ لا يحتوي على مراحيض للنساء. والسبب ان وجود المرأة فيه غريب. وكان دائما هزيلا. فحتى ما قبل الانتخابات الاخيرة، كان عدد النساء في مجلس الشيوخ امرأتين واصبح اليوم ثلاثا. وقد انتخبت بينهن ولاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة امرأة شابة سوداء، وهي السيدة كارول موسيلاي برون. وللمعلومية فقد ترشحت لمجلس الشيوخ ١١ امرأة ١٠ منهن من الحزب الدمقراطي وواحدة من الجمهوري وهكذا يكون عدد النساء قد ارتفع في مجلس الشيوخ (١٠٠ عضو) من ٢٪ الى ٣٪ لا اكثر. هذا مع العلم بان نسبة النساء في الولايات المتحدة تزيد عن ٥٠٪ كما في معظم انحاء العالم.

●● مجلس النواب: في مجلس النواب كان الوضع دائما افضل من مجلس الشيوخ. ولكن ليس بنسبة عالية بشكل خاص. ومنذ ان سمح للمرأة في الولايات المتحدة بالمشاركة في التصويت والترشيح قبل ٧٠ عاما لم تتعد نسبتهن ١٠٪. لقد كان عدد النساء في مجلس النواب قبل هذه الانتخابات ٢٩ نائبة (من مجموع ٤٣٥) اي بنسبة ٧٪ واصبح ٥٣ نائبة اي ١٢٪ ومن الجدير ذكره ان عدد النساء اللواتي رشحن انفسهن لمجلس النواب بلغ ١٠٦ نساء ٧٠ منهن ينتمين للحزب الدمقراطي.

في البيتين معا (اي ما يسمى الكونغرس الامريكي) كانت هناك ٣١ امرأة (٥٪) واصبحت اليوم ٥٦ امرأة (٩٪).

حنان الشيخ

كاتبة لبنانية تعرف الغرب على امرأة عربية اخرى

*** روايتها الجديدة «نساء من رمل ومر» تترجم الى الانجليزية وتحظى باهتمام واسع ***



● الرواية الجديدة للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، بعنوان «نساء من رمل ومر» ترجمت الى اللغة الانجليزية في بريطانيا، وما فتئ ان انتشرت في الغرب بشكل واسع.

السبب: ان روايتها تتحدث عن المرأة العربية في الجوهر. طريقة تفكيرها تجاه المجتمع. تجاه الرجل. حياتها اليومية. «انها لا تحكي عن طموحات المرأة الكويتية التي تطالب بحق الانتخاب والترشيح. ولا تحكي عن المرأة السعودية التي تطالب بحق قيادة السيارات. انما هي تكشف عن جوانب الحياة اليومية بتفاصيلها الدقيقة، التي تعكس جوهر المرأة العربية»، هكذا كتبت «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير الصادر هذا الاسبوع.

في مبادرة جديدة من نوعها

جبهويات من الناصرة: لنعمل على ترجمة مبدأ «تعزيز مكانة المرأة» بشكل فعلي

*** بيان يحث كل جبهوية وكل جبهوي على العمل من اجل زيادة تمثيل المرأة في مؤسسات الجبهة في الناصرة ***

● نشاط جديد من نوعه تقوم به مجموعة من النساء الجبهويات في الناصرة عشية انعقاد الجلسة الثانية من مؤتمر جبهة الناصرة وذلك بهدف تطبيق احد بنود الدستور حول تعزيز مكانة المرأة بشكل فعلي وعملي. وقد عقدت المجموعة اجتماعين واصدرت بيانا جاء فيه:

ان احدى التوصيات الهامة المنبثقة عن مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية الثاني الذي عقد بتاريخ ٩ و ١٠/ ١٩٩٢/١٠ كانت تعميق الدمقراطية داخل الجبهة وذلك باتباع اسلوب انتخاب ممثلي الهيئات المختلفة بطريقة دمقراطية سرية. ان احد بنود اهداف الجبهة التي اقرها الدستور الجديد هو: «تعزيز مكانة المرأة في هيئات الجبهة خاصة، والمجتمع النصراوي عامة. ومن اجل المساهمة في ترجمة هذه التوصيات وهذا البند من الدستور الى الواقع بشكل يتناسب مع هذه التطلعات الدمقراطية، بادرت مجموعة من النساء الجبهويات باقامة لجنة مبادرة لضمان تمثيل نساء في مجلس الجبهة.

انطلاقا من اهمية هذه المرحلة التاريخية واهمية هذه الفرصة التي تتاح لك مرة كل اربع سنوات لانتخاب مجلس جبهة جديد، ندعوك الى المشاركة الفاعلة في جلستي المؤتمر اللتين ستعقدان هذا الشهر.

وجاء ايضا: «اذا كنت تؤمنين: ● باعادة بناء بيتك الجبهوي على اساس المساواة والتكافؤ في الفرص داخل الجبهة ● بحقك في التعبير عن رأيك في جميع القضايا التي تخص شعبك، بلدك ومجتمعك ● بحقك ايضا في الاشتراك الكامل في صنع القرار عن طريق ضمان تمثيل جدي للمرأة، بادري بالمساهمة الفعالة في اعمال المؤتمر من اجل تحقيق هذه الاهداف». وفي نهاية البيان توجهت المجموعة بالدعوة الى كل جبهوي: «ندعوك ايضا للمشاركة في تعزيز مكانة المرأة عن طريق تمثيلها داخل اطر وهيئات الجبهة. فنحن نصف المجتمع، وواحدنا يكمل الاخر».



□ أحدث قصيدة للشاعر محمود درويش □

أحد عشر كوكباً على آخر المشهد الاندلسي



1

في المساء الاخير على هذه الارض:

في المساءِ الاخيرِ على هذهِ الارضِ نقطعُ ايّامَنا
عَنْ شُجيراتِنا، ونَعُدُّ الضُّلوعَ التي سوفَ نحمِلُها معنا
والضُّلوعَ التي سوفَ نتركُها، هَهُنا.. في المساءِ الاخيرِ
لا نُودِّعُ شيئاً، ولا نجدُ الوقتَ كي ننتَهي..
كُلُّ شيءٍ يظلُّ على حاله، فالمكانُ يُبَدِّلُ أحلامَنا
ويُبَدِّلُ زوارَهُ. فجأة لم نَعُدْ قادرينَ على السُّخريَةِ
فالمكانُ مُعَدٌّ لكي يَستضيفَ الهبَاءَ.. هُنا في المساءِ الأخير
نتملّى الجبالَ المحيطةَ بالغَيْم: فتحٌ.. وفَتْحٌ مُضاد
وزمانٌ قديمٌ يُسلِّمُ هذا الزّمانَ الجديدَ مفاتيحَ أبوابِنا
فادخُلوا، أيها الفاتحُونَ، منازلَنا واشربوا خمرَنا
من موَشّحنا السَّهْل. فاللّيلُ نحنُ إذا انتصفَ الليلُ، لا
فجرَ يحملُهُ فارسٌ قادمٌ من نواحي الأذان الاخير..
شايُنَا اخضرٌ ساخنٌ فاشربُوهُ، وفُستُقُنا طازَجٌ فكُلُوهُ.
والاسرَّةُ خضراءُ من خَشبِ الأرْزِ، فاستسلِمُوا للنعَاسِ
بعد هذا الحصار الطّويل، وناموا على ريش احلامنا
الملاءَاتُ جاهزةٌ، والعُطورُ على البابِ جاهزةٌ، والمرايا كثيرةٌ
فادخُلوها لنَخْرُجَ منها تماما، وعمّا قليل سنبحثُ عمّا
كان تاريخُنا حولَ تاريخكُم في البلادِ البعيدةِ
وسَنَسألُ انفسَنا في النهايةِ: هلْ كانت الأندلُس
هَهُنا أم هناكَ؟ على الارض.. ام في القصيدةِ؟

2

كيفَ أكتبُ فوق السّحابِ

كيفَ أكتبُ فوق السَّحاب وصية أهلي؟
يتركونَ الزّمانَ كما يتركونَ معاطِفهم في البيوتِ،
وأهلي كُلّما شيّدوا قلعةً هدّموها لكي يرفعوا فوقها
خيمةً للحنينِ إلى أوّلِ النّخل.. أهلي يخونون أهلي
في حروب الدّفاع عن الملح لكن غرناطةً من ذهبٍ،
من حرير الكلام المُطرّزِ باللوزِ، في فضة الدمع في
وتر العود، غرناطةٌ للصعودِ الكبيرِ الى ذاتِها..
ولها ان تكونَ كما تبْتغي ان تكونَ: الحنينَ الى
ايّ شيءٍ مضى او سيمضي: يحكُّ جناحُ سنونُوةٍ
نهدَ امرأةٍ في السّرير، فتصرخُ: غرناطةٌ جسدي
ويُضَيِّعُ شخصٌ غزالتَهُ في البراري، غرناطةٌ بلدي
وانا من هُناك، فغنّي لتبنيَ الحساسينُ من أضلُعي
درجاً للسّماءِ القريبة. غنّي فروسيَّةَ الصاعدينَ إلى
حتفهمْ قمراً قمراً في زقاقِ العشيقةِ. غنّي طيورَ الحديقةِ
حجراً حجراً. كَمْ أحبُّك أنت التي قطّعتني
وتراً وتراً في الطّريق الى ليلها الحارّ، غنّي
لا صباحَ لرائحة البُنّ بعدك، غنّي رحيلي
عن هديلِ اليمامِ على ركبتيك وعن عُشّ روحي
في حروفِ اسمكِ السّهل، غرناطةٌ للغناءِ.. فغنّي!

3

ليَ خلفَ السماءِ سماءٌ..

ليَ خلفَ السّماءِ سماءٌ لارجِعَ، لكنّني
لا ازالُ أَلمِّعُ معدنَ هذا المكانِ، وأحيا
ساعةً تُبصرُ الغيبَ. أعرفُ انّ الزّمانْ
لا يُحالفُني مرّتينْ، وأعرفُ انّي سأخرجُ من
رايتي طائراً لا يحُطُّ على شجرٍ في الحديقةِ
سوفَ أخرُجُ من كُلّ جلدي، ومن لُغتي
سوفَ يهبطُ بعضَ الكلامِ عن الحبِّ في
شِعرِ لوركا اللذي سوفَ يسكنُ غرفةَ نومي
ويرى ما رأيتُ من القمرِ البدويّ. سأخرجُ من
شجرِ اللّوزِ قُطناً على زبدِ البحر. مرّ الغريبْ
حاملاً سَبْعمائةَ عام من الخيْل. مرّ الغريبْ
ههنا، كيْ يمُرّ الغريبُ هنالكَ. سأخرُجُ بعدَ قليلْ
من تجاعيدِ وقتي غريباً عَنِ الشّامِ والأندَلُسْ
هذه الارضُ ليستْ سمائي، ولكنّ هذا المساءَ، مسائي
والمفاتيحَ لي، والمآذنَ لي، والمصابيحَ لي، وانا
ليَ أيضاً. انا آدمُ الجنّتينْ، فقدتُهما مرّتينْ
فاطردوني على مَهْل،
واقتلوني على مَهْل،
تحتَ زيتُونَتي،
معْ لوركا...

4

أنا واحدٌ من ملوك النّهايَة:

...وأنا واحدٌ من ملوكِ النّهاية.. أقفزُ عَنْ
فرسي في الشّتاءِ الاخيرِ، أنا زفرةُ العربيّ الاخيرة
لا اطلُّ على الآس فوقَ سطوحِ البيوتِ، ولا
اتطلّعُ حولي لِئَلا يراني هنا احدٌ كان يعرفني
كان يعرفُ انّي صقلتُ رُخامَ الكلام لتعبر امرأتي
بُقَعَ الضّوءِ حافيةً. لا اطلُّ على اللّيل كيْ
لا ارى قمراً كان يُشعلُ اسرارَ غرناطةَ كُلّها
جسداً جسداً. لا اطلُّ على الظلّ كيْ لا ارى
احداً يحملُ اسميْ ويركضُ خلفي: خُذ اسْمَكَ عنّي
واعطني فضّةَ الحورِ. لا اتلفّتُ خلفي لئلاّ
أتذكّرُ أنّي مررتُ على الارض، لا ارضَ في
هذه الارضِ مُنذُ تكسّرَ حولَ الزمانِ شظايا شظايا
لم أكُنْ عاشقاً كي اصدّقَ ان المياهَ مرايا،
مثلما قلتُ للاصدقاءِ القُدامى، ولا حُبّ يشفعُ لي
مُذْ قبلتُ «مُعاهدةَ الصُّلحِ» لمْ يبقَ لي حاضرٌ
كيْ امرَّ غداً قربَ أمسي. سترفعُ قَشتالةُ
تاجها
فوقَ مئذنةِ الله. اسمَعُ خشخشَةً للمفاتيح في
باب تاريخنا الذّهبي، وداعاً لتاريخنا، هل أنا
من سيُغلقُ باب السماءِ الاخيرة؟ أنا زفرةُ العربيّ الاخيرةُ

5

ذاتَ يوم، سأجلسُ فوقَ الرّصيف

ذاتَ يوم، سأجلسُ فوقَ الرّصيف.. رصيف الغريبةِ
لم اكنْ نرجساً، بيدَ أني ادافعُ عن صورتي
في المرايا. اما كُنتَ يوماً، هُنا، يا غريبُ؟
خمسُمائة عام مضى وانقضى، والقطيعةُ لم تكتملْ
بيننا، ههنا، والرّسائلُ لم تنقطعْ بيننا، والحروبُ
لم تُغيرّ حدائقَ غرناطتي. ذات يومٍ أمرُّ باقمارها
واحكُّ بليمونة رغبتي.. عانقيني لأولدَ ثانيةً
من روائح شمس ونهرٍ على كتفيك، ومن قدمين،
تخمشانِ المساءَ فيبكي حليباً لليل القصيدة...
لم أكنْ عابراً في كلام المغنينَ.. كنتُ كلامَ
المغنينَ، صُلحَ اثينا وفارسَ، شرقاً يُعانقُ غرباً
في الرّحيل الى جوهر واحد. عانقيني لأولدَ ثانيةً
من سيوفٍ دمشْقيّةٍ في الدكاكين. لم يبقَ منّي
غير درعي القديمةِ، سرْجِ حصاني المُذهّب. لمْ يبقَ منّي
غير مخطوطة لابنِ رُشد، وطوقَ الحمامة، والتّرجماتِ...
كنتُ اجلسُ فوقَ الرّصيفِ على ساحة الاقحوانة
واعُدُّ الحمامات: واحدةً، اثنينْ، ثلاثينَ.. والفتيات اللّواتي
تُخاطفْنَ ظل السجيراتِ فوقَ الرخام، ويتركنَ لي
ورقَ العمر، اصفر. مرّ الخريفُ عليّ ولم انتبهْ
مرّ كل الخريفِ، وتاريخنا مرّ فوقَ الرّصيفِ...
ولم انتبِهْ!

6

للحقيقةُ وجهان والثّلجُ اسودُ

للحقيقة وجهان، والثلجُ اسودُ فوق مدينتنا
لم نَعُد قادرينَ على اليأس أكثرَ مما ينسنا،
والنهايةُ تمشي الى السّور واثقةً من خطاها
فوقَ هذا البلاط المبلّل بالدمع، واثقةً من خُطاها
من سيُنزلُ أعلامنا: نحنُ، أمْ هُمْ؟ ومَنْ
سوفَ يتلوُ علينا «مُعاهدةَ الصُلح»، يا ملكَ الإحتضار؟
كُلُ شيء مُعدّ لنا سلفاً، من سينزعُ أسماءَنا
عن هويتنا: أنت أم هُم؟ ومن سوفَ يزرعُ فينا
خُطبةَ التيه: «لم نستطعْ ان نَفُكَ الحصارَ
فلنُسلّمْ مفاتيحَ فردوسنا لوزير السّلام، وننجُو...»
للحقيقة وجهان، كان الشعارُ المقدّسُ سيفاً لنا
وعلينا، فماذا فعلتَ بقلعتنا قبل هذا النّهار؟
لم تُقاتلْ لانّك تخشى الشّهادةَ، لكنّ عرشكَ نعْشُكَ،
فاحمل النّعشَ كيْ تحفظَ العرشَ، يا ملكَ الانتظار
إنّ هذا السّلامَ سيتركنا حفنةً من غُبار...
منْ سيدفنُ ايّامنا بعدَنا: أنتَ.. أمْ هُمْ؟ ومن
سوفَ يرفعُ راياتهمْ فوقَ اسوارنا: أنتَ.. أم
فارسٌ يائسٌ؟ من يُعلّقُ اجراسَهُم فوقَ رحلتنا
أنتَ.. أم حارسٌ بائسٌ؟ كلّ شيءٍ مُعدّ لنا
فلماذا تُطيلُ التّفاوضَ، يا ملكَ الإحتضارِ؟

7

مَنْ أنا.. بعدَ ليل الغريبة؟

مَنْ أنا بعدَ ليل الغريبة؟ انهضُ من حُلمي
خائفاً من غُموضِ النّهار على مَرْمر الدّار، من
عتمة الشّمس في الورد، من ماء نافورَتي
خائفاً من حليبٍ على شفة التّين، من لُغتي خائفاً منْ
هواءٍ يُمشّطُ صفصافةً خائفاً، خائفاً
من وضوح الزّمان الكثيف، ومن حاضرٍ لمْ يعُدْ
حاضراً، خائفاً من مروري على عالمٍ لم يَعدْ
عالمي. أيها اليأسُ كُنْ رحمةً. ايّها الموتُ كنْ
نعمةً للغريبِ الذي يُبصرُ الغيبَ اوضحَ من
واقعٍ لم يعُدْ واقعاً. سوفَ اسقُطُ من نجمةٍ
في السّماء الى خيمةٍ في الطّريق إلى.. أينَ؟
أينَ الطريقُ، إلى أيّ شيءٍ؟ أرى الغيب اوضحَ منْ
شارعٍ لم يعُد شارعي. مَن أنا بعد ليلِ الغريبة؟
كُنتُ أمشي الى الذّات في الآخرين، وها أنذا
أخسرُ الذّاتَ والآخرين. حصاني على ساحل الاطلسي اختفى
وحصاني على ساحل المتوسط يغمدُ رمحَ الصّليبيّ فيّ.
مَن أنا بعدَ ليلِ الغريبة؟ لا أستطيعُ الرّجوعَ إلى
إخوتي قرب نخلة بيتي القديم، ولا استطيعُ النّزولَ الى
قاعِ هاويتي. أيها الغيبُ! لا قلبَ للحبّ.. لا
قلبَ للحب اسكُنُهُ بعدَ ليل الغريبة...

8

كُنْ لجيتارتي وتراً أيها الماءُ

كُن لجيتارتي وتراً ايها الماءُ، قد وصلَ الفاتحونْ
ومضى الفاتحونَ القُدامى. من الصعب أن اتذكرَ وجهيَ
في المرَايا. فكُنْ أنت ذاكرتي كي أرى ما فقدتُ..
مَن أنا بعدَ هذا الرّحيل الجماعيّ؟ ليْ صخرةٌ
تحملُ اسمي فوقَ هضابٍ تُطلُ على ما مضى
وانقضى.. سبعُمائة عام تُشيّعني خلفَ سور المدينة.
عبثاً يستديرُ الزّمانُ لانقذَ ماضيَ من بُرهةٍ
تَلدُ الآن تاريخَ منفاي فيّ.. وفي الآخرين..
كُن لجيتارتي وتراً أيها الماء، قد وصلَ الفاتحونَ
ومضى الفاتحونَ القُدامى جنوباً شعوباً ترمّمُ أيامَها
في رُكام التّحول.. اعرفُ من كنتُ أمس، فماذا أكونُ
في غدٍ تحتَ راياتِ كولومبوسَ الاطلسيّة؟ كُن وتراً
كُن لجيتارتي وتراً أيها الماءُ لا مصرُ في مصرَ، لا
فاسَ في فاسَ، والشّام تنأى. ولا صقر في
راية الأهل، لا نهر شرق النّخيل المُحاصرُ
بخيولِ المغول السريعة. في ايّ اندلس أنتهي؟ ههنا
أم هُناك؟ سأعرفُ أني هلكتُ وأني تركتُ هنا
خير ما فيّ: ماضيّ. لم يبقَ لي غيرُ جيتارتي.
كن لجيتارتي وتراً أيها الماء. قد ذهب الفاتحونَ
وأتى الفاتحون...

9

في الرّحيل الكبير أحبكِ أكثر..

في الرّحيلِ الكبير أحبك اكثرَ، عمّا قليلْ
تقفلينَ المدينةَ. لا قلبَ لي في يديكِ، ولا
دربَ يحملني. في الرّحيل الكبير احبك أكثرْ
لا حليبَ لرُمّانِ شرفتنا بعدَ صدرك. خفّ النّخيلُ
خفّ وزن التلالِ، وخفتْ شوارعُنا في الأصيلْ
خفّت الارضُ إذْ ودّعَتْ ارضَها. خفّت الكلماتُ
والحكاياتُ خفّتْ على درجِ الليلِ. لكنّ قلبي ثقيلْ
فاتركيه هُنا حول بيتك يعوي ويبكي الزّمانَ الجميل،
ليسَ لي وطنٌ غيرهُ، في الرّحيل احبك اكثرْ
أفرغُ الروح من آخر الكلمات: أحبّك أكثر
في الرّحيل تقودُ الفراشاتُ ارواحنا، في الرّحيلِ
نتذكّرُ زرّ القميصِ الذي ضاعَ منّا، وننسى
تاجَ ايّامنا، نتذكّر رائحة العرقِ المشمشيّ، وننسى
رقصةَ الخيلِ في ليل اعراسنا، في الرّحيل
نتساوى مع الطّير، نرحمُ أيامنا، نكتفي بالقليلْ
أكتفي منك بالخنجر الذهبي يُرقّصُ قلبي القتيلَ
فاقتُليني، على مهلٍ، كي أقول: احبك أكثر مما
قلتُ قبل الرحيل الكبير. احبك لا شيء يوجعُني
لا الهواءُ، ولا الماء.. لا حبقٌ في صباحك، لا
زنبقٌ في مسائك يوجعني بعد هذا الرّحيل...

10

لا اريد من الحب غير البداية:

لا اريدُ من الحُبّ غيرَ البداية، يرفُو الحمامُ
فوقَ ساحات غرناطتي ثوبَ هذا النّهارْ
في الجرارِ كثيرٌ من الخمر للعيد من بعدنا
في الأغاني نوافذُ تكفي وتكفي لينفجرَ الجُلّنارُ
أتركُ الفلّ في المزهريّة، أتركُ قلبي الصّغيرْ
في خزانة أمّي، اتركُ حُلميَ في الماء يضحكْ
اترك الفجرَ في عسل التين، اتركُ يومي وامشي
في الممرّ الى ساحة البُرتقالة حيث يطيرُ الحمامُ
هل أنا من نزلتُ الى قدميكِ، ليَعلُوَ الكلامُ
قمراً في حليب لياليك أبيض.. دُقّي الهواءَ
كيْ أرى شارعَ النّاي ازرقَ.. دُقّي المساء
كي ارى كيف يمرضُ بيني وبينكِ هذا الرُّخامُ:
الشّبابيكُ خاليةٌ من بساتين شالك. في زمن
آخر كُنتُ اعرفُ عنك الكثيرَ، واقطفُ غاردينيا
من اصابعكَ العشرِ. في زمن آخر كان لي لؤلؤٌ
حولَ جيدك، واسم على خاتمٍ شعّ منهُ الظّلامُ
لا اريدُ من الحبّ غيرَ البداية، طارَ الحمامُ
فوق سقف السّماء الاخيرة، طار الحمامُ وطارْ
سوفَ يبقى كثيرٌ من الخمر، من بعدنا، في الجرار
وقليلٌ من الارضِ يكفي لكي نلتقي، ويحلّ السّلامُ.

11

الكمنجاتُ

الكمنجاتُ تبكي معَ الغجرِ الذاهبينَ إلى الأندلسْ
الكمنجاتُ تبكي على العربِ الخارجين منَ الأندلسِ

الكمنجاتُ تبكي على زمنٍ ضائع لا يعودْ
الكمنجاتُ تبكي على وطنٍ ضائعٍ قد يعودُ

الكمنجاتُ تحرقُ غاباتِ ذاكَ الظّلامَ البعيد البعيد
الكمنجاتُ تُدمي المدى، وتَشُمُّ دمي في الوريدِ

الكمنجاتُ تبكي مع الغجر الذّاهبين الى الأندلس
الكمنجاتُ تبكي على العربِ الخارجين من الاندلسِ

الكمنجاتُ خيلٌ على وتر من سراب، وماء يئنُّ
الكمنجاتُ حقلٌ من اللّيلك المتوحّش ينأى ويدنُو

الكمنجاتُ وحشٌ يُعذّبُهُ ظُفرُ امرأةٍ مسّهُ، وابتعدْ
الكمنجاتُ جيشٌ يعمّرُ مقبرةً من رخام ومن نهوَنْد

الكمنجاتُ فوضى قلوبٍ تُجننُها الريحُ في قدمِ الرّاقصة
الكمنجاتُ اسرابُ طيرٍ تفرُّ من الرّايةِ الناقصةِ

الكمنجاتُ شكوى الحرير المُجعّد في ليلة العاشقه
الكمنجاتُ صوتُ النّبيذ البعيد على رغبة سابقه

الكمنجاتُ تتبعُني، هَهُنا وهُناك، لتثأرَ منيّ
الكمنجاتُ تبحثُ عنيّ لتقتُلني، أينما وجدَتْني

الكمنجاتُ تبكي على العرب الخارجينَ من الاندلس
الكمنجاتُ تبكي مع الغجرِ الذاهبينَ إلى الأندلسِ

حول مسرحية «ام الروبابيكا»

هل نلوم الضحية؟

[«ام الروبابيكا»، تأليف: اميل حبيبي، تمثيل: بشرى قرمان، اخراج: يوسف ابو وردة]



● يوسف ابو وردة ●



● بشرى قرمان ●

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ ينبغي القول، بداية، انه في مسرحية «ام الروبابيكا» (مونودراما)، التي شهد مهرجان عكا الاخير للمسرح الاخر عروضها الاولى، لا يحفل نص الكاتب المعروف اميل حبيبي بالكثير من المضامين المغايرة التي من شأنها التأدية الى مجاوزة جوهر ما تشي به قصة «ام الروبابيكا» (من «سداسية الايام الستة») وقصة «النورية» - وهما القصتان اللتان استعفتاه في انجاز النص المسرحي - بخصوص خطابه الابيستمولوجي (المعرفي) التقليدي حول نوعية علاقة الوجود والترابط، وماهيتها ايضا، بين المقيمين في الوطن من ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبين النازحين عنه من ابناء الشعب ذاته تحت وطأة النكبة الفلسطينية في ١٩٤٨.

مع ذلك فليس من الانصاف بمكان عدم رؤية التحول او القول بانتفائه بين النص القصصي وبين النص المسرحي. وادراك كنه هذا التحول غير ممكن الا من خلال استقرائه على هيئة تاريخ او زمانية. والتحول لدى الكاتب، بهذا، يبدو ظاهريا مثل الوجود، اي انه في حالة حراك وفعل دائمة وفي حالة توالد ذاتي متصل. وتنشط هذه الحركة في مناخ من التحديات متخذة حدين: حد الذات، في ناحية وحد العالم المتغير حولها، في اخرى، بقطع النظر عن حقيقة هذا التغير وفحواه.

ومنذ البداية اقول، من غير خشية الوقوع في المجازفة، ان الكاتب يلتجئ في النص المسرحي الى التركيب بين الحدين السالفين تركيبا يوازن بشكل اختياري بين تحولات زمان النفس وتحولات زمان الواقع وفق منظور خاص يفصله لنفسه ويحشد له مهاراته الذاتية.

وفي سبيل الوقوف على بواطن هذا التركيب يتعين، قبل كل شيء، ان نعود الى خطاب «ام الروبابيكا» في القصة الاصلية والى التحول الذي خضع له هذا الخطاب في النص المسرحي.

في القصة ينطلق خطاب قراءة علاقة الوجود والترابط بين المقيمين والنازحين من لهجة عتاب ولوم حد المساءلة الصميمية بعد نسيان عشرين عاما وذلك منذ السطور الاولى للقصة التي يقول الكاتب فيها من خلال مخاطبة النازحين:

«لماذا ادهشكم قولي، فما صدقتكم، ان قطيعة عشرين عاما تنسي الانسان نفسه؟ وهل هي قطيعة بوعي؟ الان اصبح شعراؤنا ملء العين والخاطر. واصبحوا يتدفأون بصمودهم. وصاروا ينتسبون اليهم - «اولئك آبائي..». فكيف قابلوهم قبل ملدراة الخامس من حزيران، حين انشد شاعرنا نشيد العودة الاول - «بلادي ترى، اعود ارى، ديار الحمى مهد صباي»؟ صاحوا في وجوهنا: ما لكم ولهذا يا قعيدا.. الم ترفضوا الهجرة معنا الى يثرب؟!».

اما النص المسرحي فانه يقفز بشخصية «ام الروبابيكا» الى شخصية «هند الباقية في وادي النسناس». وكلتاهما تبقى «ملكة الوادي غير المتوجة». ويقفز، كذلك، بزمان ١٩٦٨ (زمن القص) الى زمان ١٩٩١ (زمن الدرامية الراهنة) فاذا نحن قبالة خطاب ينطلق، في قراءة علاقة الوجود والترابط بين المقيمين والنازحين، من لهجة التعنيف والتقريع حد اصدار الاحكام المباشرة المجحفة بحق الاخيرين وصولا الى اطلاق قولة ذات منطوق سياسي حاد تكشف عن التحول الحاصل بين ما كان وما هو كائن.

ولا حاجة، من جانبي، الى قدر كبير من عناء الاحتكام الى النصوص. فلقد تحدث اميل حبيبي بنفسه عن «عناصر التحول» التي خضع لها نصه الادبي بصدد ما وصفناه بالتوازن بين تحولات زمن النفس وتحولات زمن الواقع قائلا لسائلته من صحيفة «هآرتس» حول ما كشفته المسرحية لنفسه عن نفسه (بالحرف):

«عندما اشتغلت على تطوير المسرحية اكتشفت ما الذي يستتر من خلفها فوجدتني اغير الازمنة. القصة القصيرة الاصلية تقع احداثها في ١٩٦٨ بينما تدور احداث المسرحية في ١٩٩١، في ذروة الزوبعة التي ثارت حول منحي جائزة الابداع. ومن غير ان اقرر احسست بانني في المسرحية اقدم جوابا على الهجمات ضدي. وتبين لي ان وضعية هند هي عمليا وضعيتي الخاصة. في القصة القصيرة جرى تسويغ بقائها في البلاد بالحاجة الى الاهتمام بامها العجوز. وفي المسرحية تقول ببساطة انها بقيت لان هذا بالنسبة لها هو الامر الاكثر طبيعية ومعقولية. ان من غادروا هم الذين يتوجب عليهم تقديم التفسيرات والتسويغات وليس انا!» (ملحق «هآرتس» الاسبوعي - ٩ تشرين الاول ١٩٩٢).

قبل ذلك، وفي سياق المقابلة ذاتها لصحيفة «هآرتس»، اعاد حبيبي الى الاذهان انه صاحب مقولة «لا تلوموا الضحية»، في معرض الحاحه على الباحثين ان يتريثوا في استحصالهم لاسباب وقوع النكبة الفلسطينية. وتابع يقول: «بعد هذه المقولة يبقى السؤال المطروح: هل كان من الممكن ان تكون الامور على نحو مغاير؟ اقول نعم. هل اسرائيل والصهاينة فقط هم المذنبون في حدوث ذلك الشيء الذي يسمى بالنفي والتشريد؟ انني اقول ان اسرائيل ليست لوحدها المذنبة ولو انه من الممكن ان تكون اسرائيل مسؤولة عن جزء كبير من هذا»!

هل بلغ منطق تبرير تحولات الذات، لدى اميل حبيبي، حد المجازفة باطلاق احكام قهالي وقائع التاريخ المرتبطة بسيرورة الشتات الفلسطيني والتي بات حتى عدد من المؤرخين وعلماء الاجتماع الاسرائيليين يعترفون بان الستار عن فصولها الكاملة لم يرتفع بعد؟

حتى لو كان كذلك فان جزافيته تصل، كما يستشف من اقواله السالفة، الى مواقف لا تمس وجوده الفردي فحسب - وهو حر اصلا في تعريف وجوده الفردي وتأطيره وانتمائه - وانما تمس وجود وكينونة الشعب العربي الفلسطيني كله.

ان اكثر من يصيبهم برشاش مقولته الجديدة «لا تلوموا الجلاد لوحده» هم القطاعات المشردة من ابناء الشعب الفلسطيني في اصقاع العالم. وهذه القطاعات تبقى الارض بالنسبة لها ليست جغرافيا فحسب بل هي تاريخ وافكار وحضارة ايضا. ويستحيل عليها النظر الى بقعة واحدة من هذه الجغرافيا، وهي البقعة التي اصابتها الخلخلة والاهتزازات، قبل ان تستعيد في انفسها حقيقتها التاريخية والثقافية. ولئن كانت متطلبات السياسة وامور اخرى تفترض من امثال اميل حبيبي، هنا والان، عدم التستر امام تلك النظرة في الممارسة اليومية الانية فلصالح من ينبغي ان نسجل ذلك السعي المحموم، من طرفه، الى اسقاط مشروعية التحديق من خلال تلك النظرة في المستوى الثقافي عن الاخرين فيما وراء الحدود؟

قد يجد المرء تفسيرا لهجومه المذكور بالارتكاز الى كونه دفاعا اتويا في وجه ما يعتبره اتجاها يصب في مجرى تحويل الضحية (هند) الى طعام لـ «مدافع» الضحية الاخرى (الشتات). لكن اي تبرير يشفع لاتجاهه الذي يصب في مجرى تغيير هوية الجلاد الذي لا نزال، نحن الفلسطينيين جميعا، المقيمين والنازحين، ضحاياه؟

الاسئلة عديدة ومحرقة. والكاتب يجتهد كثيرا لبلوغ نهايات لا تقبل التأويل لاجوبتها. مع ذلك يبقى النقاش حول النقاط المثارة، رغم الايحاء كما لو انها محسومة، غير واصل الى نهايته المنطقية. ولا غضاضة في ان تبقى مثل هذه النهاية مرجأة. ذلك ان بلوغ النهاية، بالنسبة لهذا الارجاء الحاصل، هو اغتيال لحركة النقاش.

بانتقالنا الى الجوانب الفنية لمسرحية «ام الروبابيكا» نرى ان عبء توصيل النص الى المشاهد قد جرى القاؤه على كاهل الفنان يوسف ابو وردة (مخرجا في اول تجربة له ضمن هذا المضمار) وعلى كاهل الفنانة بشرى قرمان (ممثلة). وقد كان هذا العبء اكبر من مقاساتهما فنامت قدراتهما تحته.

ولعل الخلل الجوهري، في هذا التوصيل، عائد بشكل رئيسي الى افتقاد نص «ام الروبابيكا» للدراماتورغ (الكاتب المسرحي) الذي من شأنه اختيار المفردات المناسبة للحوار المسرحي. وهكذا تحول الحوار، في بعض انسياباته، الى مشهدية عاطفية وبلاغة كلامية حلت محل الصورة البصرية (خاصية المسرح). فضلا عن ذلك ظل هناك، في النص، افراط في استخدام الحوار باللغة الفصحى. وهذه اللغة الفصحى نابت عن الشحنة الداخلية التي للغة المحكية في التأثير والنفاذ الى المشاهد.

وهكذا فان بعض ما كتبه المؤلف من نص ادبي صرف البلاغة والترميز لم يأخذ على المسرح اي بعد اضافي على المستوي الدرامي، بل انه ظل بمثابة ثقوب درامية في النص ادت الى تعويمه للحد الذي صارت فيه القائيتها، من جانب الممثلة، تحصيل حاصل وشيئا مفروضا على العرض وليس ناميا منه.

في هذه الهنة ما يعيدنا الى موضوع قديم اجاد في التعبير عنه، اكثر شيء، الناقد الامريكي وولتر كير حين قال ان الحوار الادبي البليغ الذي يتضمنه العمل الدرامي لا بد له ان يتميز بما يسميه «الوضوح الخشن» لكي تنتقل القصة من المسرح الى الجمهور.

ينضاف الى هذا اداء الممثلة. فان بشرى قرمان في «ام الروبابيكا» تخونها قدرتها في اغلب المواقف. وهذا ما جعلها تبالغ كثيرا في القاء النص على حساب المعايشة الدرامية العميقة التي تفترض نقيض الالقاء بالجملة والتفصيل.

يسجل للمسرحية ديكورها البسيط البعيد عن التجريد. وقد افلح المخرج في استنباط جملة من المؤثرات الايقاعية والبصرية من الديكور وذلك عبر استخدام بعض اشيائه استخدامات موحية. وهذه الاستخدامات الموحية وصلت الى ذروتها في مشهد الصرف المبلل، بشكل خاص.

وبالانطلاق من هذا العنصر الفني الناجز بالحصر يمكن القول ان المجال اكثر قابلية للانفتاح امام المزيد من هذه الاستخدامات سعيا وراء قدر اكبر من الايقاعات والمؤثرات البصرية التي من شأنها اكساب هذا العمل المسرحي دلالات ابعد مدى واكثر درامية.

قصيدة جديدة لمحمود درويش

● بقلم: صبحي حديدي ●

(ناقد سوري مقيم في باريس)

● قصيدة جديدة من محمود درويش هي، على الدوام، فرصة استثنائية ثرة لارتياد فضاء عبقري من الحلم والغناء والطقس، نسيج الذاكرة المشحونة بهويتها حتى الانفجار، وامتزاج الزمن التاريخي باطواره التي تنتفض او تسكن او تتضاعف او تنحسر، ولا بد لها من ان تنتهي - بغتة ربما - الى اختزال مجموعها الشاق، ان يتحول الموضوع الخارجي الى ذاته اولا، ثم الى ضرورة دفاع داخلي مرير عن اضعف حلقات الراهن - اثمنها واكثرها احتشادا بالدلالة والجراح. ها نحن في واحد عشر كوكبا على آخر المشهد الاندلسي» نعد اضلاعنا من جديد، كما فعل احمد الزعتر قبل سنوات/قبل قرون، والمساء الاخير يظل مساءنا حتى اذا لم تعد الارض سماءنا، وقتها فتش الجميل في المنفى عن حدود اصابعه فهرب بردى وابتعد النيل وامّحت العواصم في الزبد، وها نحن معه لا نرى مصر في مصر، ولا فاس في فاس، والشام تنأى..

زمن تاريخي ينبسط في ذاته حتى اصغر حلقة، وتلتقطه القصيدة عند منتهى حدوده، على سفح انفكاكه عن الوثيقة والتحاقه بزحمة الحياة اليومية وشجن استرجاع العطر القديم على الحافة الكونية التي تظل امتياز الشعر العظيم منذ ان حلت القصيدة/الاغنية محل التميمة والتعمتمة لتبديد الرعب الروحي والاخلاقي امام الآلهة، والشكل الانساني امام عمالقة المجهول، زمن تاريخي تنتشله فصاحة الشعر في ذروة انشغاله وذروة انعتاقها كلغة هي بالضرورة، ودائما، مراجعة للغة سابقة واعتراض للسلامة العشوائية السابحة على غير هدى في ملكوت القول.

ذات يوم عرفنا محمود درويش في سمرقند: «سعادة للصلاة البعيدة» و«مئذنة للندى» و«بوصلة للصدى» و«وصف سريع لما يتساقط من حيننا» و«خمس جهات لدمعة امي». ثم قادنا في خرائط بيروت البحر والحبر والحرب والريح لكي لا نهاجر فيها مرتين، ولكي لا نرى في البحر غير الحبر، او غير الطريق الى نوافذ قرطبة. اليوم يسترجع الاندلس التي تتجول فينا الى صيرورة دفاع داخلي عن الارض التي خف وزنها حين ودعت ارضها، وعن فراشات تقود ارواحنا في الرحيل. ليست هذه اندلس ابي البقاء الرندي، ولم تكن بيروت وقفة طللية، مثلما لم يكن وصف سمرقند مرثية لممالك سادت ثم بادت.

ليس حنيننا ذلك الفضاء، الفسيح المشبع بعبقرية الالم، الذي يدخلنا فيه محمود درويش كلما سكنه هاجس التاريخ. فالحنين مقاربة مضللة للماضي واسر له في مصطلح الصدأ. الحنين الدامع الذي يضطلع بالنفي يكسر العلاقة التلسكوبية بين الماضي والحاضر، وهو ينبض التشبث البسيط الضروري بـ «صخرة تحمل اسمي فوق هضاب تطل على ما مضى وانقضى» بعد ان ذهب الفاتحون واتى الفاتحون ولم يبق منا «غير مخطوطة لابن رشد وطوق الحمامة، والترجمات» زمن تاريخي حافل بوقائعه التي قد تبدأ من «معاهدة الصلح» والسيوف الدمشقية وتاج قشتالة وزيتونة لوركا وزفرة العربي الاخيرة، وليس لها ان تنتهي عند انفجار الجلنار وبساتين الشال والحساسين التي تبني من الاضلاع درجا الى السماء الاخيرة. زمن تاريخي هجس به الفنان الكبير، فحل وحداته الخارجية النبيهة، بوقائعها في مشهد زاخر يتفجر من الداخل ويصعد لصناعة التجانس الاستثنائي بين شعر الاهل وتواريخهم، الكيمياء العسيرة العلنية الاشبه بالخلق الغريزي.

وقصيدة جديدة من محمود درويش هي، ايضا، تجوال بانورامي آسر في سطوح اللغة العربية، واحتفاء بهيج بتلك الدلالة الوليدة البكر المدهشة التي تسارع المفردات الى امتلاكها كلما دخلت في علاقة قوة مع دوائر المعنى وسياقات المصطلح واطوار الصوت. الم يقل ذات يوم: «واحبك اذ احب طلاق روحي، من الالفاظ والدنيا هديل»؟ الم يقده السراب الى نهوند، وافضى به السكون الى اللازورد؟ الا يتحدث اليوم عن «حرير الكلام المطرز باللوز» وعن «فضة الدمع في وتر العود»؟ علاقات شد وجذب واحتشاد انساق وتغاير مفردات، واسماء تلك حصار مسمياتها فيولد حقل جديد ثالث لنسق الخروج، وروابط بصرية تعين وتجرد دون ان ترتسم. قصيدة محمود درويش فسحة هواء طلق لتصحيح صلة الصوت بالكلمات، وامتداد الكلام في الظل واللون، وحيازة الادراك لتجريده وحقه في فرض المؤثرين الايقاعي والبصري على اعتباط الاثارة مثل شعر محمود درويش قرأ جان بول سارتر حين قال: «ما يميز كاتب الشعر عن كاتب النثر هو ان الشاعر يرى الكلمات اشياء، وليس علامات».

(خاص بـ «الاتحاد»)

فلسطين - تونس

وقـائع المشاركـة الفلسطينية من القدس في اعمال مهـرجان قـرطـاج السينمـائي الدولي

● جورج خليفي لـ «الاتحاد»: اجرينا العديد من الاتصالات لتوسيع مشاركة الافلام العربية في ايام القدس السينمائية الثانية ●



● جورج خليفي ●



● مي مصري ●

● حنا الياس ●





● رشيد مشهراوي ●

● ميشيل خليفي ●

● القدس - لمراسلنا الفني - عاد، مؤخرا الى القدس، وفد السينمائيين الفلسطينيين الذي شارك في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي في العاصمة التونسية. وضم الوفد المخرج رشيد مشهراوي والمنتج عمر سمارة والمخرج جورج خليفي مندوبا عن مؤسسة «القدس للسينما والتلفزيون».

وفي حديث مع المخرج جورج خليفي قال: «هذه اول مرة اشارك في هذا المهرجان.. وهو مهرجان مثير للاحترام وحافل بالابواب السينمائية. وقد كانت فرصة لمشاهدة اكبر عدد ممكن من الافلام القادمة من البلدان العربية خاصة وانني ذهبت بهدف التحضير لايام القدس السينمائية الثانية والتي سيكون موضوعها «الفيلم العربي».. كما انني وجهت الدعوة الى جميع المخرجين العرب الذين التقيتهم هناك للمشاركة في ايام القدس السينمائية ومع انهم ابدوا رغبة شديدة بالحضور لكن وجود الاحتلال جعلهم يرفضون المشاركة، ولكني اخذت وعدا من العديد بان يرسلوا افلامهم على اشرطة فيديو لكي تشمل ايام القدس السينمائية اكبر عد ممكن من الافلام العربية من جميع انحاء العالم العربي».

عن الحضور الفلسطيني يقول خليفي: «لقد اقيم هناك اسبوع الفيلم الفلسطيني على هامش مهرجان قرطاج، وللاسف الشديد شعرت بان هناك عجالة في التحضير للمهرجان وهذا برز في قلة المشاهدين للافلام الفلسطينية، وكما علمت فان الافلام الفلسطينية كانت تحظى بعدد كبير من المشاهدين في السنوات السابقة.. ولكن المهرجان اتاح لنا فرصة التقاء عدد كبير من المخرجين والفنانين الفلسطينيين المتواجدين في الخارج».

وعن المشاركة الفلسطينية في المهرجان صرح المنتج عمر سمارة قائلا «لقد كانت المشاركة الفلسطينية متميزة في ايام قرطاج السينمائية حيث شارك فيها فيلم «الجبل» للمخرج الفلسطيني حنا الياس عن الافلام القصيرة كما خصصت قاعة «التياترو» الشهيرة لعرض الافلام الفلسطينية المختلفة بما فيها افلام سينمائيين من الضفة والقطاع مثل افلام المخرج رشيد مشهراوي/غزة وانتاجات مؤسسة القدس للانتاج التلفزيوني».

وقد اعطى المهرجان للسينما والسينمائيين الفلسطينيين مكانة مرموقة وظهر ذلك في بانوراما السينما الفلسطينية وتكريم رجل السينما الفلسطيني ميشيل خليفي وتكريم المخرجة مي المصري بتقديم جميع افلامها المنتجة مع جان شمعون ضمن البرنامج العام. كذلك حضور السينمائي الفلسطيني ايزيدور سالم ضمن سلسلة افاق جديدة وفيلمه «ليالي الغربة».

كما تقرر اسناد جائزة فلسطينية للانتاج من خلال مهرجان قرطاج وهي جائزة السينمائي الفلسطيني هاني جوهرية (استشهد عام ١٩٧٦ اثناء ممارسة عمله) واشترك المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي في لجنة التحكيم».

ويذكر انها المرة الاولى التي تشارك فيها الافلام الفلسطينية من الضفة والقطاع بمشاركة منتجيها ومخرجيها في مهرجانات دولية كمهرجان قرطاج العربي الافريقي الدولي.

لبنان

شوشو الصغير.. على طريق شوشو الكبير.. باسلوب خضر علاء الدين!



● لبنان - بدأت التحضيرات والبروفات لمسرحية «جوا وبرا» لخضر علاء الدين او شوشو الابن على مسرح «شاتو تريانو» في جل الديب. المسرحية مقتبسة من مقالب «سكابان» لموليير، سيناريو وحوار فارس يواكيم والاخراج لجوزف بو نصار.

عن هذا العمل قال خضر: هو قصة تدور في ركن من بناء على مرفأ بيروت، وشوشو يعمل حمالا في هذه القصة. «جوا» تعني المرفأ من الداخل، و«برا» تعني البلد كله. مسرحية ملائمة للواقع اللبناني وهي كوميديا تتناول القضايا السياسية والاجتماعية.

يقول خضر علاء الدين عن سبب اتباعه وتقليده خط شوشو الاب وعدم انفراده بخط خاص: «سوف اتابع خط شوشو ولكن باسلوب خضر، اذ يلزم بعض الوقت لتطوير الشخصية فواقع السبعينات يختلف عن واقع اليوم، مسرح شوشو هو مسرح وطني ومحافظتي عليه هي من ضمن محافظتي على التراث. يجب ان يستمر ويشاهده ويتعرف اليه الجيل الجديد كما تعرف عليه الجيل القديم».

عن تقييمه لهذا العمل بعد «آخ يا بلدنا» و«كارامبول» قال: سيكون «جوا وبرا» عملا يعبر عني تماما كممثل على المسرح، والمسرحيتان كانتا قاعدة للوصول الى «جوا وبرا».

في مقالب «سكابان» لموليير هناك دائما شخصية يقوم عليها العمل، و«سكابان» هو الملعون والشاطر بامتياز، وهذه الشخصية تعطي جو العمل كوميديا المواقف اكثر من الكوميديا العادية. هذا ما اوضحه المخرج جوزف بو نصار واضاف: هذا العمل هو الثاني لي مع خضر علاء الدين بعد «آخ يا بلدنا» وهذه التجربة اهم من الاولى لانها تصب اكثر في مسرح شوشو المعروف منذ ٢٧ سنة. وهذه القصة هي من اهم اعمال موليير وهو اول اخراج لي لهذا النوع. وهذه المسرحية سمحت لي بان اعالج موليير ١٠٠٪ وكما اشتهيت منذ زمن.

عن التحضيرات اضاف جوزف بو نصار: الاعمال تلاقي عادة بعض العقد والمشاكل ولكن هذا العمل بشكل خاص، وهذا شيء ملفت للنظر كانت، التحضيرات له مسهلة وكل الظروف مؤاتية ولا نلاقي ادنى صعوبة في التحضير له. ومما يسهل الامور اكثر اننا نتعامل هذه المرة مع انتاج خاص ومنتجين مبتدئين.

تضم المسرحية احد عشر ممثلا. الى جانب خضر علاء الدين وجوه كثيرة مثل اماليا ابي صالح، جوزفين حبشي، سلمى خليل، طوني نجيم، جهاد الزين، لويس ناضر، جوزف عبود، عباس عواضة، حسن حمدان وروبير عواد.

يذكر ان هناك مشروعا لعدة رحلات لعرضها في الخارج نظرا لاهمية وضخامة هذا العمل المعروف في كل العالم.

لاول مرة لن تستعمل الموسيقى التصويرية في هذه المسرحية وستكون الموسيقى حية تشارك الممثل باللعبة المسرحية.

مصر

اقحام خائب لاحمد فؤاد نجم والشيخ امام في مسرحية مصرية

■ «درب ابن برقوق»، هي اخر الاعمال الروائية للكاتب الروائي محمد جلال نشرت مسلسلة في صحيفة يومية منذ عدة اعوام وصدرت اخيرا في كتاب، عن هذه الرواية تقدم فرقة المنصورة القومية حاليا على مسرح المنصورة عرضا مسرحيا بنفس الاسم «درب ابن برقوق» من اعداد عدلي نور واخراج احمد عبد الجليل.

الشيخ امام ونجم

يدور العرض حول درويش الشاعر الوطني الصعلوك الذي تخلى عن كل شيء وكرس حياته للشعر والثورة، وارتبط بمطرب كفيف هو الشيخ حلاوة، ويعيش في «درب ابن برقوق» في الغورية ويتردد على مقهى الفيشاوي ويلقي اشعاره واغانيه في التجمعات الطلابية والشعبية.

ولا يترك العرض مجالا كي نجتهد وتخمن او نتكهن كي نكتشف ان درويش هنا هو الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم وان الشيخ حلاوة هو الشيخ امام ودرب ابن برقوق هو حوش قدم حتى انك تظل مندهشا لعدة مشاهد بعد بداية العرض لذلك الاعتراف المفاجئ باحمد فؤاد نجم وبدوره الشعري والوطني لكنك لا تلبث ان تدرك الحكمة في ذلك بعد حين.

في عمق المسرح وبعرضه، وحدة ديكور واحدة صممها مصطفى السيد، يغلب عليها الطابع الاسلامي، وتعلوها مآذن الازهر والحسين، تفتح بعض ابوابها لتتحول بسهولة الى بيت او مقهى او قصر. في بداية العرض نرى نظام الدين باشا احد باشوات الانفتاح وزوجته عزيزة وابنته الشابة شمس لقد كان هذا الرجل ينتمي فيما مضى الى درب ابن برقوق ومنه تزوج زوجته عزيزة لكنه اصبح الان باشا يأتي الشيخ حلاوة ودرويش وتتعرف شمس على درويش وتغني اغنية بالفرنسية، وفي مشاهد تالية تتوثق العلاقة بين درويش وشمس عبر اعجابها باشعاره الوطنية ولا تلبث ان تبدأ في غنائها.

وشيئا فشيئا تتحول شمس قائدة جبارة لا تلين ولا تهدأ. تقود المظاهرات الوطنية مرددة الاناشيد محمولة على الاعناق ومن خلفها جماهير العمال والطلبة وفي واحدة من تلك المظاهرات تطلب شمس من درويش ان يتزوجها بعد ان غنت احدى قصائده قائلة له ان هذه القصيدة هي مهرها ويتم الزواج الا ان الشرطة تعتقل درويش في ليلة الزواج.

وهنا تتحول شمس الى اسد هصور، فتقتحم مكاتب الشرطة مطالبة بالافراج عن درويش وتروح وتجيء، هنا وهناك، وفي النهاية تقرر نقل كفاحها الى الخارج وفي باريس تغني شمس وتعقد المؤتمرات الصحفية مع وكالات الانباء العالمية لتعرف العالم بزوجها الشاعر درويش وتدعو الى الافراج عنه وعندما يتكلل مسعاها بالنجاح وتتلقى خبر الافراج عنه تكون قد اصبحت نجمة مشهورة تنهال عليها العروض كي تبقى وتغني في باريس، لكنها طبعا ترفض كل تلك الاغراءات، وتعود سريعا الى مصر لتجد درويشا قد تزوج من امرأة اخرى.

وبغض النظر عن مشابهة ما يعرضه هذا العرض والواقع، او تزييفه لهذا الواقع، فان موضوعنا هو ما رأيناه على خشبة المسرح وكما نرى فان هذا العرض الخائب ليس عن درويش او احمد فؤاد نجم، فبطلته وشخصيته المحورية هي شمس المطربة الثورية التي تمردت اولا على عائلتها الانفتاحية وارتبطت ثانيا بشاعر من الشعب واخلصت ثالثا لقضية الوطن وقضية الحب وسافرت رابعا الى الخارج لتعرف العالم بزوجها الشاعر وتدعو الى الافراج عنه ولولا الحياء لزعم لنا العرض انها هي من كتبت له قصائده.

يريد هذا العرض ان يقنعنا بان بنات باشوات الانفتاح هن الاكثر اخلاصا لقضية الحب وقضية الثورة اما اولئك الشعراء الذين قضوا زهرة شبابهم في السجون والمعتقلات وقدموا الغالي والرخيص من اجل الشعر والوطن فليسوا اكثر من بضع نسوان وفي سبيل ذلك فهو يعمد الى الغش والتزييف وخلط الاوراق، فهو فجأة وبلا مبرر درامي مقبول يحول الفتاة الانفتاحية الى بطلة ثورية وهو يفاجئنا كذلك بزواج درويش دونما مبرر مقبول واذا ما تغاضينا عن التطويل في الجزء الاول من العرض فان ما لا يمكن التغاضي عنه هو ذاك المشهد الذي تلتقي فيه شمس بالمغتربين العرب في باريس، فهو منقول نقلا حرفيا عن مسرحية بالعربي الفصيح التي تعرض حاليا في القاهرة بالاضافة الى خروجه على سياق العرض خروجا تاما ومخاطبته لأحط مشاعر الشوفينية لدى المتفرجين.

ورغم ذلك كله فان هذا العرض قد احتوى على ظاهرتين ايجابيتين لا بد من الاشادة بهما اولاهما: هي تلك القدرة الحرفية العالية لمخرج العرض احمد عبد الجليل الذي ملأ المسرح بالحركة والحيوية والتنوع، وثانيهما هي تلك الالحان الموفقة التي حاولت ان تستلهم روح الحان الشيخ امام والتي وضعها رجب الشاذلي.

(اسماعيل العادلي - القاهرة)



● احمد فؤاد نجم ●



● الشيخ امام ●

حدث في مثل هذا اليوم

الثالث عشر من تشرين الثاني



● حافظ الاسد ●



● ياسر عرفات ●

١٩٤٥ – فلسطين.. تشكيل لجنة تحقيق بريطانية – امريكية حول المشكلة الفلسطينية.

١٩٤٨ – المؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونيسكو يعقد في بيروت.

١٩٧٠ – اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع يتولى السلطة في سوريا.

١٩٧٤ – ياسر عرفات يتحدث امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

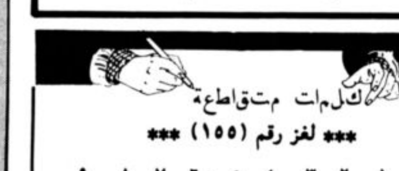
١٩٨٩ – في غزة المحتلة مقتل اول جندي اسرائيلي بالرصاص منذ اندلاع الانتفاضة.

الرابع عشر من تشرين الثاني

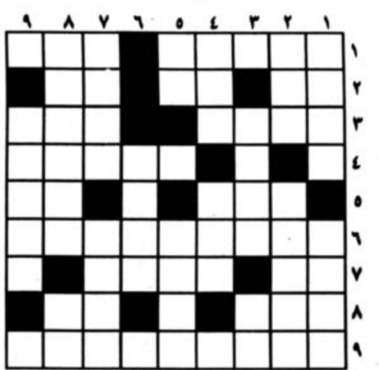
١٩٥٤ – عزل اللواء محمد نجيب من منصبه كرئيس للجمهورية في مصر.

١٩٧٩ – الرئيس الامريكي جيمي كارتر يعلن تجميد الودائع الايرانية في المصارف الامريكية.

١٩٥٣ – ليبيا تنضم الى جامعة الدول العربية.



*** لغز رقم (١٥٥) ***



افقيا:

١ – شركة سيارات يابانية – بكى

٢ – متماثلان – مادة قاتلة – للتعريف

٣ – يرجع – رائق

٤ – من الأشهر

٥ – مشهود – نعم بالروسية (معكوسة)

٦ – فنانة محلية

٧ – متماثلان – قارب

٨ – حضّر – حرف شبيه بالجر

٩ – فنانة محلية

عموديا:

١ – حسن الأخلاق – وهم

٢ – امارة عربية (معكوسة) – ناظمون (معكوسة)

٣ – من الوطن العربي (معكوسة) – من الجواهر

٤ – اعتقال – غزال

٥ – اغفُ – نقطة (معكوسة)

٦ – يحقد

٧ – سارقان (معكوسة) – محيّر (معكوسة)

٨ – الجدال – والد (معكوسة)

٩ – سلطة محلية

*** حل لغز رقم (١٥٤) ***

افقيا:

١ – الحريري

٢ – ديلن – تاج

٣ – يحرث – وريث

٤ – يسر – عرب

٥ – هي – ا.و.ي – حج

٦ – بن علي – باح

٧ – ريب – اسيوط

٨ – رق – يعدو

٩ – شعان

عموديا:

١ – نبيه بري

٢ – الحسيني

٣ – رويل – عبرة

٤ – حدث – ال – أق

٥ – عربط

٦ – لري – و.ي

٧ – رتيب – تعيب

٨ – رأي – حاسد

٩ – جورج حاوي

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٢/١١/١٣ *

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٦.٣٠ – «الاكتشاف للشمال» – «دمقراطية في امريكا»

١٧.٢٠ – «على الشاشة» استعراض البرامج

١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية

١٧.٤٠ – فيلم الاسبوع العربي





● رغدة، احمد زكي، سحر رامي، ابطال فيلم السهرة العربي «كابوريا» الساعة ١٧.٤٠ ●

١٩.٣٠ – الأخبار (بالعربية)

٢٠.... – برنامج ديني

٢٠.٠٥ – برنامج لشؤون التربية والفن

٢٠.٣٠ – البرنامج الاخباري

٢١.٣٠ – «آخر الاسبوع» مع رفقه ميخائيلي

٢٢.٣٥ – الفيلم السينمائي، «امتحان القماش»

٢٠... – آخر الأخبار (بالعبرية)

٢٥... – المسلسل البوليسي «برجراك»

القناة الثانية:

١٧... – «فرنش كان كان» كوميديا موسيقية

١٨.٤٥ – مجموعة الحان

١٩.٣٠ – لجنة الضيوف – صحفيون يتحدثون

١٩.٥٥ – نزهات الاسبوع

٢٠.... – لائحة دفاع. محاكمة يورغان بنيكيان

٢٠.٣٠ – برنامج ترفيهي

٢٠.٥٦ – برنامج ثقافي فني

٢٢.٢١ – «صندل الخشب» – فيلم

التلفزيون الاردني :

١٠.... – برنامج ديني

١٠.٢٠ – الصور المتحركة

١٠.٥٠ – استوديو الاطفال

١١.٣٠ – برنامج ديني

١٣.٣٠ – برنامج رياضة

١٥.٣٠ – «الغريب» – مسلسل

١٦.٤٠ – فيلم سينمائي

١٨.٠٥ – المجلة الاخبارية

١٨.٢٥ – لقطات من الافلام

١٩.٣٥ – برنامج للشبيبة

٢٠.... – الأخبار

٢٠.٤٠ – مسلسل يومي

٢١.٤٥ – التلفزيون والمشاهدون

٢٢.٢٥ – مسلسل

آخر المشوار

* السبت ٩٢/١١/١٤ *

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٦... – «كريستين كرومويل» – «ضجة في الليل» – مسلسل افلام

١٧.٣٠ – الأخبار (بالانجليزية)

١٧.٤٠ – طائفة من الأغاني

١٨... – مجلة التلفزيون

١٨.٣٠ – «دردشات» – البرنامج الجديد الذي يقدمه زهير بهلول والحلقة الأولى مع الفنانة ريم بنا، وسليم ضو، وفقرات اخرى

١٩.٣٠ – الأخبار (بالعربية)

٢٠.... – رياضة – مباراة السبت

٢١... – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»

٢٢... – «مضي السبت» مع آلي الجبار

٢٢.٣٠ – «احابيل ورغبات» – مسلسل اثارة بريطاني في ٦ حلقات

٢٣.٢٥ – آخر الأخبار (بالعبرية)

٢٣.٣٠ – فيلم السهرة «خمسة قبور في الطريق الى القاهرة»

القناة الثانية:

١٨.٣٠ – قصة متجولة

١٨.٤٥ – موسيقى الآن

١٩.٣٠ – من وراء الكواليس

٢٠.... – محتويات – وعالم الكتب حوار مع الكاتب سلمان ناطور.

٢٠.٤٠ – انا وانشودتي

٢١.٣٠ – للرجال فقط – تمثيلية

٢٢.٢٢ – روبي فاكس – برنامج ترفيهي

٢٣... – حكاية ليلية وختام

التلفزيون الاردني :

١٦... – برنامج ديني

١٦.٢٥ – مدرستي

١٦.٥٠ – ستوديو الاطفال

١٧.٣٥ – العلم والمعرفة

١٨... – الاخبار

١٨.٣٠ – مسلسل

١٩.٣٥ – العادات والتقاليد

٢٠.... – الأخبار

٢٠.٤٠ – المسلسل اليومي

٢١.٣٠ – مساء الخير – برنامج محلي

٢٢.٢٠ – فيلم السهرة العربي وآخر المشوار

مساء غد في التلفزيون العربي:

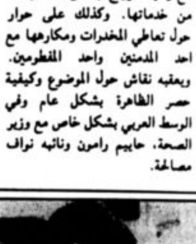
الحلقة الاولى من البرنامج الجديد «دردشات»

● حيفا – لمراسلنا الفني – تنطلق، مساء غد السبت (١١/١٤)، اولى حلقات البرنامج التلفزيوني الجديد «دردشات» الذي يعده ويقدمه المذيع والصحفي المعروف زهير بهلول ضمن اطار برامج التلفزيون العربي.

وسوف يقدم البرنامج مرة كل اسبوعين في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء ايام السبت. ويشتمل على فقرات فنية و«سكتشات» تمثيلية ساخرة ولقاءات حول قضايا اجتماعية اما ملتهبة او ان الاضواء غير مسلطة عليها بالمقدار الكافي.

في الحلقة الاولى غدا سيتولى تقديم الفقرة الفنية الثنائي ريم بنا وليونيد الكسينكو. وسيقدم الفنان سليم ضو «سكتشا» ساخرا.

اما اللقاءات فتشتمل على حوار مع وسيطة زواج واحدى المستفيدات من خدماتها. وكذلك على حوار حول تعاطي المخدرات ومكارهها مع احد المدمنين واحد المفطومين. ويعقبه نقاش حول الموضوع وكيفية حصر الظاهرة بشكل عام وفي الوسط العربي بشكل خاص مع وزير الصحة، حاييم رامون ونائبه نواف مصالحة.



● زهير بهلول ●



● لقطة من فيلم «امتحان القماش» الساعة ٢٢.٣٥ – الجمعة، القناة العامة ●

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/١٣، غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ١٩ ● الاغوار الشمالية – ٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥ ● القدس وضواحيها – ٢١ ● السهل الداخلي – ٢٦ ● السهل الساحلي – ٢٦ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٥ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٢٥ ● البحر الميت – ٢٥ ● ايلات والعربة – ٢٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.



(بنك اسرائيل ١٩٩٢/١١/١٢)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٦٣٥٠ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٠٣٢٢ش.ج
● مارك الماني	١,٦٦٧٦ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٩٣٩ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٤٥٩ش.ج
● دينار اردني	٣,٦٨٩٠ش.ج
● للمسافرين –	٢,٧٨٢ش.ج
● "سوق" –	٢,٥٩ – ٢,٦٠ش.ج

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيترون T.R.S ..١٦ + مكيف هوائي كهربائية اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١.)

سيترون B.X ١٦.. + مكيف هوائي موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

بيجو ٣.٥ ..١٣ G.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اودي ٨. ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٦)

اودي ٨. ..١٣ C.L موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٨)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوبل كاديت ..S ١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٥

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١١)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

سوبارو ستيشن ..١٦ موديل ١٩٨٤ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

فولفو ...٢ G.L موديل ١٩٧٨ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

فيات ريجاتا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

فيات ١٢٧ ..٩ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

فيات اونو ..١١ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

سيات مالاچا ..١٢ G.L موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

رينو ٩ ..١١ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٤)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٣ سبورت بابان ..١٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧..)

B.M.W ٥١٨ اوتومات ..١٨ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٩)

فيات ريجاتا 85 C ..١٦ موديل ١٩٨٧ ٣٩ الف كم يد ثانية بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣.٣٣. نهارا ٦/٧٣.٣٧٩. ليلا (٨.١)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ يد اولى ٧١ الف كم يد اولى بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣.٣٣. ٦/٧٣.٣٩. ليلا (٨.٢)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٢ بحالة جيدة ت: ٤/٦٧٥٢٩. ٦/٧٤٢٢٥. (٨.٤)

سيارة فولسفاچن دبل كابينا موديل ١٩٨٥ وضع جيد ت: ٦/٥٦١٤٢٦. (٨.٣)

تلابوت فولارا موديل ١٩٧٦ الوضع الميكانيكي جيد جدا تست لسنة ت: ٧.٢٣٣٦ /٧٦.٨٩٥ ٤. (٧٩٤)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٦ بحالة جيدة ت: ٤/٥٣٤٤٩١. ٤/٥٣٤٤٣٧. (٧٩٥)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨١ بيجو 5 J موديل ١٩٨٥ ١. ركاب ت: ٧٤٣١٥٦/ ٦. (٧٩٦)

تندر سوبارو ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٦٢٤٥٢٩. (٧٩٣)

بيجو ٣.٥ سلكت موديل ١٩٨٨ اوتومات يد اولى في وضع ممتاز ت: ٥.٢٣٥٥٧١. ٤/٣٨٨.١٢. ما عدا السبت (٧٦٣)

مطلوب للعمل

زاوية مطلوب للعمل

לחברת תכשיטים
مطلوب/ة مسوقون لوظيفة كاملة . متطلبات العمل ١) امكانية العمل في ساعات غير اعتيادية ٢) سيارة ٣) ان يكون مؤهلا للعمل شروط عمل حسنة للملائمين ترسل الطلبات مع السيرة الذاتية الى حيفا ص.ب ٢٥١١٦ ويكتب على الظرف משרה 900

מכרז מהיר
مطلوب بسرعة سائقون من الوسط العربي لنقل ركاب من الجليل وحيفا الى مستشفى صفد بدء العمل في ١١/١٥/ ٩٢ . التوجه لچادي كوهين صفد ت: ٦/٩٧.٦٢٦. - ٦/٩٧.٥٥١. او عبر جهاز ايتوريت ٢٢.٦٦٦٦.. ١٧٧ رقم اشتراك ٥.١٣٢ (٧٨٦)

مطلوب للعمل مسوقات ووكيلات منتجات بجميل فرنسية للاتصال ٤/٣٣١.١. نهارا ٤/٣٧٦٨٦٣. مساء (٨.٥)

مطلوب وكيلات لتوزيع عطور نسائية ورجالية في كافة انحاء البلاد ت: ٤/٩٨٦٥٦٦. ساعات المساء (٧٨٤)

مطلوب للعمل ١) عمال طوبار ٢) حدادون ٣) مساعدين ٤) مدير عمل مع خبرة خمسة سنوات ٥) مقاولو هياكل مع عدة ويملكون عدة للاتصال ت: ٤/٩٤٨٧.٦. العمل في مركز البلاد ومنطقة الشمال (٧٨٣)

مطلوب مقاولو هياكل وبناؤون وحدادو عمار للعمل في גני יבנה للاتصال من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء ت: ٨/٥٧٤.٧٦. (٧٧٦)

مطلوب معلمون ومعلمات . طلاب وطالبات للعمل في ساعات بعد الظهر والمساء للارشاد لاستعمال وسائل تربوية . للملائمين يعطى ارشاد على حساب الشركة وهناك راتب اساسي ونسبة مئوية حسب العمل ت: ٤/٣٩٣٧٩٧. ٣/٢٩٩٥١١. (٧٧١)



دار للايجار في حيفا قرب حديقة عباس ثلاث غرف ونصف + ٣ شرفات مغلقة ت: ٤/٥٣١٤٣٧. (٨.٧)

دار للبيع في حيفا شارع مسادة غرفتين + ليوان وشرفات طابق سطح للاتصال مكتب العقارات سولومون ت: ٦٤١٦٧٦/ ٤. ٤/٢٢٤٤٢٩. (٨..)

فرصة لا تعوض !! دار للبيع في حيفا، الهدار شارع يوسف طابق ارضي ٤ غرف + شرفة وحديقة ت: ٤/٦٦١٩٣٢. (٨.٦)

دار للبيع في حيفا ٧٨ م٢ مرتبة جدا بلاديلت الهدار + حمام شمسي ٣ غرف خزائن + شرفة ت: ٤/٢٢١٩٥١. (٧٩٧)

دار للبيع في ابو سنان في المركز التجاري مساحتها ١٥. م٢ طابق ارضي للاتصال ٤/٩٦١٩٦٦. (٧٨٢)

دار للبيع مع طابو في حيفا خمس غرف وليوان ١٩٥ م٢ في شارع عباس ت: ٤/٥٣٥٣٤٢. ساعات المساء (٧٨١)

لبيع دار في حيفا شارع هچيفن مقابل بيت الكرمة، غرفتان + شرفات + منظر خلاب ت: ٤/٦٤.٣١. ٤/٢٢٢٣٩١. (٧٧٢)

دار للبيع في حيفا شارع هچيفن غرفتان ونصف + شرفتان ت: ٣٢.١٤٣/ ٤. مساء (٧٧٤)

متاجر مكاتب

للايجار في كفرياسيف
١)محل بمساحة ..٢م٢ مع قوة كهربائية . يصلح لمصنع او مخيطة وغيرها
٢)مكتب بـ غرفين مع مطبخ + جهاز تكييف
للاتصال مع شركة نور الجليل
☎ 04/961541
☎ 04/965597

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

اراضي

للبيع في شفاعمرو ارض ٥ دونمات في منطقة البناء مع طابو فوري التوجه ل آلي شوستر ت: ٤/٦٧٤٤٤٥. (٧٦١)

للبيع ارض في شفاعمرو زراعية مساحتها .٢ دونما في مكان ممتاز مع امكانية لشراء نصف المساحة التوجه ل آلي شوستر ت: ٤/٦٧٤٤٤٥. (٧٦٢)

معدات للبيع

للبيع ماكنة صوف حياكة + كمر في حالة ممتازة ت: في ساعات المساء ٤/٥٣٨٦٦٧. (٧٩٨)

للبيع او للايجار لفترات طويلة تراكتور وحفارة ت: ٣/٥٢٤٨٤٥. ٣/٥٢٣١٧١. (٧٨٧)

للبيع ماكنة خياطة للجلد من نوع SIEKO موديل L.S.C -8- B.L.V سعر مغر غير مستعملة ت: ٤/٥٢٨٤٢٧. (٧٧٣)

مطلوب للعمل في
מודל הנדסה בע"מ
شركة للبناء م.ض
مطلوب فرق طوبارجية وحدادون و عمال يومية ومدير عمل
للاتصال في ساعات المساء بعد الخامسة مع وليد الصالح
☎ 06/553584 ☎

البازار كل ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد



حملة النمر البنغالي
TIGER
تايجر يناديك لإفتراس منتوجات
عليت والمشاركة في أكبر حملة جوائز
◆ ٢٠٠ دراجة لالا.
◆ ٢٠٠٠ شريط ڤيديو للأولاد.
◆ ١٠٠٠ طقم أقلام فاخر.
كيف تربحون في الحملة ؟
تأكلون كل ما لذ وطاب من منتوجات عليت ، وتجمعون ١٠ أغلفة فارغة من عليت وترسلونها مع ذكر الإسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص.ب ٤٢٥ الناصرة .
يجري سحب أسبوعي على ١١٠ جوائز قيمة وهي : ٧٠ شريط فيديو و ٣٣ طقم أقلام و ٧ دراجات لالا.
أصدقاء عليت ....
تذكروا .. كلما أرسلتم عددا أكبر من المغلفات، إزدادت إحتمالات فوزكم في كل أسبوع !!!
مع أحلى أمنيات النجاح !
• الحملة لا تشمل الملكة والتوفي . • يستلم الفائزون رسائل تبشرهم بالفوز .
• تنشر أسماء الفائزين في صحيفة كل العرب .
عليت